اَلْمِائَةُ الثَّنَائِيَّةُ

فِى مُقَدِمَاتِ

الْخُطَبِ الْمِنْبَرِيَّةِ

إِعْدَادُ وَجَمْعُ

أَبُو مَحْمُودْ

مُحَمَّدْ مَحْمُودْ مُحَمَّدْ بَدْرْ .

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الايداع بدار الكتب المصريه

2024/4/20 – 9903

جميع حقوق الطبع محفوظه للمؤلف

كَتَبَهُ

أَبُو مَحْمُودْ مُحَمَّدْ مَحْمُودْ مُحَمَّدْ بَدْرْ

جُمْهُورِيَّةِ مِصْرَ اَلْعَرَبِيَّةِ

مُحَافَظَةَ اَلْقَلْيُوبِيَّةَ – شُبْرَا اَلْخَيْمَةُ

EMAIL - m.badr75@yahoo.com

01011471502

01149345632

مقدمة الكتاب

الى كل المحبين العاشقين لرب العالمين .

الى كل الذين يحبون المدح والثناء على رب الارض والسماء .

الى كل الوعاظ والدعاة والمبلغين والعلماء .

اهدى هذا الكتاب الذى يحتوى على مائه مقدمه خطبه كلها ثناء ومدح على رب الارض والسماء لتستفتح وتتزين بها الخطب والدروس ومجالس الوعظ والارشاد والمذاكرات .

جمعتها من بطون الكتب واستخرجتها بفضل الله وعونه وتوفيقه لتكون زادا وعونا لكن من يريد التحدث والتكلم عن الله تبارك وتعالى .

فلا يجوز لاى انسان كان ان يبدأ حديثه بدون الثناء على الله ومدحه وتمجيدة وتعظيمه سبحانه وتعالى .

فالثناء على الله عز وجل يزين المجالس ويشرح الصدور ويرقق القلوب .

وأسأل الله جلا جلاله ان يتقبل منى هذا العمل ويجعله خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به المسلمين فى كل زمان ومكان وان يكون حجه لى لا على يوم ان القاة سبحانه .

واخيرا أستغفر الله من هذا الكتاب ؛ إن الاستغفار بعد الطاعة لا يَقِلُّ عن الاستغفار بعد المعصية . فالذى يعلم السرائر هو الله عز وجل والذى يستر عليهم ويظهر محاسنهم هو الله وحدة . قال تعالى (يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ) (الطارق : 9)

قال ابن القيم رحمه الله : فالرضا بالطاعة من رعونات النفس وحماقتها ، وأرباب العزائم والبصائر أشد ما يكونون استغفارًا عقيب الطاعات ، لشهودهم تقصيرهم

فيها ، وترك القيام بها كما يليق بجلاله وكبريائه ، وأنه لولا الأمر لما أقدم أحدهم على مثل هذه العبودية ، ولا رضيها لسيده . وقد أمر الله تعالى وفده وحجاج بيته بأن يستغفروه عقيب إفاضتهم من عرفات وهو أجل المو اقف و أفضلها . فقال : (فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ (١٩٨) ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌرَحِيمٌ (١٩٩) (البقرة) وقال تعالى : (وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ) (آل عمران : 17) قال الحسن : مَدُّوا الصلاة إلى السحر ، ثم جلسوا يستغفرون الله عز وجل . وفي الصحيح : أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ : اللهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ . وأمره الله تعالى بالاستغفار بعد أداء الرسالة ، والقيام بما عليه من أعباء ، وقضاء فرض الحج ، و اقتراب أجله ، فقال في آخر سورة أنزلت عليه : (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا) (النصر : 1- 3) وخاتمة الوضوء أيضًا أن يقول بعد فراغه : سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلاأنت أستغفرك وأتوب إليك ، اللهم اجعلني من التو ابين، واجعلني من المتطهرين .

واصدق ما قاله شاعر فى حقى وينطبق على تماما ما قاله القحطانى فى نونيته :

وَاللهِ لَو عَلِمُوا قَبِيحَ سَرِيرَتِي ... لَأَبَى السَّلَامَ عليَّ مَنْ يَلْقَانِي

ولَأَعْرَضُوا عَنِّي ومَلُّوا صُحْبَتِي ... وَلَبُؤْتُ بَعْدَ كرامةٍ بِهَوان

لَكنْ سَتَرتَ مَعَايِبِي ومثَالِبِي ... وحَلُمْتَ عَنْ سَقَطِي وعَنْ طُغيَانِي

فَلَكَ المحَامِدُ والمدَائِحُ كُلُّهَا ... بَخوَاطِرِي وَجَوَارِحِي وَلِسَانِي

وَلقَدْ مَنَنْتَ عَلَيَّ رَبِّ بَأنْعُمٍ ... مَا لِي بشُكْرِ أقلِّهِنَّ يَدَان

لأُسَبِّحَنَّكَ بُكْرةً وَعَشِيَّةً ... ولتخدمنَّكَ في الدُّجَى أَركَانِي

ولأذْكُرَنَّكَ قَائِمًا أَو قَاعِدًا ... ولَأشْكُرَنَّكَ سائِرَ الأَحيَان

ولأكتُمَنَّ عَنْ البَرِيَّةِ خِلَّتِيَّ ... ولاشْكُوَنَّ إليك جَهْدَ زمَانِي

ولأقْصِدنَّكَ في جَمِيعِ حَوَائِجِي ... مِنْ دُونِ قصدِ فُلانةِ وفُلان

ولأجعلَنَّ رِضَاك أكبرَ هِمَّتي ... ولاضرِبَنَّ مِن الهَوَى شَيْطَانِي

ولأكسُوَنَّ عُيوبِ نَفسِي بالتُّقَى ... ولأقبِضَنَّ عَنِ الفُجُورِ عِنَانِي

ولأمنَعَنَّ النَّفْسَ عَنْ شَهَوَاتِهَا ... ولأجعَلَنَّ الزُّهْدَ مِنْ أعْوَانِي

ولأتْلُوَنَّ حُرُوفَ وَحْيِكَ فِي الدُّجَى ... ولأحْرِقَنَّ بنُورِهِ شَيْطَانِي

- مقدمة الخطبة الأولى :

الحمد لله الأول الأزلي قبل الكون والمكان ، من غير أول ولا بداية ، الآخر الأبدي بعد فناء المكنونات والأزمان بغير آخر ولا غاية ، الظاهر في علوه بقهره عن غير بعد ، والباطن في دنوه بقربه من دون مس ، الذي أحسن بلطفه كل شيء بدأه ، و أتقن صنع كل شيء أنشأه ، ودبرت الأحكام حكمته ، وصرفت المحكومات مشيئته ، فأظهر في الغيب والشهادة لطيف قدرته ، وعم في العاجل والآجل خلقه بنعمته ، ونشر على من أحب منهم فضله ، وبسط لجميعهم عدله ، و أنعم عليهم بتعريفهم إياه به سبحانه وتعالى ، وأحسن إليهم باجتبائه إياهم إليه ، و أفضل عليهم بتيسير كلامه لهم ، ومن عليهم ببعثه رسولا من أنفسهم إليهم .

سبحانه من مليك ما أمنعه ، وجواد ما أوسعه ، ورفيع ما أرفعه ، لا راد لمشيئته ، ولا مبدل لكلماته ، قوله حكم ، وقضاؤه حتم ، وأمره رشد ، باهر الآيات ، فاطر السموات ، بارئ السموات ، مجيب الدعوات ، مغيث اللهفات ، مقيل العثرات ، أكبر من كل شيء ، وأعظم من كل شيء ، وأعز من كل شيء ، و أقدر من كل شيء ، وأعلم من كل شيء ، وأحكم من كل شيء .

الحمد لله غير مقنوط من رحمته ، ولا مخلو من نعمته ، ولا ميئوس من مغفرته ، ولا مستنكف عن عبادته ، الذي لا تبرح منه رحمة ، ولا تفقد له نعمة .

والحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحا لذكره ، وسببا للمزيد من فضله ، ودليلا على آلائه وعظمته .

عباد الله ، إن الدهر يجري بالباقين كجريه بالماضين ، لا يعود ما قد ولى منه ، ولا يبقى سرمدا ما فيه ، آخر فعاله كأوله ، متسابقة أموره متظاهرة أعلامه . لا يشغله شأن ، ولا يغيره زمان ، ولا يحويه مكان ، ولا يصفه لسان، ولا يعزب عنه (لا يخفى عليه) عدد قطر الماء ، ولا نجوم السماء ، ولاسوافي الريح في الهواء ، ولا دبيب النمل

على الصفا (الحجر الأملس) ، ولا مقيل (موضع القيلولة ، أو محل الاستراحة والمبيت) الذر في الليلة الظلماء ، يعلم مساقط الأوراق ، وخفي طرف الأحداق (العين ، وطرفه : الجفن) .

نسأله سبحانه الصلاة على النبي واله ، وإن يوزعنا بفضله وشكر نعمة ، ويعرفنا خفي قدره ، وصلى الله تبارك وتعالى على سيد الأولين والاخرين ، رسوله المفضل بالشفاعة والحوض المورود ، المخصوص بالوسيلة والمقام المحمود ، وعلى إخوانه السالفين في الأزمان ، وأنصاره التابعين بإحسان .

- مقدمة الخطبة الثانية :

الحمد لله المتفرد بالخلق والتدبير ، الواحد في الحكم والتقدير ، الملك الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، ليس له في ملكه وزير ، الملك الذي لا يخرج عن ملكة كبير ولا صغير ، المتقدس في كمال وصفه عن الشبيه والنظير ، العليم الذي لا يخفى عليه ما في الضمير ، ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ، العالم الذي أحاط علمه بمبادئ الأمور ونهاياتها ، السميع الذي لا فضل في سمعه بين جهر الأصوات وإخفائها ، الرزاق وهو المنعم على الخليقة بإيصال أقواتها ، القيوم وهو المتكفل بها في جميع حالاتها ، الواهب وهو الذي من على النفوس بوجود حياتها ، القدير وهو المعيد لها بعد وجود وفاتها ، الحسيب وهو المجازي لها يوم قدومها عليه بحسناتها وسيئاتها ، فسبحانه من إله من على العباد بالجود قبل الوجود ، وقام لهم بأرزاقهم مع كلتا حالتيهم من إقرار وجحود .

الله سبحانه حي لا يموت ، لم يسبق وجوده عدم ، ولا يلحق بقاءه فناء ، وله وحده البقاء والدوام ، الحي الموجود ، الواجب الوجود ، الباقي في أزل الأزل إلى أبد الأبد ، وكل شيء هالك إلا وجهه ، أول لكل ما سواه ، متقدم على كل ما عداه ، منعم بالعطاء ، دافع للبلاء ، مستغن عن كل ما سواه ، مفتقر إليه كل ما عداه ، غني بذاته عن جميع العالمين ، متعالي عن الخلائق أجمعين ، غني عن العباد ، متفضل على الكل بمحض الجود والوداد ، تفرد بالأحدية بلا انتهاء ، وتسربل بالصمدية بلا فناء ، متصف بالجود والكرم قبل وجود الوجود ، منزه في وحدانيته ، مقدس في ذاته عن الصاحبة والمصحوب والوالد والمولود ، عليم بأعداد الرمل والقطر ، وحبات السنبل والعنقود ، بصير حركات المخلوقات ، لا تدركه الأبصار وهو الواحد المعبود .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد السادات ، ومعدن السعادات ، وعلى اله وصحبه والتابعين لهم ما دامت الأرض والسموات.

- مقدمة الخطبة الثالثة :

الحمدُ للهِ الذي رفعَ السماءَ بقدرتِهِ وبسطَ الأرضَ بمشيئتهِ ومهَّدَها للسُّلَّاك ، وسَخَّرَ الفُلكَ ومهَّدَ المُلْكَ ودبَّر الأملاك ، الحيُّ القيومُ الذي لا تأخُذُه سِنَةٌ ولا نومٌ ، الذي خلقَ الموتَ والحياةَ وقدَّر النجاةَ والهلاكَ ، الذي له الخلقُ والأمرُ ، وبيدهِ الإطلاقُ والإمساكُ، الذي أنشأَ اللوحَ والقلمَ ، وعلَّمَ الإنسانَ ما لم يعلمْ ووهبَ له العقلَ الكاملَ والفهمَ والإدراكَ .

سبحانه وتعالى هو أهلُ الثناءِ والمجدِ ، وصاحبُ الجبروتِ والملكوتِ والكبرياءِ والعظمةِ ، هو عالِمُ السرِّ وأخفى ، قيومُ السمواتِ والأرضِ ، عالمُ الأسرارِ ، مقيلُ العثار ، مدبرُ الليلِ والنهارِ ، هو الأولُ فليس قبلَهُ شيءٌ ، وهو الآخرُ فليس بعدَهُ شيءٌ وهو الظاهرُ فليسَ فوقَهُ شيءٌ، وهو الباطنُ فليسَ دونَهُ شيءٌ ، سبحانه هو خيرُ المسؤولين ، وأكرمُ المعطين ، ورازقُ الناسَ أجمعين ، يعلمُ حوائجَ السائلين ، وضمائرَ الصامتين ، وأسرارَ صدورِ العالمين ، لا يزدادُ على كثرةِ السؤالِ إلا جودًا وكرمًا ، ولا على كثرةِ الحوائجِ إلا تفضلًا وإحسانًا .

سبحانه هو العليُّ الكبيرُ، الوليُّ الحميدُ ، العزيزُ المجيدُ ، المبدئُ المعيدُ ، الفعالُ لما يريدُ ، الحيُّ القيومُ ، القويُّ المتينُ ، العظيمُ الجليلُ ، له الخلقُ والأمرُ ، وبيدهِ النفعُ والضرُّ ، وله الحكمُ والتقديرُ ، والملكُ والتدبيرُ .

أحمده استتماما لنعمته ، واستسلاما لعزته ، واستعصاما من معصيته ، وأستعينه فاقة إلى كفايته ، إنه لا يضل من هداه ، ولا يئل من عاداه ، ولا يفتقر من كفاه ، فإنه أرجح ما وزن ، و أفضل ما خزن .

أحمده على عواطف كرمه ، وسوابغ نعمه ، وأؤمن به أولا باديا ، وأستهديه قريبا هاديا ، وأستعينه قاهرا قادرا ، و أتوكل عليه كافيا ناصرا .

- مقدمة الخطبة الرابعة :

الحمد لله رب العالمين أولا واخرا ، وظاهرا وباطنا ، عدد خلقه ، ومداد كلماته ، وزنة عرشه ، ورضاء نفسه ، وعدد كل شفع ووتر، ورطب ويابس في كتاب مبين ، وجميع ما خلق ربنا وذرأ وبرأ ، خالق بلا مثال أبدا سرمدا ، طيبا مباركا ، الذي خلق فسوى ، وقدر فهدى ، وأمات وأحيا ، وأضحك وأبكى ، وقرب وأدنى ، وأسعد وأشقى ، ومنع وأعطى ، الذي بكلمته قامت السبع الشداد ، وبها رست الرواسي والأوتاد ، واستقرت الأرض المهاد ، فلا مقنوطا من رحمته ، ولا مأمونا من مكره وغيرته ، وإنفاذ أقضيته وفعله وأمره ، ولا مستنكفا عن عبادته ، ولا مخلوا من نعمته .

إلهنا : تعاظمت على الكبراء والعظماء فأنت الله الكبير العظيم ، وتكرمت على الفقراء والأغنياء فأنت الله الغني الكريم ، ومننت على العصاة والطائعين بسعة رحمتك فأنت الله الرحمن الرحيم ، تعلم سرنا وجهرنا وأنت أعلم بنا منا فأنت العليم .

وسبحان الله تسبيحا يليق بجلال من له السبحات (مواضع السجود ، إذا نسبت لله فهي أنواره جل جلاله) ، والحمد لله حمدا كثيرا يوافي نعمه ويكافئ مزيده على جميع الحالات ، ولا إله إلا الله توحيد مخلص قلبه ، من الشكوك والشبهات ، والله أكبر من أن يحاط ويدرك ، بل هو مدرك محيط بكل الجهات ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم رفيع الدرجات .

سبحانه يشفي السقيم ، ويعفو عن الذنب العظيم ، ويعطى العطاء الجزيل ، هو الذي أنزل الكتاب ، وهزم الأحزاب ، وبسط السحاب ، وأبان الحق والصواب .

- مقدمة الخطبة الخامسة :

الحمد لله أنشأ الخلق إنشاء ، و ابتدأه ابتداء و أحال الأشياء لأوقاتها ، ولاءم بين مختلفاتها ، ثم أنشأ سبحانه فتق الأجواء ، وشق الأرجاء ، وسكائك الهواء فأجرى فيها ماء متلاطما تياره متراكما زخاره حمله على متن الريح العاصفة ، والزعزع القاصفة ، ثم أنشأ سبحانه ريحا اعتقم مهبها (والريح العقيم التي لا تلقح سحابا ولا شجرا) وأدام مربها وأعصف مجراها ، و أبعد منشأها ، فأمرها بتصفيق الماء الزخار (تصفيقه تحريكه وتقليبه) ، و إثارة موج البحار ، فمخضته مخض السقاء ، وعصفت به عصفها بالفضاء ، ترد أوله على آخره ، وساجيه على مائره حتى عب عبابه (الساجي : الساكن * والمائر : الذي يذهب ويجئ أو المتحرك مطلقا * وعب عبابه : ارتفع علاه) ، ورمى بالزبد ركامه فرفعه في هواء منفتق ، وجو منفهق فسوى منه سبع سمٰوات (المنفهق المفتوح الواسع) ، جعل سفلاهن موجا مكفوفا (المكفوف الممنوع من السيلان) وعلياهن سقفا محفوظا ، وسمكا مرفوعا ، بغير عمد يدعمها ، ولا دسار ينتظمها ، ثم زينها بزينة الكواكب ، وضياء الثواقب ، وأجرى فيها سراجا مستطيرا ، وقمرا منيرا في فلك دائر ، وسقف سائر ، ورقيم مائر ، ثم فتق ما بين السموات العلا ، فملأهن أطوارا من ملائكته ، منهم سجود لا يركعون ، وركوع لا ينتصبون ، وصافون لا يتزايلون ، ومسبحون لا يسأمون ، لا يغشاهم نوم العيون ، ولا سهو العقول ، ولا فترة الأبدان ، ولا غفلة النسيان ، ومنهم أمناء على وحيه ، وألسنة إلى رسله ، ومختلفون بقضائه وأمره ، ومنهم الحفظة لعباده ، والسدنة لابواب جنانه ، ومنهم الثابتة في الأرضين السفلى أقدامهم ، والمارقة من السماء العليا أعناقهم ، والخارجة من الأقطار أركانهم ، والمناسبة لقوائم العرش أكتافهم ، ناكسة دونه أبصارهم ، متلفعون تحته بأجنحتهم ، مضروبة بينهم وبين من دونهم حجب العزة ، وأستار القدرة ، لا يتوهمون ربهم بالتصوير ، ولا يجرون عليه صفات المصنوعين ، ولا يحدونه بالأماكن ، ولا يشيرون إليه بالنظائر .

الحمد لله الناشر في الخلق فضله ، والباسط فيهم بالجود يده ، نحمده في جميع أموره ، ونستعينه على رعاية حقوقه ، ونشهد أن لا إله غيره ، وأن محمدا عبده ورسوله ، أرسله بأمره صادعا ، وبذكره ناطقا ، فأدى أمينا ، ومضى رشيدا ، وخلف فينا راية الحق ، من تقدمها مرق ، ومن تخلف عنها زهق ، ومن لزمها لحق .

- مقدمة الخطبة السادسة :

الْحَمْدُ للهِ بَارِئِ الْبَرِيَّاتِ ، عَالِمِ الظَّوَاهِرِ وَالْخَفِيَّاتِ ، سُبْحَانَهُ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَحِلْمًا ، نَجَّى بِرَحْمَتِهِ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَجَابَ بِلُطْفِهِ دُعَاءَ الْمُضْطَرِّينَ ، وَأَوْهَنَ بِعِزَّتِهِ كَيْدَ الْكَافِرِينَ ، وَأَضْعَفَ بِجَبَرُوتِهِ كَيْدَ الشَّيْطَانِ الْمَهِينِ ، وَأَبْطَلَ بِقُدْرَتِهِ عَمَلَ أَوْلِيَاءِ الشَّيَاطِينِ ؛ فَأَضَلَّ سَعْيَهُمْ ، وَأَزْهَقَ بَاطِلَهُمْ ، وَكَشَفَ السُّوءَ عَنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ .

سبحانه هُوَ الأول وَالْآخر وَالظَّاهِر وَالْبَاطِن ، هُوَ الَّذِي إِلَيْك فِي كل وَقت نَاظر ، وَعَلَيْك فِي كل حَال قَادر ، أَيْن الفارون من الله وَالْكل فِي قَبضته ؟ كَيفَ يشْكر الشاكرون من سوى الله وَالْكل على مائدته ؟ إِلَى من يلجأ الخائفون إِلَى غير الله وَالْكل مَحْفُوظ برعايته ؟ لَو علم الر اقدون إِذْ نعسوا مَاذَا أضاعوا ؟ تناسوا عهودهم فنسوا كم قريب أبعده التباعد ، وَكم قَائِم أقعده التقاعد ، لَا يزَال رجال يتأخرون حَتَّى يؤخرهم الله يَوْم الْقِيَامَة .

أَحْمَدُهُ تَعَالى حَمْداً كَثِيرًا ، وَمَا يَفِي بِمَحَامِدِهِ التَّحْمِيدُ ، وَأَشْكُرُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ شُكْرًا وَفِيرًا ، أَبْتَغِي بِهِ مِنْ فَضْلِهِ الْمَزِيدَ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ، فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، الْقَائِمُ حَقّاً بِنُصْرَةِ التَّوْحِيدِ ، أَحْمَدُ النَّاسِ لِرَبِّهِ المَجِيدِ ، الْمَاحِي كُفْرَ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ، الحَاشِرُ يُحْشَرُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ الْعَبِيدُ ، الْعَاقِبُ فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ ، وَلَا مَنَاصَ مِن اتِّبَاعِهِ لِطَالِبِ النَّجَاةِ وَلَا مَحِيدَ ، الْمَحْفُوظُ حَقّاً بِدِرْعِ الْعِصْمَةِ لَا بِدِرْعِ الْحَدِيدِ ، الْمَنْصُورُ بِرَبِّ الْعِزَّةِ سُبْحَانَهُ لَا بِعَدَدٍ مِنْ خَلْقٍ وَلَا عَدِيدٍ ، قَصَمَ اللهُ تَعَالَى عَدُوَّهُ بِالرُّعْبِ وَالْوَعِيدِ قَبْلَ قِتَالٍ وَعُدَّةٍ وَتَجْنِيدٍ ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ ، صَاحِبِ الْوَجْهِ الأَنْوَرِ وَالْجَبِينِ الأَزْهَرِ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْغُرِّ الْمَيَامِينَ ، أُولِي الْفَضْلِ الْمَدِيدِ وَالْقَوْلِ السَّدِيدِ ، وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ ، وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ ؛ الْمُقْتَدِينَ بِهُدَاهُمْ ، وَالْمُقْتَفِينَ أَثَرَهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

- مقدمة الخطبة السابعة :

الحمدُ لله المُسْتَحمَدِ إلى خَلْقِهِ بلَطيفِ صُنْعِهِ ، البَرِّ بعبادهِ ، العَاطف عليهمْ بفَضْلِهِ ، مَوْئِلِ المؤمِنْين ومَوْلاهُمْ ، وكَهْفِ الآيِبْينَ به ومَلْجئهم ، الذي أمرَ بالدُّعاءِ ، وجَعَلَهُ وَسِيلَةَ الرجَاءِ ، فَكُل مَنْ خَلَقَهُ يَفزَعُ في حاجتِهِ إليهِ ، وُيعَوِّل عندَ الحوادِثِ والكَوارثِ عليه .

سبحانه وتعالى نزه نفسه عن الصاحبة والولد ، وليس في الكون إله سواه يقصد ، (إِنَّمَا اللَّهُ إِلهٌ واحِدٌ سُبْحانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ) (النساء : 171) ، (بَدِيعُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (الانعام : 101) ، (مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَما كانَ مَعَهُ مِنْ إِلهٍ إِذاً لَذَهَبَ كُلُّ إِلهٍ بِما خَلَقَ وَلَعَلا بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ) (المؤمنون : 91) .

سبحانَهُ ، مِنْ لطيفٍ لم تَخْفَ عليهِ مُضْمَرَاتُ القُلوبِ ، فَيُفْصِحُ لهُ عنها بنطْقٍ بَيَان ، ولم تَسْتَتر دوْنَهُ مُضَمَّنَات الغيوبِ ، فَيُعبِّرُ لَهُ عنها بحركةٍ لِسانٌ ، لكنه أنطَقَ الألسنَ بذِكْرِه ، لتَسْتَمِرَّ على وَلَهِ العبودية وَتَظْهَرَ به شَوَاهِد أعْلَام الربُوبِيةِ .

سبحانه حي لا تموت ، حاضر لا تفوت ، لا تحتاج إلى القوت ، لك الكبرياء والجبروت ، والعزة والملكوت ، كسرت ظهور الأكاسرة ، قصرت آمال القياصرة ، هدمت معاقل الجبابرة ، وأرديتهم في الحافرة ، من أطاعك أكرمته ، من خالفك أدبته ، من عاداك سحقته ، من نادك محقته ، من صادك مزقته ، تصمد إليك الكائنات ، تعنو إليك المخلوقات ، تجيب الدعوات ، بشتى اللغات ، وبمختلف اللهجات ، على تعدد الحاجات ، تفرج الكربات ، تظهر الآيات ، تعلم النيات ، وتظهر الخفيات ، تحيي الأموات ، دعاك الخليل وقد وضع في المنجنيق ، وأوشك على الحريق ، ولم يجد لسواك الطريق ، فلما قال : حسبنا الله ونعم الوكيل صارت النار عليه بردا وسلاما

في ظل ظليل ، بقدرتك يا جليل ، وفلقت البحر للكليم ، وقد فر من فرعون الأثيم ، فمهدت له في الماء الطريق المستقيم ، ودعاك المختار في الغار ، لما أحاط به الكفار ، فحميته من الأشرار ، وحفظته من الفجار ، سبحانك قريب تجيب كل حبيب .

أحْمَده حَمْدَ الشاكرينَ ، وأُوْمِنُ بهِ إيمانَ العارِفِينَ ، وَأسألهُ أنْ يُصَلِّيَ عَلى نَبِيهِ مُحَمدٍ ، شَاهِدِ الصدْقِ لِدِينِ الحَق ، دَلِيْلِ العِبادِ إلى سَبيلِ الرشادِ ، وعَلى آلهِ الطيبينَ وأصحابِهِ المنتَخَبينَ وأنْ يُسَلِّمَ عَلَيْه وعَليهِمْ تَسْلِيماً .

- مقدمة الخطبة الثامنة :

الحمد لله الذي حَجَّت الألبابَ بدائعُ حِكَمه ، وخَصَمت العقولَ لطائفُ حُججه وقطعت عذرَ الملحدين عجائبُ صُنْعه ، وهَتفتْ في أسماع العالمينَ ألسنُ أدلَّته ، شاهدةٌ أنه الله الذي لَا إله إلا هو، الذي لَا عِدْلَ له معادل (المساوى والمماثل) ولا مثلَ له مماثل ، ولا شريكَ له مُظاهِر ، ولا وَلدَ له ولا والد ، ولم يكن له صاحبةٌ ولا كفوًا أحدٌ ؛ و أنه الجبار الذي خضعت لجبروته الجبابرة ، والعزيز الذي ذلت لعزّته الملوكُ الأعزّة ، وخشعت لمهابة سطوته ذَوُو المهابة ، وأذعنَ له جميعُ الخلق بالطاعة طوْعًا وَكَرْهًا ، كما قال الله جل ثناؤه وتقدست أسماؤه : (وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ) (الرعد : 15) . فكل موجود إلى وَحدانيته داع ، وكل محسوس إلى رُبوبيته هاد ، بما وسَمهم به من آثار الصنعة ، من نقص وزيادة ، وعجزوحاجة .

الحمد لله الواحد الأحد ، الماجد الصمد ، مؤقت الاجال ، ومقدر الأعمار ، وسامع الأقوال ، وعالم الأحوال ، مثبت الأثار ، ووارث الأعمار ، البصير ، السميع ، العزيز ، المنيع ، الذي من رفع فهو الرفيع ، ومن وضع فهو الوضيع .

الحمد لله العلي العظيم ، الحكيم الكريم ، السميع البصير ، اللطيف الخبير ، ذى النعم السوابغ ، والفضل الواسع ، والحجج البوالغ ، علا ربنا فكان فوق سماواته عاليا ، ثم على عرشه استوى ، يعلم السر وأخفى ، ويسمع الجهر والنجوى ، لا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء ، ولا في لجج البحار.

والحمد لله الذي أنزل القرآن بعلمه ، و أنشأ خلق الإنسان من تراب بيده ، ثم كونه بكلمته ، واصطفى رسوله إبراهيم عليه السلام بخلته ، ونادى كليمه موسى صلوات الله عليه فقربه نجيا ، وكلمة تكليما ، وأمر نبيه نوحا عليه السلام بصنعه الفلك على عينه ، وخبرنا أن أنثى لا تحمل ولا تضع إلا بعلمه .

- مقدمة الخطبة التاسعة :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ ، وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ، ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ، لا يحصي عدد نعمته العادّون ، ولا يؤدي حق شكره المتحمّدون ، ولا يبلغ مدى عظمته الواصفون ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ .

اللهم أسألك بالأسماء التي هي بالحسن معروفة ، وأسألك بالصفات التي هي بالسمو موصوفة ، عن كل عيب تنزهت ، وعن كل نقص تقدست ، وعلى كل حال تباركت ، وعن كل شين تعاليت ، منك الإمداد ، ومن لدنك الإرشاد ، ومن عندك الاستعداد ، وعليك الاعتماد ، وإليك يلجأ العباد ، في النوازل الشداد ، غمرت الكائنات رحمة وفضلا ، ووسعت المخلوقات حكمة وعدلا ، لا يكون إلا ما تريد ، تشكر فتزيد ، وتكفر فتبيد ، تفردت بالملك فقهرت ، وتوحدت بالربوبية فقدرت ، تزيد من شكرك ، وتذكر من ذكرك ، وتمحق من كفرك ، حارت في حكمتك العقول ، وصارت من بديع صنعك في ذهول ، أدهشت بعجائب خلقك الألباب ، وأذهلت الخلائق بالحكم والأسباب ، باب جود عطائك مفتوح ، ونوالك لمن أطاعك وعصاك ممنوح ، وهباتك لكل كائن تغدو وتروح ، لك السؤدد فمن ساد فبمجدك يسود ، وعندك الخزائن فمن جاد فمن عطائك يجود ، صمد أنت فإليك الخلائق تصمد ، مقصود أنت فإليك القلوب تقصد ، تغلق الأبواب عن الطالبين إلا بابك ، ويسدل كل حجاب عن الراغبين إلا حجابك ، خصصت نفسك بالبقاء فأهلكت من سواك ، و أفردت نفسك بالملك فأهلكت من عاداك ، لا نعبد إلا إياك ، ولا نهتدي إلا بهداك ، أقمت الحجة فليس لمعترض كلام ، وأوضحت المحجة فليس لضلال إمام ، شرعت الشرائع فكانت لك الحجة البالغة على الضلال ، وبينت السنن فما حاد عنها إلا الجهال ، نوعت العقوبة لمن عصاك ، وغايرت بين النكال لمن عاداك ، جعلت أسباب حياته مماته ، علة إنطاقه إسكاته ، أحييت بالماء وبه قتلت ، و أنعشت الأرواح بالهواء وبه أمت .

أحمده على الآلاء ، وأشكره على النعماء ، وأستعين به في الشدة والرخاء ، و أتوكل عليه فيما أجراه من القدر والقضاء ؛ وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأعتقد أن لا رب إلا إياه ، شهادة من لا يرتاب في شهادته ، واعتقاد من لا يستنكف عَنْ عبادته .

وأشهد أن محمدا عبده الأمين ، ورسوله المكين ، حسّن الله به اليقين ، وأرسله إلى الخلق أجمعين ، بلسان عربي مبين ؛ بلغ الرسالة ، وأظهر المقالة ، ونصح الأمة ، وكشف الغمة ، وجاهد في سبيل الله المشركين ، وعبد ربه حتى أتاه اليقين ؛ فصلى الله على محمد سيد المرسلين ، وعلى أهل بيته الطّيّبين ، وأصحابه المنتخبين ، وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين ، وتابعيهم بالإحسان إلى يوم الدين .

- مقدمة الخطبة العاشرة :

اللهم إنك الحق المبين ، والإله المعبود ، والكريم المنان ، والمحسن المتفضل ، بك أحيا ، وبك أموت ، وإليك أصير ، و إياك أؤمل .

اللهم أنت الحي القيوم ، والأول الدائم ، والإله القديم ، والبارئ المصور ، والخالق المقدس ، والجبار الرفيع ، والقهار المنيع ، والملك الصفوح ، والوهاب المنوح ، والرحمن الرؤوف ، والحنان العطوف ، والمنان اللطيف ، مالك ا لذوائب والنواصي ، وحافظ الدواني والقواصي ، ومصرف الطوائع والعواصي .

إلهي أنت الظاهر الذي لا يجحدك جاحد إلا زايلته الطمأنينة ، وأسلمه اليأس ، وأوحشه القنوط ، ورحلت عنه العصمة ، فتردد بين رجاء قد نأى عنه التوفيق ، وبين أمل قد حفت به الخيبة ، وطمع يحوم على أرجاء التكذيب ، لا يرى إلا موهون المنة ، مسلوب القوة ، مسلوب العدة ، عقله عقل طائر ، ولبه لب حائر ، وحكمه حكم جائر ، إن سمع زيف ، وإن قال حرف ، وإن قضى خرف .

إلهي أنت الباطن الذي لا يرومك رائم (يرام : يقال : رمت الشيء أرومة روما ، إذا طلبته ، ومعنى : بعزك الذي لا يرام أي هو سبحانه : عزيز ممتنع لا يصل أحد إلى ضره فيضره ولا يستطيع أحد أن يسلبه شيئا أو أن ينقص من صفته أو من فعله أو من ملكة شيئا ، بل هو جل وعلا الممتنع الذي لا يرام جنابه) ، ولا يحوم حول حقيقتك حائم إلا غشيه من نور إلهيتك ، وعز سلطانك ، وعجيب قدرتك ، وباهر برهانك ، وغرائب غيوبك ، وخفي شأنك ، ومخوف سطوتك ، ومرجو إحسانك ما يرده خاسئا حسيرا ، ويزحزحه عن الغاية خجلا مبهورا .

إلهي فعلك يدل عليك الأسماع والأبصار ، وحكمتك تعجب منك الألباب والأفكار ، لك السلطان والمملكة ، وبيدك النجاة والهلكة ، وإليك إلهي المفر ، ومعك المقر.

- مقدمة الخطبة الحادية عشر :

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، إله الأولين والآخرين ، وقيوم السموات والأرضين ، ومالك يوم الدين ، الذي لا فوز إلا في طاعته ، ولا عز إلا في التذلل لعظمته ، ولا غنى إلا في الافتقار إلى رحمته ، ولا هدى إلا في الاستهداء بنوره ، ولا حياة إلا في رضاه ، ولا نعيم إلا في قربه ، ولا فلاح إلا في حبه وتوحيده وإخلاص العمل لله وحده ، ولا هنأه إلا في عطاه ، ولا جنة إلا بتقواه ، ولا سعادة إلا برؤياه .

سبحانه إذا أطيع شكر ، وإذا عصي تاب وغفر ، وإذا دعي أجاب ، وإذا عومل أثاب . والحمد لله الذي شهدت له بالربوبية جميع مخلوقاته ، و أقرت له بالإلهية جميع مصنوعاته ، شهدت بأنه الله الذي لا إله إلا هو بما أودعها من عجائب صنعته وبدائع آياته .

سبحان وتعالى لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له في إلهيته ، و لا شريك له في ربوبيته ، ولا شبيه له في ذاته ، ولا في أفعاله ، ولا في صفاته ، والله أكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة وأصيلا ، وسبحان من سبحت له السموات وأملاكها ، والنجوم و أفلاكها ، والأرض وسكانها ، والبحار وحيتانها ، والنجوم والجبال ، والشجر والدواب ، والاكام والرمال ، وكل رطب ويابس ، وكل حي وميت : (تُسَبِّحُ لَهُ السَّماواتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً) (الإسراء : 44) .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، كلمة قامت بها الأرض والسموات ، وخلقت لأجلها جميع المخلوقات ، وبها أرسل الله تعالى رسله ، و أنزل كتبه ، وشرع شرائعه .

- مقدمة الخطبة الثانية عشر :

الحمد لله الذي بقدره الحزن والفرح ، والمسأءة والسرور ، وبيده القبض والبسط ، والرفع والخفض ، والغنى والفقر ، والخلق والأمر ، وإليه ترجع الأمور ، وبقضائه المعافاة والابتلاء ، والسراء والضراء ، والسقم والإبراء ، والخفاء والظهور ، وبمشيئته الشقاء والسعادة ، والبدء والإعادة ، والعزة والذلة ، والكثرة والقلة ، والحسنات والسيئات ، والآثام والأجور ، وعن علمه الإيمان والكفر ، والعرف والنكر ، والإقبال والإعراض ، والتسليم والاعتراض ، والخشية والغرور ، ومن موعوده النعيم والجحيم ، والسلسبيل والحميم ، والروح والسموم ، والطلح والزقوم ، والأساور والأغلال ، والأرائك والأنكال ، والفوز والخسار ، والحبور والثبور .

نحمده سبحانه وبحمده تتم الطلبات ، ولمجده ترفع الرغبات ، وبفضلة تستجلب الخيرات ، وبعونه تستدفع الشرور ، وبكرمه وجودة تقبل التوبات وتغفر السيئات ، نشكره جل وعلا ، وشكره عمل لا يضيع ، وأمل لا يخيب ، وذخيرة لا تبيد ، وتجارة لا تبور ، ونستغيث به في كل كرب ألم ، وفي كل خطب أهم ، فمنه الإعانة ، وبه الاستغاثة ، وإليه النشور .

سبحان من انقادت له الدنيا والآخرة بأزمتها ، وقذفت إليه السموات والأرضون مقاليدها ، وسجدت له بالغدو والآصال الأشجار الناضرة ، وأتت أكلها بكلماته الثمار اليانعة .

سبحانه له الأسماء الحسنى ، والصفات العليا ، لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ، له ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ، ربنا امنا بك وبأسمائك وصفاتك ، وما أنت به موصوف في علو ذاتك ، كما ينبغي لجلال وجهك وما أنت له أهل في عظيم ربوبيتك ، ربنا امنا بك وبكتبك وبرسلك وبمحمد صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك .

- مقدمة الخطبة الثالثة عشر :

الحمد لله فارج الكربات ومغيث اللهفات ، بيده مقاليد الأرض والسماوات ، وَعِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلَاّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَاّ يَعْلَمُها وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يابِسٍ إِلَاّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، هو الله الذي لا إله إلا هو المتوحد بالجلال بكمال الجمال ، المتصرف بتصريف الأمور على التفصيل والإجمال ، العليم الذي أحاط علمه بجميع الموجودات .

سبحان الشهيد الذي لا يغيب ، الجبار الذي لا يغلب ، المتكبر الذي لا ينبغي الكبرياء إلا له ، القهار الذي قهر كل المخلوقات بالموت والفناء .

سبحان الغفار الذي لو أتاه العبد بقراب الأرض خطايا ثم لقيه لا يشرك به شيئا لقيه سبحانه بقرابها مغفرة ، وهو الحليم الذي لا يعاجل أهل معصيته بالعقوبة بل يمهلهم ويعافيهم ويقبل توبتهم ، وهو الكريم الجواد الذي لو أن أول خلقه وأخرهم إنسهم وجنهم قاموا في صعيد واحد فسألوه فأعطى كل واحد منهم مسألته ما نقص ذلك مما عنده إلا كما ينقص المخيط إذا دخل البحر .

سبحانه يقابل الإساءة بالإحسان ، والذنب بالغفران ، المجيب لدعوة الداعي إذا دعاه في أي مكان وأي زمان ، فلا يشغله سمع عن سمع ، ولا تختلف عليه المطالب ولا تشتبه عليه الأصوات ، فيكشف الهم ، ويذهب الغم ، ويفرج الكرب ، ويستر العيب ، ويجيب الدعوة ، ويقبل المعذرة .

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، جاهد في الله حق جهاده ، وترك أمته على المحجة البيضاء لا يزيغ عنها إلا هالك ، وأرضي اللهم عن الصحابة أجمعين ، أولئك الذي أوذوا وصبروا ومستهم البأساء والضراء ، حتى مكن الله لهم في الأرض وفتح لهم البلاد وقلوب العباد ، وعن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

- مقدمة الخطبة الرابعة عشر :

الحمد لله رب العالمين ، حمدا دائما طاهرا طيبا مباركا ، على كل نعمة أنعمت بها علينا ، سبحانه لا تأخذه سنة ولا ونوم ، ولا تحصى مدحه الحروف والكلام ، ولا تدركه العقول والأفهام ، ولا يعجزه الخلق وجميع الأنام ، وهو عزيز ذو انتقام .

والحمد لله الكريم الجواد ، خلق الإنسان من نطفة ، وجعل له السمع و الأبصار و الفؤاد ، أنزل الغيث مباركا فأحيا به البلاد ، وأخرج نبات كل شيء رزقا للعباد ، نحمده تبارك وتعالى حمد الطائعين العباد ، ونتوكل عليه توكل المخبتين الزهاد ، ونعوذ بنور وجهه الكريم من الوعيد بسوء المهاد ، ونرجوه العفو في يوم الميعاد ، ونسأله النصر في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد .

وأشهد أن لا إله إلا الله المضل الهاد ، المنزه عن الأشباه والأنداد ، الفعال لما يريد ولا يقع في ملكه إلا ما أراد ، خلق سبع سموات طباقا بغير عماد ، ومن الأرض مثلهن ، وأرسى الجبال كالأوتاد ، سبقت كلمته أن من أطاعه عز في الأرض وساد ، ومن كفر أمهله وهو له سبحانه بالمرصاد ، سبحانه أيد المسيح ، واجتبي والد الذبيح، واصطفى النذير الفصيح ، وأجرى بأمر سليمان الريح ، وكلم موسى من وراء حجاب ، وشق له البحر اثني عشر طريق .

سبحان العزيز الغفار ، الواحد القهار ، لا يجري عليه ليل ولا نهار ، العالم بلا إخبار ، المصور بالقرآن والأذكار ، يعلم غائبة الأرض والسماء ، يحصى مثاقيل الذر في الهواء ، وعلمه محيط بكل الأشياء ، ويرى أنين الجنين في الأحشاء .

سبحانه الموجود بلا علة ، الكبير ليس من قلة ، لا تصيبه المسكنة ولا المذلة ، لا إله إلا الله المتوحد بكمال الجلال تعظيما و تكبيرا ، المتفرد بتصريف الأمور على التفضيل و الإجمال تقديرا وتدبيرا ، المتعالي بعظمته ومجده الذي نزل الفرقان

على عبده ليكون للعالمين نذيرا ، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ، صدق الله العظيم التواب الغفور الوهاب الذي خضعت لعظمته الرقاب .

وأشهد أن محمدا عبده الصفي ، وأمينه الرضي صلى الله عليه وآله وسلم ، أرسله بالمعجزات والحجج ، وإيضاح المنهج ، فبلغ الرسالة صادعا بها (مبينا صائحا) ، وأقام أعلام الاهتداء ومنار الضياء ، وجعل أمراس الإسلام متينة (الحبال المحكمة) ، وعرى الإيمان وثيقة .

أرسله على حين فترة من الرسل ، وطول هجعة (النوم ليلا) من الأمم ، واعتزام (إذا مر جامحا لا ينثني) من الفتن ، وانتشار من الأمور ، وتلظ التلهب من الحروب ، والدنيا كاسفة النور ، ظاهرة الغرور ، على حين اصفرار من ورقها ، وإياس من ثمرها ، واغورار من مائها ، قد درست أعلام الهدى ، وظهرت أعلام الردى ، فهي متجهمة لأهلها (كالحة في وجوههم) ، عابسة في وجه طالبها ، ثمرها الفتنة ، وطعامها الجيفة ، وشعارها (ما ولي الجسد من الثياب) الخوف ، ودثارها (كل ما كان من الثياب فوق الشعار) السيف ، بعثه والناس ضلال في حيرة ، وحاطبون (هو الذي يجمع الحطب ، ويقال لمن يجمع بين الصواب والخطأ : حاطب ليل) في فتنة ، قد استهوتهم الأهواء ، واستزلتهم الكبرياء ، واستخفتهم (أي جعلتهم ذوي خفة وطيش) الجاهلية الجهلاء ، حيارى في زلزال من الأمر ، وبلاء من الجهل ، فبالغ صلى الله عليه وآله في النصيحة ، ومضى على الطريقة ، ودعا بالحكمة والموعظة الحسنة

- مقدمة الخطبة الخامسة عشر :

الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي لا نَاقِضَ لِمَا بَنَاهُ ، وَلا حَافِظَ لِمَا أَفْنَاهُ ، وَلا مَانِعَ لِمَا أَعْطَاهُ ، وَلا رَادَّ لِمَا قَضَاهُ ، وَلا مُظْهِرَ لِمَا أَخْفَاهُ ، وَلا سَاتِرَ لِمَا أَبْدَاهُ ، وَلا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَاهُ ، وَلا هَادِيَ لِمَنْ أَعْمَاهُ ، أَنْشَأَ الْكَوْنَ بِقُدْرَتِهِ وَمَا حَوَاهُ ، وَرَزَقَ الصَّوْنَ بِمِنَّتِهِ وَمَنِّهِ مَنْ وَالاهُ ، (وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إلا إياه) . خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ وَسَوَّاهُ وَأَسْكَنَهُ فِي حَرَمِ قُرْبِهِ وَحِمَاهُ ، وَأَمَرَهُ كَمَا شَاءَ وَنَهَاهُ ، وَأَجْرَى القضاء بمو افقته هواه ، فنزعت يَدُ التَّفْرِيطِ مَا كَسَاهُ ، ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِ فَرَحِمَهُ وَاجْتَبَاهُ وَحَالَهُ يُنْذِرُ مَنْ يَسْعَى فِيمَا اشْتَهَاهُ ، وَطَرَدَ إِبْلِيسَ وَكَانَتِ السَّمَوَاتُ مَأْوَاهُ ، فَأَصَمَّهُ بِمُخَالَفَتِهِ كَمَا شَاءَ وَأَعْمَاهُ ، وَأَبْعَدَهُ عَنْ بَابِهِ لِلْعِصْيَانِ وَأَشْقَاهُ وَفِي قِصَّتِهِ نَذِيرٌ لِمَنْ خَالَفَهُ وعصاه ، ألان الحديد لداود كما تمناه ، يأمن لابسه مَنْ يَلْقَاهُ ، ثُمَّ صَرَعَ صَانِعَهُ بِسَهْمِ قَدْرٍ أَلْقَاهُ ، فَلَمَّا تَسَوَّرَ الْمِحْرَابَ خَصْمَاهُ أَظْهَرَ جدال التوبيخ فخصماه (وَظَنَّ داوُدُ أَنَّما فَتَنَّاهُ) وَذَهَبَ ذُو النُّونِ مُغَاضِبًا فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَأَخْفَاهُ ، فَنَدِمَ إِذْ رَأَتْ عَيْنَاهُ مَا جَنَتْ يَدَاهُ ، فَلَمَّا أَقْلَقَهُ كَرْبُ ظَلامٍ تَغَشَّاهُ تَضَرَّعَ مُسْتَغِيثًا ينادي مولاه : (إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) . فنجيناه ، تَعَالَى رَبُّنَا وَسُبْحَانَهُ وَحَاشَاهُ أَنْ يُخَيِّبَ رَاجِيَهُ وَيَنْسَى مَنْ لا يَنْسَاهُ ، أَخَذَ مُوسَى مِنْ أُمِّهِ طِفْلا وَرَاعَاهُ ، وَسَاقَهُ إِلَى حِجْرِ عَدُوِّهِ فَرَبَّاهُ ، وَجَادَ عَلَيْهِ بِنِعَمٍ لا تُحْصَى وَأَعْطَاهُ ، فَمَشَى فِي الْبَحْرِ وَمَا ابْتَلَّتْ قَدَمَاهُ ، وَتَبِعَهُ العدو فأدركه الغرق وواراه ، فقال آمنت فإذا جبريل بمدفاه ، وكان من غَايَةِ شَرَفِهِ وَمُنْتَهَاهُ أَنَّهُ خَرَجَ يَطْلُبُ نَارًا فناداه : (يَا مُوسى إِنِّي أَنَا اللَّهُ) وَشَرَّفَ أُمَّتَهُ شَرَفًا بَيِّنًا أَوْلاهُ (وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ) بِكُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أَخَذْنَاهُ . خَلَقَ مُحَمَّدًا وَاخْتَارَهُ عَلَى الْكُلِّ وَاصْطَفَاهُ ، وَكَشَفَ لَهُ الْحِجَابَ عِنْدَ قَابَ قَوْسَيْنِ فَرَآهُ ، وَأَوْحَى إِلَيْهِ مِنْ سِرِّهِ الْمَسْتُورِ مَا أَوْحَاهُ ، وَوَعَدَهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَسَيُبْلِغُهُ مُنَاهُ . فَالْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي دَلَّنَا بِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ وَعَرَّفَنَاهُ ، وَأَجَلَّنَا بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الْقَدِيمِ وَعَلَّمَنَاهُ ، وَهَدَانَا إِلَى بَابِهِ بِتَوْفِيقٍ أَوْدَعَنَاهُ ، حَمْدًا لا يَنْقَضِي أُولاهُ وَلا يَنْفَدُ أُخْرَاهُ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ مَا تَحَرَّكَتِ الأَلْسُنُ وَالشِّفَاهُ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ صَلاةً دَائِمَةً تَدُومُ بِدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .

- مقدمة الخطبة السادسة عشر:

الحمد لله العلي الكبير يخلق ما يشاء ويختار ، وما كان للإنسان في الخلق تخيير، رفع الناس بعضهم فوق بعض درجات ليبلوهم فهذا غني وذاك فقير ، خلق الشر وقدره ، وخلق الخير وقدره ، وما لأحد في الأمور تدبير ، أرسل رسله تترى وإن من أمة إلا خلا فيها نذير ، فمن أراد الهدي رزق في سبيله التسخير ، ومن اختار الضلالة وجد في طرقها التيسير.

نحمده تبارك وتعالى الحمد الكثير ، ونعوذ بنور وجهه الكريم من الخسف والتدمير، ونسأله النصر والولاية فهو نعم المولى ونعم النصير ، وأشهد أن لا إله إلا الله العليم القدير ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير (لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) (الانعام : 103) يحول ولا يتحول ، ويغير ولا يعتريه تغيير، يبدأ الخلق ثم يعيده (وَذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) (التغابن : 7) كتب السعادة لمن أطاعه ووقاه عذاب السعير، وحقت على الكافرين الشقاوة ، وما زادهم غير تخسير، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله البشير النذير، النور المبين والسراج المنير، أعطي مجامع الكلم فما أخطأ التعبير ، أنزل الناس منازلهم فوقر منهم الكبير، وخاطبهم على قدرعقولهم ورحم منهم الصغير ، ما رد منهم سائلا قط ، بل جاد بالقليل وبالكثير، هجر الفواحش كلها ، وعف عن الحرام وهو صغير ، ذاق طعم اليتم فما حسد ولا حقد على من لبس الحرير ، لبس من الثياب الخشن وما نام على الوثير ، وربط الأحجار على بطنه وما شبع من خبز الشعير ، دعا قومه لنجاتهم فتطاول عليه كل مهين وحقير، ودارت الأيام دورتها وبرك الطغاة بروك البعير ، فأشار إليهم إشارة راحم ولم يعتب ولم يطلب التبرير ، ومسح الجراح بر أفة ودموع ندمهم على الخدود غزير، فالتأم شمل الجميع وقد علا صوت المؤذن على صوت النفير ، الله أكبر الله أكبر الله أكبر فوق كل كبير ، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى أصحابه ما تردد نفس بين شهيق وزفير ، وكلما عسعس الليل وتنفس الصبح وفاح من ا لورود عبير.

- مقدمة الخطبة السابعة عشر :

الحمد لله ذي الرضا المرغوب ، يعفو ويصفح ويغفر الذنوب ، يملي ويمهل لعل العاصي يتوب ، يعطي ويرضى ويحقق المطلوب ، يطعم ويسقي ويستر العيوب ، يغني ويشفي ويكشف الكروب ، نحمده تبارك وتعالى حمدا هو للذات العلية منسوب ، ونعوذ بنور وجهه الكريم من شر الوسواس الكذوب ، ونسأله السلامة فيما مضى وما سوف يأتي من خطوب ، وأشهد أن لا إله إلا الله ذو الجناب المرهوب ، خلق السموات والأرض في ستة أيام وما مسه من لغوب ، يضل من يشاء ، ويهدي من يشاء ، ويقلب الأبصار والقلوب ، سخر الرياح بقدرته ، فمنها الساكن ومنها الهبوب ، قدر الأرزاق وفق مشيئته فمن الناس ممنوح ومسلوب ، والأنعام خلقها لنا ، فمأكول ومحلوب ، والخيل والبغال والحمير للحمل وللركوب ، أوجد الكائنات بحكمته ، فمسلم منها ومعطوب ، كل الحادثات بإرادته وجميع الأمور محسوب ، شهدت له الكواكب في شروقها والغروب ، و أقرت به الأحياء في مطعومها والمشروب ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ذو المقام الموهوب ، لا يأكل الصدقات ، ولا يرتكب الهفوات ، وخاتم النبوة بين كتفيه مضروب ، في الصلاة قرة عينيه ، والخيرات كلها بين يديه ، وهو الصفي المحبوب ، من خلقه مكارم الأخلاق ، وباتباع سنته تتسع الأرزاق ، والأمر بحبه على الوجوب ، نوره بين أتباعه قائم ، وشرعه على مر الدهور دائم ، وما عداه من الشرائع مشطوب ، من أطاعه فقد أطاع الله ، ومن تبع نهجه فقد أرضاه ، ومن عصاه في النار مكبوب ، أول الخلائق بعد النفخة يفيق ، وأول من يحشر على التحقيق ، وحديثه غير مكذوب ، أول من يسجد على البساط ، وأول من يجوز على الصراط ، والكل من الهول مكروب ، صاحب لواء الحمد ، والمنفرد بالثناء حين الجد ، حيث الفلاح أو الرسوب ، صاحب الشفاعة العظمى ، وله المقام الأسمى ، واسمه على أبواب الجنة مكتوب ، صاحب الحوض الأوفى ، وكأس الرواء الأشفى ، والماء من نبع الجنان

مسكوب ، تتعلق به الآمال ، وتشد إلى مسجده الرحال ، وبالصلاة عليه تنفرج الكروب .

اللهم صل وسلم وبارك عليه عدد الرمال والحصى ، وكلما أطاعه عبد أو عصى ، ونور بصلاتنا عليه بصائرنا والقلوب .

- مقدمة الخطبة الثامنة عشر :

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ، أظهر الحق بالحق وأخزى الأحزاب ، و أتم نوره وجعل كيد الكافرين في تباب ، أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وأجرى بفضله السحاب ، و أنزل من السماء ماء فمنه ثمر وشراب ، جعل الليل و النهار خلفه فتذكر أولوا الألباب ، نحمده تبارك وتعالى على التوفيق للهداية و الصواب ، ونعوذ بنور وجهه الكريم من المؤاخذة و العتاب ، ونسأله الجنة بلا حساب ولا سابقة عذاب ، وأشهد أن لا إله إلا الله العزيز الوهاب ، الملك فوق الملوك ورب الأرباب ، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ، الحكم العدل يوم يكشف عن ساق وتوضع الأنساب ، خلق البشر من أدم وخلق ادم من تراب ، خلق الموت و الحياة وإليه المرجع والمصير والمآب ، فمن عمل صالحا فلنفسه والله عنده حسن الثواب ، و من أساء فعليها وما متاع الدنيا إلا سراب ، وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله المستغفر التواب ، المعصوم في الشيبة و الشباب ، خلقه الكتاب ورأيه الصواب ، وقوله فصل الخطاب ، قدوة الأمم وقمه الهمم وحبيب رب الأرباب ، عرضت عليه الدنيا بأسرها فما نظر إليها وما أجاب ، ركب البعير ونام على الحصير وخصف نعله ورقع الثياب ، أضاء الدنيا بسنته وأنقذ الأمة بشفاعته ومن حوضه يكون الري و الشراب .

اللهم صلي وسلم بارك عليه وعلى الال و الأصحاب ، ما هبت الرياح بالبشرى وجرى بالخير السحاب ، وكلما نبت في الأرض زرع أو أينع ثمر أو طاب ، وعدد ما خلق ربنا من النجوم والطير والدواب .

- مقدمة الخطبة التاسعة عشر :

اللهم يا ذا العرش المجيد ، أنت المبدئ المعيد ، أنت الفعال لما تريد ، أنت ذو البطش الشديد ، لا كفء لك ولا نديد ، كورت الليل على النهار ، وجعلت النور في الأبصار، وحببت العبادة إلى الأبرار ، وأجريت الماء في الأشجار ، أنت الملك الجبار ، والقوي القهار ، والعزيز الغفار .

سبحان من تحدي بالذباب المشركين ، وضرب العنكبوت مثلا للضالين ، وذكر خلقه للبعوض إزراء بالكافرين ، وحمل الهدهد رسالة التوحيد فجاء بخبر يقين ، وأهلك من أجل ناقته أعداءه المعارضين ، خلق الأبرار والفجار ، والمسلمين والكفار ، والليل والنهار ، والجنة والنار ، وأنزل كل شيء بمقدار ، في القرآن برهانه ، في الكائنات امتنانه ، للمؤمنين إحسانه ، في الجنة رضوانه ، عم الكون سلطانه .

والحمد لله الذي ما للعالم سواه خالق وصانع ، ولا له عما يريد مانع ودافع ، وكل عزيز على بابه بالذل خاشع ، وكل سلطان لسلطانه خاضع متواضع ، لا وضيع إلا وهو له واضع ، ولا رفيع إلا وهو له رافع ، ولا متبوع إلا وهو في حكمه تابع ، وما سواه للبلاء عن الخلق دافع ، ولا شريك له ولا منازع ، الخير والشر بتقديره لا بتدبير الطوالع ، والنفع والضر بقضائه لا باقتضاء الطبائع ، الجماد والحيوان له مطيع وسامع ، والسلطان والرعية له ساجد وراكع ، وهو للكل بالموت قامع ، ثم ليوم الحشر حاشر وجامع ، وحقا ثم حقا إن ما توعدون لصادق وإن الدين لواقع ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، سراجه لامع ، وسيفه قاطع ، ودينه جامع ، وهو لأمته شافع ، فصلى الله عليه وعلى اله وأصحابه أبي بكر الطائع ، وعمر القانع ، وعثمان الساجد والراكع ، وعلى الذي بيده باب خيبر قالع ، وسلم تسليما كثيرا .

- مقدمة الخطبة العشرون :

الحمد لله الملك الجليل ، المنزه عن النظير والعديل ، المنعم بقبول القليل ، المتكرم بإعطاء الجزيل ، تقدس عما يقول أهل التعطيل ، وتعالى عما يعتقد أهل التمثيل ، نصب للعقل على وجوده أوضح دليل ، وهدى إلى وجوده أبين سبيل ، وجعل للحسن حظا إلى مثله يميل ، فأمر ببناء بيت وجل عن السكنى الجليل : (وَإِذ يرفع إِبْرَاهِيم الْقَوَاعِد من الْبَيْت وَإِسْمَاعِيل) (البقرة : 127) ثم حماه لما قصده أصحاب الفيل ، فأرسل عليهم حجارة من سجيل .

والحمد لله الذي بيده الإيجاد والإنشاء ، والإماتة والإحياء ، والإعادة والأنعام والآلاء ، والعافية والبلاء ، والداء والدواء ، خلق ادم وخلقت لأجله الأشياء ، وبث من نسله الرجال والنساء ، فمنهم العالم الذاكر ومنهم الجاهل النساء ، وأكثرهم الغافلون و أقلهم الألباء ، وليست زرقاء اليمامة كالأعشى ، ولا النهار كالليل إذا يغشى ، (إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ) (فاطر: 28) .

والحمد لله الذي أنشأ وبرأ ، وخلق الماء والثرى ، وأبدع كل شيء ذرأ ، لا يغيب عن بصره دبيب النمل في الليل إذا سرى ، ولا يعزب عن علمه ما ظهر وما خفي ، اصطفى ادم ثم عفا عما جرى ، وابتعث نوحا فبنى الفلك وسرى ، ونجى الخليل من النار فصار حرها ثرى ، ثم ابتلاه بذبح الولد فأدهش بصبرة الورى : (يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرى فِي الْمَنامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرى) (الصافات : 102)

أحمده كلما نطق بحمده وقيل ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المنزه عن ما عنه قيل ، وأصلي على نبيه محمد النبي النبيل ، وعلى أبي بكر الصديق الذي لا يبغضه إلا ثقيل ، وعلى عمر وفضل عمر فضل جزيل ، وعلى عثمان وكم لعثمان من فعل جميل ، وعلي علي ومن جحد قدر علي ذليل ، وعلى عمه العباس المستسقي بشيبته فإذا السحب تسيل .

- مقدمة الخطبة الواحد والعشرون :

الحمد لله رب العالمين ، أمره قضاء وحكمة ، ورضاه أمان ورحمة ، يقضي بعلم ، ويعفو بحلم ، الحمد لله معز الإسلام بنصرة ، ومذل الشرك بقهره ، ومصرف الأمور بأمره ، ومديم النعم بشكره ، ومستدرج الكافرين بمكره ، الذي قدر الأيام دولا بعدله ، وجعل العاقبة للمتقين بفضله ، و أفاء على عباده من خيرة ، وأظهر دينه على الدين كله ، القاهر فوق عباده فلا يمانع ، والظاهر على خليقته فلا ينازع ، والآمر بما يشاء فلا يراجع ، والحاكم بما يريد فلا يدافع .

اللهم لك الحمد على ما تأخذ وتعطي ، وعلى ما تعافي وتبتلي ، حمدا يكون أرضى الحمد لك ، وأحب الحمد إليك ، و أفضل الحمد عندك ، حمدا يملأ ما خلقت ، ويبلغ ما أردت ، حمدا لا يحجب عنك ، ولا يقصر دونك ، حمدا لا ينقطع عدده ، ولا يفنى مدده ، فلسنا نعلم كنه عظمتك إلا أنا نعلم أنك حي قيوم ، لا تأخذك سنة ولا نوم ، لم ينته إليك نظر ، ولم يدركك بصر ، أدركت الأبصار ، وأحصيت الأعمال ، وأخذت بالنواصي والأقدام ، وما الذي نرى من خلقك ، ونعجب له من قدرتك ، ونصفه من عظيم سلطانك ، وما تغيب عنا منه ، وقصرت أبصارنا عنه ، و انتهت عقولنا دونه ، وحالت سواتر الغيوب بيننا وبينه أعظم .

والحمد لله الذي أظهر من آثار سلطانه ، وجلال كبريائه ، ما حير مقل العقول من عجائب قدرته (مقل جمع مقلة ، وهي شحمة العين التي تجمع السواد والبياض) ، وردع خطرات هماهم النفوس عن عرفان كنه صفته (جوهر الشّيء وأصله وحقيقته) .

- مقدمة الخطبة الثانية والعشرون :

الحمد لله رب العالمين إله الأولين والآخرين وقيوم السموات والارضين ، سبحانه بهرت عظمته قلوب العارفين ، وأظهرت بدائعه المتفكرين ، سبحانه نصب الجبال فأرساها وأرسل الرياح فأجراها ورفع السماء فأعلاها ، وبسط الأرض فدحاها الملائكة من خشيته مشفقون ، والرسل من هيبته خائفون ، والجبابرة لعظمته خاضعون (وَلَهُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قانِتُونَ) (الروم : 26) ، لا مغيث غير الله ، ولا مجير غير الله ، ولا ناصر غير الله ، ولا مفرج لهمومنا وكروبنا إلا الله.

والحمد لله ما سبحت بحمده ألسنة الذاكرين ، وسبحان الله ما أشرقت أنوار ذكره وجوه العابدين ، وما امتدت إلى عطائه أكف السائلين ، سبحان الله ما حنت إلى لقائه قلوب العارفين ، سبحان الله إله الأولين والآخرين ورب الخلائق أجمعين ، (يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ) (الاعراف : 54) ، أنزل إلينا كتابا أوضح به منازل السالكين ، و أيقظ به عقول الغافلين ، أنزل به الروح الأمين على قلب محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم .

سبحان من أذن لأوليائه في مناجاته إذا أرخى ستور الليل البهيم ، سبحان من فتح أقفال القلوب بمفاتيح الذكر الحكيم ، سبحان من أجزل نصيب أوليائه من خالصة الود القديم . والصلاة على النبي واله ، خير الأنام ومن به يتشفع ، وأشهد أن محمد عبده ورسوله ، صاحب المقام المحمود والحوض المورود ، والشفاعة العظمى سيد الأولين والآخرين ، ذاك الشفيع مقامه المحمود ، ولوائه العلا معقود إذا توافدت للحساب وفود ، قالوا تقدم بالانام زعيما صلوا عليه وسلموا تسليما ، فيقوم بالباب العلى ويسجد ، ويقول يا مولاي آن الموعد فيجاب ، قل يسمع إليك محمد ، ونريك منا نضره ونعيما ، صلوا عليه وسلموا تسليما .

- مقدمة الخطبة الثالثة والعشرون :

سُبْحَانَ الله مَا تعاقبت اللَّيَالِي والايام ، وَالْحَمْد لله عدد الشُّهُور والاعوام ، وَلَا اله الا الله الَّذِي لَا تُتَصَوَّر عَظمته والاوهام ، وَالله اكبر ذُو الْجلَال والاكرام والعزة الَّتِي لاترام ، مدهر الدَّهْر ، مُدبر الامر ، ومقدر الْيَوْم وَاللَّيْلَة وَالسّنة وَالنَّهَار ، والعالي فَوق كل شئ بالسلطان والقهر والجلال ، كل معبود دون الله بَاطِل ، وانه وَحده دون غَيره رب الاواخر والاوائل ، كَيفَ يكون غير الله معبود سواهُ وكل من تَحت عَرْشه يرجوه ويخشاه ؟ أليست الشَّمْس وَالْقَمَر والنجوم مسخرات ؟ أليست السَّمَوَات والارض وَمَا فِيهَا بِحِكْمَتِهِ مدبرات؟ أليست الْهِلَال بتسخيره على اقطارها دائرات ؟ اليست الْعُقُول فِي فلوات تيه مَعْرفَته حائرات ؟

سبحانه من والاة تولاه ، وَمن صفا مَعَ الله صافاه ، وَمن آوى الى الله اواه ، وَمن فوض امْرَهْ الى الله كَفاهُ ، وَمن بَاعَ نَفسه من الله اشْتَرَاهُ ، وَجعل ثمنه جنَّة وَرضَاهُ ، وعظ صَادِق وعهد سَابق وَمن اوفى بعهده من الله ، لَا يزَال العَبْد خَائفًا على نَفسه حَتَّى يدْخلهُ الله حماه ، وَمن اراد ان يعلم هَل هُوَ من اولياء الله فَلْينْظر كَيفَ ولاه لمن اولاه ، وعداوة لمن عَادَاهُ ، من سلك سَبِيل اهل السَّلامَة سلم ، وَمن لم يقبل مناصحة الناصحين نَدم ، لَا رزية كرزية من حرم الِاقْتِدَاء بشرائع الْمُسلمين ، لَا بلية كبلية من مَاتَ مصرا على مُخَالفَة رب الْعَالمين ، الْحَيَاة كلهَا فِي ادامة الذّكر ، والعافية كلهَا فِي مُوَافقَة الامر ، والنجاة من الْهَلَاك فِي ركُوب سفينة الْكتاب وَالسّنة ، والفوز فوز من زحزح عَن النَّار وادخل الْجنَّة ، لَيْسَ الْمَيِّت من خرجت روحه من جَنْبَيْهِ ، وانما الْمَيِّت من لَا يفقه مَاذَا لرَبه من الْحُقُوق عَلَيْهِ ، الْكَرَامَة كَرَامَة التَّقْوَى ، والعز عز الطَّاعَة ، والانس انس الاحسان ، والوحشة وَحْشَة الاساءة ، وكل مُصِيبَة لَا يكون الله عَنْك فِيهَا معرضًا فَهِيَ نعْمَة ، الْغَفْلَة عَن الله مَا قدحنا شئ غَيره ، وَلَوْلَا الْجَهْل بعظمة الله مَا زغنا عَن امْرَهْ ، وَلَوْلَا الاغترار بِحكم الله مَا اصررنا على مَعْصِيَته ، وَلَوْلَا الْإِسَاءَة فِيمَا بَيْننَا وَبَين الله مَا استوحشنا من كِتَابه .

-مقدمة الخطبة الرابعة والعشرون :

الحمد لله العزيز الغفار ، خلق الإنسان من صلصال كالفخار ، وخلق الجان من مارج من نار ، أرسى الجبال وأجرى الأنهار ، وأنزل الغيث وأنبت الأشجار ، سخر لنا الفلك ومهد لها أمواه البحار ، وخلق الشمس والقمر وقلب الليل والنهار ، صورنا فأحسن صورنا ، وجعل لنا السمع والأفئدة والأبصار (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوها إِنَّ الْإِنْسانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ) (إبراهيم : 34) ، نحمده تبارك وتعالى حمد المتقين الأبرار ، ونعوذ بنور وجهه الكريم من خلق الأشرار ، ونسأله السلامة من دار البوار ، ونرجوه أن ينير لنا الطريق فنتبين النافع من الضار ، وأن يجعلنا بفضله من المطهرين الأطهار ، وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد القهار ، الملك فوق كل الملوك القوى الجبار ، المستوى على عرشه دون حلول أو مماسة أو استقرار ، العظمة رداؤه ، والكبرياء له إزار ، ليس كمثله شيء ، فلا تصل إلى كنه ذاته العقول والأفكار ، اللطيف الخبير ، فلا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ، السميع البصير فلا تحجب رؤيته الظلمات والأستار ، ويستوي في كمال سمعه الجهر بالقول والإسرار ، القادر على كل شيء وكل شيء عنده بمقدار ، المحيط بكل شيء ، فلا هروب ولا فرار ، التائب على كل نادم قد أثقلته الأوزار ، والباسط كف رحمته للمستغفرين بالأسحار ، والمبشر للطائعين بعقبى الدار .

وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المختار ، إمام المتقين والأبرار ، المسلم من العيوب والمطهر من الأوزار ، المنصور بالرعب على مسيرة شهر في كل الأمصار ، إذا جاهد فالسيف في يده بتار ، وإذا سالم استوى في أمانة المسلمون والكفار ، إذا سئل شيئا أعطاه بغير انتظار ، إذا سكت علاه البهاء والوقار ، وإذا تكلم خرج من فمه نور كنور الفجر وقت الإسفار ، وإذا تبسم أشرق وجهه كشروق الشمس في وضح النهار ، إذا عرق فالريح أطيب من أريج الورود والأزهار ، وإذا نام فالحرس ملائكة أطهار ، وإذا مشى سلمت عليه الصخور والأحجار ، وإذا ركب سعت الركائب باختيال و افتخار ، وإذا جلس انحنت عليه لتظله الأشجار ، أسرى

به عبر الفيافي والقفار ، وعرج به فوق السحاب والبخار ، وزج به على حظيرة القدس في بحور الأنوار ، فما زاغ البصر وما طغى بل رأى من آيات ربه الكبار ، ومنح ما منح من الكنوز والأسرار .

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه الأخيار ، ما تعاقب الليل والنهار ، وما دامت الشمس في فلكها والقمر في المدار .

- مقدمة الخطبة الخامسة والعشرون :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، جعل الأرض قرارا وأحاطها بسبع سموات ، جعل فيها أنهارا وفجاجا وجبالا راسيات ، أخرج منها نبات كل شيء وقدر فيها الأقوات ، أنزل الغيث مباركا والفلك بالخير في البحر جاريات ، سخر الشمس والقمر دائبين والنجوم بالليل بازغات ، خلق الحياة ليبلونا وكتب علينا الممات ، نحمده تبارك وتعالى حمدا يليق بجلال الذات وكمال الصفات ، ونعوذ بنور وجهه الكريم من السيئات والهفوات ، ونسأله من نوره نورا ننجو به من العثرات وحالك الظلمات ، وأشهد أن لا إله إلا الله ذو العرش رفيع الدرجات ، المنزه الذات عن الاختصاص بالجهات ، المحدث لكل الحوادث والمحدثات ، حكيم خبير أوجد على مراده الكائنات ، وما لها من حركات وسكنات ، عليم قدير تندرج تحت علمه جميع المدركات ، وتخضع لسلطان قهره كل الموجودات ، سميع بصير تستوي في كمال سمعه الأصوات ، ولا تختلف عليه اللغات ، ولا تحجب رؤيته الظلمات ، علي كبير لا تضره المعاصي ولا تنفعه الطاعات ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المعصوم من كل الشهوات ، المبرأ من الهوى والمنزه عن النزغات والخطرات ، مغلاق الشرور كلها ومفتاح جماع الخيرات ، شمس الدجى وقمر الليالي الحالكات ، الفصيح لسانه وبلسانه يتكلم أهل الجنات ، القوي بيانه وبتبيانه تندفع المعضلات ، الفريد حياؤه وحيائه لم تحظ بمثله البنات ، المعدوم مثله ، ومثله قط لم تلد الأمهات ، المحمود اسمه وباسمه تستمطر الرحمات ، العظيم خلقه ، وبخلقه يتجسد التنزيل ومحكم الآيات ، المرفوع ذكره ، وبذكره تحل عقد المشكلات ، المأمول حبه ، وبحبه تتضاعف الحسنات ، المرضي حمده ، وبحمده يوم الفزع تكشف الكربات ، اللهم صل وسلم وبارك على أكمل المخلوقات ، عدد ما في الكون من معلومات ، ومداد ما خطه القلم من كلمات ، ما دامت الكواكب في أفلاكها والنجوم سابحات .

- مقدمة الخطبة السادسة والعشرون :

الحمد لله الرحيم اللطيف بيده الأمر والتصريف ، سبحانه فلا يحتاج إلى بيان أو تعريف ، عظيم الجاه والسلطان ، أفلح من دعاة ، وسعد من رجاه ، وفاز من تولاه ، سبحانه خلق فهدى ولم يخلق سدى ، وأخرج المرعى فجعله غثاء احوى ، علام الغيوب ، غفار الذنوب ، كاشف الكروب ، ميسر الخطوب ، وجابر القلوب ، سبحانه تم كماله ، وحسن جماله ، تفرد بالبقاء ، وكتب على خلقه الفناء ، له العزة والكبرياء ، وأجل الصفات وأحسن الأسماء ، عالم الغيب البرىء من كل عيب ، يكتب المقدور ، ويعلم ما في الصدور ، ويبعثر ما في القبور ، وهو الحاكم يوم النشور ، سبحانه عظمت بركاته ، وحسنت صفاته ، وبهرت آياته أهل أرضه وسمواته ، سبحانه ما أجمل قيله وأحسن تفضيله وأبهى تنزيله ، سبحانه نهجه قويم ، وجنابة كريم ، وأخذه اليم ، وهو الكريم الرحيم ، سبحانه وليه مأجور ، والسعي إليه مبرور ، والعمل له مشكور ، وحزبه منصور ، وعدوه مقهور ، وخصمه مدحور ، سبحانه من انتصر به ما ذل ، ومن اهتدى به ما ضل ، ومن طلب غناه ما قل ، له الكبرياء والجبروت عز وجل ، سبحانه اطلع فستر ، وعلم فغفر ، وحلم بعد أن قدر ، وزاد من شكر ، وذكر من ذكر ، وقصم من تكبر وكفر ، سبحانه أنزل علينا كتابا فما تأملناه ، وأرسل إلينا أفضل رسله فما اتبعناه ، أنعم إلينا فعصيناه ، أطعمنا وسقانا فما حمدناه .

أحمده ما قطع نهار بسير وليل بسري ، وأصلي على رسوله محمد المبعوث في أم القرى ، وعلى أبي بكر صاحبه في الدار والغار بلا مرا ، وعلى عمر المحدث عن سره فهو بنور الله يرى ، وعلى عثمان زوج ابنته ما كان حديثا يفترى ، وعلى علي بحر العلوم وأسد الشرى ، وعلى عمه العباس الرفيع القدر الشامخ الذري .

- مقدمة الخطبة السابعة والعشرون :

الحمد لله واهب الحياة وخالق الوجود ، الموصوف بصفات العظمة والجلال ، الكبير المتعال ، ذي الجمال والكمال ، مدبر الليالي والأيام ، ومصرف الشهور والأعوام ، المتفرد بتصريف الأمور على التمام والجمال والكمال ، الملك القدوس السلام ، الذي أبصر بقوته ما في بواطن العروق ودواخل العظام ، وسمع جل جلاله خفي القول والطف الكلام .

سبحانه وتعالى المبدىء المعيد ، الولي الحميد ، الفعال لما يريد ، له الخلق والأمر وبه النفع والضر ، وله الحكم والتقدير ، والأمر والتدبير ، ليس له في صفاته شبيه ولا نظير ، وليس له في إلهيته شريك ولا ظهير ، وليس له في ملكه عديل ولا وزير ، وليس له في سلطانة ولي ولا نصير ، سبحانه فهو المتفرد بالملك والسلطان والقدرة والعظمة ، لا اعتراض عليه في حكمه ، ولا عتاب عليه في تدبيره ، ولا لوم عليه في تقديره ، لا يرد أمره من سخط قضائه ، ولا يستغنى عنه من تولي عن أمره ، خلق الخلق بقدرته ، وجعلهم دليلا على إلهيته ، فكل مفطور شاهد بوحدانيته ، وكل مخلوق دال على ربوبيته سبحانه وتعالى ، عظيم الشان ، واسع الرحمة والغفران ، لا تسقط ورقة إلا بعلمه ، ولا تتحرك ذرة إلا بإذنه ، ولا يقع حادث إلا بمشيئته ، ولا يخلو مقدور عن حكمته ، فله الحكمة الباهرة ، والآيات الظاهرة ، والحجة البالغة ، والنعمة السابغة ، متوحد بالربوبية ، متفرد بالألوهية ، أنت الملك الحق المبين ، وأنت إله العالمين ، وكنف المستضعفين ، وأمل المساكين ، وقاصم الجبارين ، وقامع المستكبرين .

وأشهد أن لا إله إلا الله إلها واحدا ، فردا صمدا ، قاهرا قادرا ، رؤوفا رحيما ، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ، ولا شريكا له في ملكه ، العدل في قضائه ، الحكيم في فعالة ، القائم بين خلقه بالقسط ، الممتن على المؤمنين بفضله ، بذل لهم الإحسان ، وزين في قلوبهم الإيمان ، وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان .

- مقدمة الخطبة الثامنة والعشرون :

الحمد لله المحي المميت ، كتب الموت على العباد ، وأنذرهم يوم الميعاد ، وحذرهم من الغفلة والعناد ، والحمد لله المتفرد بالعزة والجبروت والبقاء ، أذل أصناف المخلوقين بما كتب عليهم من الموت والفناء واللقاء .

أحمده سبحانه جعل الموت راحة للاتقياء ، وسوء منقلب للأشقياء ، قال تعالى : (فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ (106) خالِدِينَ فِيها مَا دامَتِ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ إِلاّ مَا شاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ (107) وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ إِلاّ مَا شاءَ رَبُّكَ عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ (108) (هود : 106 -108) فالموت راحة كل حي ، ونهاية كل إنسان في هذه الحياة ، وما هي إلا لحظة واحدة في مثل غمضة عين أو لمحة بصر تخرج فيها الروح إلى بارئها ، فإذا العبد في عداد الأموات ، فيا أسير الشهوات مضى العمر وفات ، وأنت في لهو وسبات .

سبحانه لا يشغله شأن عن شأن ، ولا يغيره زمان ، ولا يحويه مكان ، ولا يصفه لسان ، ولا يعزب عنه عدد قطر الماء ، ولا نجوم السماء ، ولا الريح ولا الهواء ، ولا دبيب النمله على الصفا ، ولا مقيل الذر فى الليله الظلماء ، يعلم مساقط الاوراق وخفى طرف الاحداق ، فهو بكل مكان ، وفى كل حين واوان ، ومع كل انس وجان ، لا يثلمه العطاء (لا ينقص قدرته) ، ولا ينقصه الحباء (النوال) ، ولا يستنفده سائل (أي : لا يفنيه) ، ولا يستقصيه نائل (لا يبلغ الجود أقصى مقدوره وإن عظم الجود ، لأنه قادر على ما لا نهاية له) ، ولا يلويه شخص عن شخص (لا يوجب ما يفعله لشخص أو مع شخص إعراضا وذهولا عن شخص آخر ، بل هو عالم بالجميع ، لا يشغله شأن عن شأن) ، ولا يلهيه صوت عن صوت ، ولا تحجزه هبة عن سلب ، ولا يشغله غضب عن رحمة ، ولا يجنه (ولا يحجبه) البطون (الاستتار) عن الظهور ، ولا يقطعه الظهور عن البطون ، قرب فنأى ،

وعلا فدنا ، وظهر فبطن ، وبطن فعلن ، ودان ولم يدن ، لم يذرأ الخلق باحتيال (ذرأ : خلق . و الإحتيال : أجالة الفكرة في انجاز العمل و إخراجه الى حيز الوجود ، و قد تنزّه عن ذلك و إنّما خلق بكن فيكون) ، ولا استعان بهم لكلال (التعب و الأعياء)

أحمد سبحانه حمدا يليق بجماله وكماله ، و أقر بأنه مالك الملك يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أشرف راكب حوته البيداء ، وعلى صاحبه أبي بكر الصديق مصاحبة إن وقعت الشدة أو الرخاء ، وعلى عمر الفاروق الذي دوخ الكفر فذلت له الأعداء ، وعلى عثمان الصابر وقد اشتد به البلاء ، وعلى علي الذي حصل له دون الكل الإخاء ، وعلى عمه العباس الذي سألت الصحابة به الغيث فسالت السماء .

- مقدمة الخطبة التاسعة والعشرون :

الحمد لله ذي العزة والتكريم والإحسان العميم ، منشىء الكون ومبدع عجابه ، وجاعل الإنسان خالص لبابه ، وشرفه إذ عرفه معاني خطابه ، حكم بالاسعاد والأشقاء فلم يحابه ، أي درع يقي إذا وقع السهم من صيابه ، كل النفوس عطشى إن لم تنل من شرابه ، وكل السير باطلا إن لم يكن في ركابه ، لا كانت الدنيا لولا السعي في طلابه ، تلمح عجائب صنعته فهل له من مشابه ،(وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشابِهاً وَغَيْرَ مُتَشابِهٍ) (الانعام : 141)

والحمد لله المعروف من غير رؤية ، والخالق من غير مشقه ، خلق الخلائق بقدرته ، وأسبغ النعم على خلقه ، واستعبد الأرباب بعزته ، وساد العظماء بجوده ، وهو الذي أسكن الدنيا خلقه ، وبعث إلى الجن والإنس رسله ، ليكشفوا لهم عن غطائها ، وليحذروهم من ضرائها ، وليضربوا لهم أمثالها ، وليبصروهم عيوبها ، ومصاحها وأسقامها ، وحلالها وحرامها ، وما أعد الله سبحانه للمطيعين منهم والعصاة من جنة ونار ، وكرامة وهوان .

والحمد لله محدث الأكوان والأعيان ، ومبدع الأركان والأزمان ، ومنشئ الألباب والأبدان ، ومنتخب الأحباب والخلان ، منور أسرار الأبرار بما أودعها من البراهين والعرفان ، ومكدر جنان الأشرار بما حرمهم من البصيرة والايقان ، المعبر عن معرفته المنطق واللسان ، والمترجم عن براهينه الأكف والبنان ، بالموافق للتنزيل والفرقان ، والمطابق للدليل والبيان ، فالزم الحجة بالقادة من المرسلين ، وأبهج المنهج بالسادة من المحققين ، الذين جعلهم خلفاء الأنبياء وعرفاء الأصفياء المقربين ، إلى الرتب الرفيعة والمنزهين عن النسب الوضيعة والمؤيدين بالمعرفة والتحقيق ، والمقومين بالمتابعة والتصديق ، معرفة تعقب لمعرفتهم موافقة ،

وتوجب لحكم نفوسهم مفارقة ، وتلزم لخدمة مشهودهم معانقة ، وتحقق لشريعة رسولهم موافقة .

أحمده جلت عزته بما له هو أهل من الحمد وأثنى عليه وأدين به وأتوكل عليه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له ملك السموات والأرض ، بيدة الخفض والرفع ، والبسط والقبض وهو على كل شيء قدير ، يرفع من يشاء ويختار من يشاء ، ويبسط رزقه لمن يشاء ، هو صاحب الفضل جل جلاله وتقدس كماله . والصلاة على من عنه بلغ وشرع ، وبأمره قام وصدع ، ولمتبعيه غرس وزرع .

- مقدمة الخطبة الثلاثون :

الحمد لله رب العالمين ، يسمع دعاء الخلائق ويجيب ، يؤنس الوحيد ، ويهدي الشريد ، ويذهب الوحشة عن الغريب البعيد ، يغفر لمن أستغفره ، ويرحم من استرحمه ، ويصلح المعيب ، يستر العصاة ، ويمهل البغاة ، ومن تاب منهم قبل وأثيب ، يكلف بالقليل ، ويجزي بالجزيل ، ويعفو عن الذي بالعجز أصيب ، من أطاعه تولاه ، ومن غفل عنه لا ينساه ، وله من الرزق نصيب ، يرزق بلا أسباب ، ويدخل الجنة بغير حساب ، فلا فضح ولا تنقيب ، نحمده تبارك وتعالى ، ونسأله التنظيم لأحوالنا والترتيب ، ونعوذ بنور وجهه الكريم من الفساد والإفساد والتخريب ، ونرجوه الأمن والأمان والرضا والرضوان في يوم يسقط الجنين فيه والصغير فيه يشيب ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المهيمن والرقيب ، من تبع شرعه والاه ، ومن تقرب إليه فاز بالتقريب ، من آوى إليه آواه ، ومن استحيا منه فليس عليه تثريب ، من توكل عليه كفاه ، ومن التجأ إليه فالفرج قريب ، من اعتصم به فهو مولاه ، ومن ارتجاه مخلصا لا يخيب ، من ذكره خاشعا اجتباه ، ومن تاب إليه فهو منيب ، من شكر عطاءه نماه ، ومن تواضع له نجا من التعذيب ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المقرب والحبيب ، خلقه نعمة ، ومبعثه رحمة ، وشمس سنته لا تغيب ، نظره لحظ ، وكلامه وعظ ، واللفظ منه لا يريب ، نوره يخطف الأبصار ، ومسجده علم ومزار ، وأنفاسه مسك وطيب ، من سلم عليه رد عليه السلام ، ومن صلى عليه فهو من الجنة قريب ، من رأه في المنام فقد رآه ، ومن بايعه فقد بايع الله ، ومن دعا عند قبره أجيب ، من نال شفاعته اجتاز ، ومن شرب من حوضه فاز ، وباتباعه تحلو الحياة وتطيب ، هو تاج أولي العزائم ، وقدوة لكل صائم وقائم .

اللهم صل وسلم وبارك عليه ، كلما أثنى عليه شاعر أو أديب ، وطالما عرف حقه عالم أو نجيب ، وعلى الصحب والإل وكل من انتسب إليه من بعيد أو قريب .

- مقدمة الخطبة الواحد والثلاثون :

الحمد لله الملك المعبود ، ذي العطاء والمن والجود ، واهب الحياة وخالق الوجود ، الذي اتصف بالصمدية ، وتفرد بالوحدانية ، والملائكة وأولو العلم على ذلك شهود ، الحمد له لا نحصي ثناء عليه ، هو كما أثنى على نفسه ، حيث كان ولم يكن هناك وجود ، نحمده تبارك وتعالى ونستعينه فهو الرحيم الودود ، ونعوذ بنور وجهه الكريم من فكر محدود ، وذهن مكدود ، وقلب مسدود ، ونسأله الهداية والرعاية والعناية ، وأن يجعلنا بفضله من الركع السجود ، وأشهد أن لا إله إلا الله الحي الحميد ، ذو العرش المجيد ، الفعال لما يريد ، المحصي المبدئ المعيد ، خلق الخلق فمنهم شقي ومنهم سعيد ، قدم للعاصين بالوعيد ، وبشر الطائعين بالجنة وبالمزيد ، حكم عدل ليس بظلام للعبيد ، لا يشغله شأن عن شأن ، كل يوم هو في شأن جديد ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ذو الخلق الحميد ، والرأي الرشيد ، والقول السديد ، بلغ الرسالة على التحديد ، وأدى الأمانة دون نقص أو مزيد ، أرشدنا إلى طريق الهداية والتسديد ، وحذرنا من التردي في الغواية والضلال البعيد ، حمل السلاح في سبيل أشرف غاية بعزم من حديد ، وجمع الأمة تحت لواء أجل راية ، راية التوحيد ، فاختصه ربه بالوسيلة والفضيلة وبشره بالمقام المحمود ، والظل الممدود ، والحوض المورود ، واللواء المعقود وجعله يوم القيامة شهيدا على الشهود .

اللهم إنا نسألك كما أمرتنا أن تصلي وتسلم وتبارك عليه وعلى آله ، كما صليت وسلمت وباركت على إبراهيم وآله في العالمين إنك حميد مجيد .

- مقدمة الخطبة الثانية والثلاثون :

الحمد لله الكريم المجيب لكل سائل ، التائب على من تاب فليس بينه وبين العباد حائل ، جعل ما على الأرض زينة لها ، وكل نعيم فيها لا محالة زائل ، حذر الناس من الشيطان ، وللشيطان منافذ وحبائل ، فمن أسلم وجهه لله فذلك الكيس العاقل ، ومن استسلم لهواه فذاك الضال الغافل .

نحمده تبارك وتعالى كما أثنى على نفسه ، فالحمد منه وإلى جنابه واصل ، ونعوذ بنور وجهه الكريم من الفتن في عاجل أمرنا والآجل ، ونسأله الفوز بالجنة ورفقة الصديقين والمقربين الأوائل ، وأشهد أن لا إله إلا الله المنزه عن الشريك والشبيه والمماثل .

سبحانه من للعباد غيره و من يدبر الأمر ومن ويعدل المائل ؟

من يشفي المرضى ومن يرعى الأجنة في بطون الحوامل ؟

من يحرس الناس وهم نيام ؟ وهل لحمايته بدائل ؟

من يرزق العصاة ولولا حلمه لأكلوا من المزابل ؟

من ينصر المظلوم ولولا عدله لاستوى القتيل والقاتل ؟

من يظهر الحق ولولا كما عدله ما كان ليوم القيامه جاعل ؟

من يجيب المضطر إذا دعاه ومن استعصت على قدرته المسائل ؟

من يكشف الكرب والغم ومن يغني الفقير السائل ؟

من يشرح الصدور ومن يخرج من الظلمات إلى النور؟

ومن يولج الليل في النهار ومن يولج النهار في الليل ؟

من كسانا ؟ من أطعمنا وسقانا ؟ ومن هيأ لنا المخارج والمداخل ؟

من كفانا ؟ من هدانا ؟ ومن جعل لنا الأبناء والحلائل ؟

من سخر لنا جوارحنا ؟ ومن طوع لنا الأعضاء والمفاصل ؟

من لنا إذا انقضى الشباب وتقطعت بنا الأسباب والوسائل ؟

إنه هو الله ، الإله الحق ، وكل ما خلا الله باطل .

وأشهد أن سيدنا محمدا عبد الله ورسوله ، لرسالة الحق حامل ، العربي القرشي الأمي الذي لم تنجب مثله الحبائل .

سل البلد الحرام متى أينعت الزهور وغردت البلابل .

سل الشهب النيرات لماذا هي بين الجن والسماء حوائل .

سل آمنة الشريفة حين وضعته من كن لها القوابل .

سل حليمة التي أرضعته كيف سارت ناقتها بين الرواحل .

سل صويحباتها من المراضع لماذا عضضن عليها من الغيظ الأنامل .

سل قومه عن صباه وهل كان يخدع أو يخاتل .

سل رمال مكة عن عفافه ، وسل منها العوالي والأسافل .

سل الأعداء عن خلقه ، وسل عن حلمه الأراذل .

سل خديجة عن حملانه الكل ومن ناءت بحمله الكواهل.

سل الهلاك من آل هاشم كيف كانوا عنده في رحمة وتواصل.

سل اليتامى من كفلهم وأسأل عن حنانه الأرامل.

سل الحجر الأسود من وضعه في مكانه ومن كان للأمور الجلائل.

سل الحكماء إذا تكلم هو فهل هناك مقالة لقائل.

سل الأصحاب عن دفاعه عن الحق وكيف كان يناضل.

سل راية التوحيد من رفعها فهدمت للشرك المعاقل.

سل العدل كيف تحقق فسارت بأمانه الظعائن والقوافل.

سل الدنيا هل زانها قبله أو بعده مماثل.

لولاه لانعدم الهدى وما كان في الناس عالم أو فاضل.

اللهم صل وسلم وبارك عليه ، وقنا بحبه شر النوازل .

وارزقنا شفاعته عند الخطوب وفي كل المنازل .

- مقدمة الخطبة الثالثة والثلاثون :

الحمد لله رب الأرض ورب السماء ، خلق آدم وعلمه الأسماء ، وأسجد له ملائكته ، وأسكنه الجنة دار البقاء ، وحذره من الشيطان ألد الأعداء ، ثم أنفذ فيه ما سبق به القضاء ، فأهبطه إلى دار الابتلاء ، وجعل الدنيا لذريته دار عمل لا دار جزاء ، وتجلت رحمته بهم فتوالت الرسل والأنبياء ، وما منهم أحد إلا جاء معه بفرقان وضياء ، ثم ختمت الرسالات بالشريعة الغراء ، ونزل القرآن لما في الصدور شفاء ، فأضاءت به قلوب العارفين والأتقياء ، وترطبت بآياته ألسنة الذاكرين والأولياء ، ونهل من فيض نوره العلماء والحكماء ، نحمده تبارك وتعالى على النعماء والسراء ، ونستعينه على البأساء والضراء ، ونعوذ بنور وجهه الكريم من جهد البلاء ، ودرك الشقاء ، وعضال الداء ، وشماتة الأعداء ، ونسأله عيش السعداء ، وموت الشهداء ، والفوز في القضاء ، وأن يسلك بنا طريق الأولياء الأصفياء ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده ليس له أنداد ولا أشباه ولا شركاء ، خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ، خلق الخلق فمنهم السعداء ومنهم الأشقياء ، محيط بخلقه فليس لهارب منه نجاء ، قادر مقتدر فكل الممكنات في قدرته سواء ، سميع بصير يرى النملة السوداء في الليلة الظلماء ، ويسمع دبيبها على الصخرة الصماء ، أجرى الأمور بحكمته وقسم الأرزاق وفق مشيئته بغير عناء ، لا يشغله شأن عن شأن ، فكل شيء خلق بقدر ، وكل أمر جرى بقضاء .

وأشهد أن سيدنا محمدا خاتم الرسل والأنبياء ، وإمام المجاهدين والأتقياء ، والشهيد يوم القيامة على الشهداء ، المعصوم صلى الله عليه وسلم فما أخطأ قط وما أساء ، دعا أصحابه إلى الهدى فلبوا النداء ، فإذا ذاته رحمة لهم ونور ، وإذا سلوكه إشراق وضياء ، هو القدوة النيرة في الصبر على البلاء ، والعمل لدار البقاء ، وهو الأسوة الحسنة في الزهد في دار الفناء ، فكم مرت شهور ولا طعام له ولأهل بيته إلا التمر والماء ، اشتهر من قبل البعثة بالصدق ، فلم يعرف عنه

كذب ولا نفاق ولا رياء ، لم يؤثر عنه غدر ، بل إخلاص وأمانة ووفاء ، صلى الله عليه قديما ، وكذا الملائكة في السماء ، وصلى إماما في المسجد الأقصى بالرسل والأنبياء ، وسبح الحصى في كفة بخير الأسماء ، وحين ظمئ أصحابه نبع من بين أصابعه الماء .

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحابته الأجلاء ، وعلى السائرين على دربه والداعين بدعوته إلى يوم اللقاء ، ما تعاقب الصبح والمساء ، وما دام في الكون ظلمة وضياء .

- مقدمة الخطبة الرابعة والثلاثون :

الحمد لله العفو الغفور ، لا تنقضي نعمه ، ولا تحصى على مر الدهور ، وسع الخلائق حلمه مهما ارتكبوا من شرور ، سبقت رحمته غضبه من قبل خلق الأيام والشهور ، يتوب على من تاب ، ويغفر لمن أناب ، ويكشف الضر ، ويجبر المكسور .

نحمده تبارك وتعالى حمد القانع الشكور ، ونعوذ بنور وجهه الكريم من الكفر والفجور ، ونسأله السلامة مما يورث الملالة أو النفور ، ونرجوه العصمة فيما بقي من أعمارنا ، وأن ينور قلوبنا والقبور .

وأشهد أن لا إله إلا الله جعل الظلمات والنور ، خلق سبع سموات طباقا ما ترى فيها من تفاوت أو فطور ، أنزل من السماء ماء فمنه أنهار و آبار وبحور ، وفي الأرض قطع متجاورات منها الخصبة ومنها البور ، جعل الليل لباسا والنوم سباتا وفي النهار نشور ، ميز الأشياء بعكسها فبالظل عرف الحرور ، وبالظلام عرف النور ، ولولا الأعمى ما اعتبر البصير ، ولولا الحزن ما عرف السرور ، ولولا السقيم ما شكر السليم ، ولولا الجنون ما مدح للعقل حضور ، ولولا القحط ما طلب الرخاء ، ولولا الخوف ما كان للأمان ظهور ، ولولا الجبن ما انتصر الجسور ، ، ولولا الحمائم ما توحشت الصقور ، ولولا الظلم ما كان للعدل فضيلة ونور ، ولولا الفسق ما كان للطائعين أجور ، ولولا القبح ما مدح الجمال ، ولولا النقص ما عرف الكمال ، ولولا الطمع ما رجونا ، ولولا الخوف ما انتهينا ، ولولا الله ما اهتدينا ، وإلى الله ترجع الأمور .

وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله كامل النور ، المرفوع ذكره في التوراة والإنجيل و الزبور ، المزمل بالفضيلة ، والمدثر بالطهر والعفاف ، والمبرأ من الشرور ، ما كان سبابا ، وما كان صخابا ، ولا دعا بالويل أو الثبور ، ما كان خداعا ، وما كان مرتابا ، ولا سلب بالحيلة أهل الدثور ، ما لبس الحرير ، وما نام على الوثير ، ولا

شيدت لسكناه القصور، ما هيئت له الوسائد ، وما مدت لأجله الموائد ، ولا امتلأت بألوان طعامه القدور، ما جمع له المال ، وما استذل أعناق الرجال ، ولا هدمت ببطشه القرى والدور، ما اصطكت بالرعب منه أسنان ، وما ارتعدت من هيبته الأبدان ، ولا امتلأت بالخوف منه الصدور، ما زيفت له الحقائق ، وما رفعت لتحيته البيارق ، ولا صفق له مأجور، ما مشت أمامه الأحراس ، وما دقت لأجله الأجراس ، ولا تغنت بأمجاده الحور ، ما رفع الشعارات ، وما استقبل بالهتافات ، ولا نثرت في طريقه الزهور ، ما أثاب على النفاق ، وما أجاز لأمته الشقاق ، ولا قيل من أجله الزور، ما احتجب عن رعيته ، وما انتصر لقبيلته ، ولا أباح لنفسه المحظور ، ما وهنت عزيمته ، وما تغيرت سجيته ، ولا أصابه من المديح غرور، إذا تكلم وعى سامعوه ، وإذا عمل قلده تابعوه ، بالإخلاص وليس من أجل الظهور، هو الرحمة المهداة ، وهو النعمة المسداة ، ولو تبعنا سنته ما اختلطت علينا الأمور .

اللهم صل وسلم وبارك على نبينا بدر البدور ، وعلى الصحب والإل ومن تبع ، وقنا بحبهم كل الشرور .

- مقدمة الخطبة الخامسة والثلاثون :

الحمد لله الرحمن الرحيم ، أنيس المستوحشين ، وأمان الخائفين ، وحصن اللاجئين وغوث المستغثين ، ورب المستضعفين ، وولى الصالحين ، وحرز الموحدين ، وناصر المظلومين ، وذخر المعدمين ، ومنجى المستضعفين ، وجابر قلوب المصابين والمنكسرين ، لا يتعلق عبد به فيضيع ولا يرجوه فيخيب ، حاشاه ، خلق الإنسان وهداه ، وأطعمه وسقاه ، وآواه وكفاه .

إلهى وربى خلقت الإنسان وعبد غيرك ، ورزقته فشكر غيرك ، فلما أمته لم يطلب المغفرة من غيرك . إلهي وربى ما عرف قدرك من عصاك .

إلهي وربى عجبا للإقدام كيف سعت لغير رضاك ، وعجبا للنفوس كيف خضعت لسواك ، وعجبا للخلائق كيف استأنست بسواك ، وعجبا للأقلام كيف كتبت ما يغضبك في علاك ، وعجبا للألسن كيف نطقت بما يغضبك في علاك .

إلهي وربى كيف يحيط بك عقلا أنت خلقته ؟ أم كيف يدركك بصر أنت شققته ؟ أم كيف يدنوا منك فكرا أنت وفقته ؟ أم كيف يحصى الثناء عليك لسانا أنت انطقته ؟ يا من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

سبحانه وسع كل شيء علما ، وأوسع الخلائق جودا وفضلا وحلما ، وقهر كل شيء عزه وحلما ، عنت الوجوه لجلاله ، وعجزت العقول عن معرفة ذاته .

سبحانه نفذ حكمه في بريته ، وجعلهم تحت مشيئته ورحمته ، وأكرمهم بتوحيده وعبادته ، أهل ذكره أهل محبته ، وأهل شكره أهل زيادته ، وأهل طاعته أهل كرامته ، وأهل معصيته لا يقنطهم من رحمته ، أن تابوا فهو حبيبهم ، وإن عادوا فهو طبيبهم ، يبتليهم بالمصائب ليطهرهم من المعايب .

- مقدمة الخطبة السادسة والثلاثون :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقانَ عَلى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعالَمِينَ نَذِيراً ، الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً ، خلق الإنسان من نطفة أمشاج يبتليه فجعله سميعا بصيرا ، ثم هداه السبيل إما شاكرا وإما كفورا ، فمن شكر كان جزاؤه جنة وحريرا ونعيما وملكا كبيرا ، ومن كفر لم يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا .

نحمده تبارك وتعالى حمدا كثيرا ، ونعوذ بنور وجهه الكريم من يوم كان شره مستطيرا ، ونسأله أن يلقينا يوم الحشر نضرة وسرورا ، وأن يظلنا بظل عرشه حيث لا نرى شمسا ولا زمهريرا ، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تجعل الظلمة نورا ، وتحول موات القلب بعثا ونشورا ، وتحيل ضيق الصدر انشراحا وسرورا ، وكيف لا وقد أتى علينا حين من الدهر لم نكن شيئا مذكورا ، فخلقنا وصورنا ورزقنا وكان فضله علينا كبيرا ، أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته ، وأنزل من السماء ماء طهورا ، فأحيا به الأرض الميتة ، وأخرج منها حبا ونباتا وفاكهة وزهورا . وأشهد أن سيدنا محمدا عبده المرسل مبشرا ونذيرا ، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ، قرئ عليه القرآن ففاضت بالدمع عيناه ، وكان ما تقدم وما تأخر من الذنب مغفورا ، قام الليل حتى تورمت قدماه ، وقال : أفلا أكون عبدا شكورا ، أكل ورق الشجر حتى تشققت شفتاه ، وكان لله محتسبا صبورا ، حمل سيفه ، وغزا ماشيا في الفلاة ، والعشرة يتعاقبون بعيرا ، جاهد الشرك والمشركين ، وما لانت له قناة ، وقال مقالة الحق وما نطق زورا ، فاز بالحسنى من آمن وشاهد محياه ، وكل طائع له بات مأجورا ، ضل من شذ عن طريقه وعصاه ، ومن كفر به مات مثبورا ، حلت البركة وعم الخير ما لمست يداه ، وأصبح القليل من الطعام وفيرا ، عز من لاذ بسنته واحتمى بهداه ، وأضحى في كنفه مهضوم الحق منصورا ، طابت الأرض التي شهدت من الحبيب مسراه ، ووقره أنبياء الرحمن توقيرا ، تعطرت الأجواء التي كان خلالها مرقاة ، وتنورت بضيائه الأكوان تنويرا ، جادت بألبانها من أجله الشياه

، وأعطته المسمومة من نفسها تحذيرا ، سبحت لله في كفة الحصاة ، ودمرت أعداءه بحنين تدميرا ، تأوه جذع النخلة لما تركه وقلاه ، وكان الأنين والنشيج مريرا ، فلمسة بيديه الحانيتين واحتواه ، وبشره بالجنة دون النخيل تبشيرا ، كانت لموسى اليد البيضاء وعصاه ، ونصيب يوسف من الحسن كان موفورا ، وأعاد عيسى ابن مريم للأموات الحياة ، وكان يحيى سيدا ومصدقا وحصورا ، وسفينة نوح انحسرت عنها المياه ، وسبح ذو النون في بطن الحوت مستغفرا مجبورا ، ولهيب النار بالسلام على إبراهيم كان مأمورا ، وضياء الحبيب قد عم الوجود سناه ، والدرة العصماء وقف الزمان حيالها مبهورا ، وعبير أحمد قد فاق الورود شذاه ، وبمسك الختام أصبح اتباع غيره محظورا .

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى من فاز بنسبة وصحباه ، عدد أنفاس مخلوقاتك شهيقا وزفيرا .

- مقدمة الخطبة السابعة والثلاثون :

بسم الله الذي لا يستعان إلا به ، ولا يتوكل إلا عليه ، والحمد لله الذي لا حمد إلا له ، له الحمد في الأولى والآخرة وهو الحكيم الخبير .

سبحانه وتعالى رحيم لطيف ، بيده الأمر والتصريف ، اعرف المعارف لا يحتاج إلى بيان أو تعريف ، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه ، ولا نرجو سواه ، أفلح من دعاة ، وفاز من تولاه ، وسعد من رجاه ، وخاب من عصاه .

سبحانه وتعالى أنشأ الكون وسخره ، ونظمه ودبره ، وأداره وسيره ، وملأة وعمره ، وقضى أمر كل شيء وقدره ، وأسال الماء وفجره ، وخلق الإنسان وكرمه ، وفي أحسن صورة صورة .

سبحانه وتعالى ، عظم سلطانه ، ارتفع ميزانه ، وجمل إحسانه ، وكثر امتنانه ، وعظمت بركاته ، وحسنت صفاته ، بهرت آياته ، أعجزت بيناته ، أفحمت معجزاته ، حليت أسماؤه ، عظمت الآؤه ، كثرت نعمائه ، ما أحسن قيله ، وما أجمل تفضيله ، وما أبهى تنزيله ، وما أسرع تسهيله ، ليس إلا الخضوع له وسيلة ، وليس لما يقضيه حيله ، عالم الغيب ، البرىء من كل عيب ، يكتب المقدور ، ويعلم ما في الصدور ، ويبعثر ما في القبور ، وهو الحاكم يوم النشور .

سبحانك ملكك عظيم ، جنابك كريم ، نهجك قويم ، أخذك أليم ، وأنت الرحيم الحليم الكريم ، يسقى ويطعم ، ويروى ويشبع ، ويقضى ويحكم ، ويهين ويكرم ، ويعز ويذل ، ويخفض ويرفع ، ويرى ويسمع ، وليه مأجور ، والسعي إليه مبرور ، والعمل له مشكور ، وحزبه منصور ، وعدوه مدحور مقهور ، وخصمه مبتور ، يسحق الطغاة ، يمحق العصاة ، يدمر العتاة ، يمزق من آذاه ، من انتصر به ما ذل ، ومن اهتدى بهداه ما ضل ، ومن اتقاه ما زل ، ومن طلب غناه ما قل ، له الكبرياء والجبروت عز وجل .

سبحانه خلق كل شيء بمقدار وهو الواحد القهار، تم كماله ، حسن جماله ، تقدس جلاله ، كرمت أفعاله ، أصابت أقواله ، نصر أولياءه ، خذل أعداءه ، قرب أحباءه ، اطلع فستر، علم فغفر، حلم بعد أن قدر ، زاد من شكر، ذكر من ذكر، قصم من كفر، وأذل من تكبر وكفر .

سبحانه وتعالى فالق النوى والحبوب ، المنزه من الآفات والعيوب ، علام الغيوب ستير العيوب ، كاشف الكروب ، مقدر المكتوب ، ميسر الخطوب ، جابر القلوب ، غفار الذنوب ، يمحو بعفوه عن الذنوب ، أحيا بعد البلايا جسد أيوب ، ورد يوسف على الحزين يعقوب ، ونجى يونس من الكروب ، وحفظ إبراهيم من نار ولهيب ، ووهب زكريا ولده يحي المحبوب .

سبحانه خلق فهدى ، ولم يخلق سدى ، تفرد بالبقاء ، وكتب على غيره الفناء ، له العزة والكبرياء ، وأجمل الصفات وأحسن الأسماء ، صاحب الأسماء الحسنى بأسرها ، والصفات العليا بحصرها ، ومصدر الخيرات كلها ، ومولي جميع النعم على أهلها .

وأشهد أن محمد عبده ورسوله ، وصفيه وخليله ، وأمينه على وحيه ، أرسله ربه رحمه للعالمين ، وحجه على العباد أجمعين ، فهدى الله به من الضلالة ، وبصر به من الجهالة ، وكثر به بعد القلة ، وأغنى به بعد العيلة ، ولم به الشتات ، وآمن به الروعات ، واخرج به من الظلمات إلى نور الإيمان والجنات .

- مقدمة الخطبة الثامنة والثلاثون :

الحمد لله الخافض الرافع ، حجب الجن عن غيبه بعد أن كان لهم في السماء مواضع ، أنزل القرآن نورا يتلى فإذا الناس محجوب وسامع ، إذا قُرأ على العليل ذهبت عن جسمه المواجع ، وإذا استمع له الحزين هان في عينيه كل ضائع . نحمده تبارك وتعالى على كل حال وواقع ، ونعوذ بنور وجهه الكريم من العوائق والموانع ، ونسأله أن يحفظ علينا العقول والأبصار والمسامع ، ونرجوه أن يكون عنا ضد الحاقدين والحاسدين هو المدافع ، وأشهد أن لا إله إلا الله الضار النافع ، جعل في السماء بروجا والنجوم لها مواقع ، ومن الرياح لواقح ومنها المدمر ذو الفظائع ، ومن الجبال غرابيب سود وحمر وبيض نواصع ، وفي البحار أمواج مهلكات وفيها طعام ولؤلؤ وقواقع ، وفي الأرض صخر وحجر ومدر وفيها الجوهر اللامع ، ومن النبات حلو ومر ومن السموم نواقع ، ومن الدواب وحوش كاسرات ، وفي البهائم ركائب ومنافع ، ومن الطيور حاملات رسائل ، ومن الطيور فواسق ونوازع ، ومن الناس أهل للمعروف ، ومنهم من في الشر ضالع ، ومن الأيام إسعاد ومبشرات ، ومنها بالفتن والشرور طوالع ، أمور حارت البرية فيها ، ونور الحق للظلمات قاشع ، فالخير مراد في الأمور لذاته ، والشر في بعض الأمور براقع .

وأشهد أن سيدنا محمدا عبد الله ورسوله الذي أقض للمشركين المضاجع ، ولد يتيما فقيرا فزهدت فيه المراضع ، وشب عفيفا كريما وأترابه في اللهو لهم مراتع ، رعى الأغنام صغيرا ، وعمل في التجارة أجيرا ، وظهر من بركته البدائع ، سجد للأصنام قومه ، والحق في صدره لما يعبدون منازع ، فامتلأ حراء بتأمل منه وتحنث للحق ضارع ، وفاجأه الأمين فيه بقوله : (اقْرَأْ) ، فإنك بالحق صادع ، فعاد يرجف من الخوف فؤاده ، هل يبقى في القوم موادع ، والله لن يخزيك الله أبدا ، فأنت في الخيرات بارع ، صادق وأمين ، وواصل ورحيم ، وللمعروف زارع ، وضمته الحبيبة لصدرها ، فكان حنانها الدواء الناجع ، وعاونته على أمر المليك برفقها مع الصديق والفاروق له خير طائع ، وحاصره الأراذل في الظلام مسالما

من كل قبيلة صارم في يد فارع ، فنام أبو الحسنيين مكانه رمزا للفداء من صغير يافع ، وخرج المعصوم على الأعادي مكبرا يحثو التراب على الرؤوس بلا ممانع ، وأشرقت شموس الأصحاب على الورى فهوى المشركون إلى المصارع ، وأضاءت الدنيا بنور الحقيقة وأمن الخلائق بعدل الشارع ، فطوبى لمن تبع سبيله وهداه ، فهو الطريق إلى النعيم الواسع ، وطوبى لنا بمن بعث للعالمين رحمة وهو في الآخرة خير شافع .

اللهم صل وسلم وبارك عليه ما دام للنجوم مغارب ومطالع ، اجعل صلاتنا عليه وديعة يا من لا تضيع عنده الودائع .

- مقدمه الخطبه التاسعه والثلاثون :

الحمد لله رب المشارق والمغارب ، خلق الإنسان من طين لازب ، ثم جعله نطفة بين الصلب والترائب ، خلق منه زوجه وجعل منهما الأبناء والأقارب ، تلطف به ، فنوع له المطاعم والمشارب ، وحمله في البر على الدواب ، وفي البحر على القوارب .

نحمده تبارك وتعالى حمد الطامع في المزيد والطالب ، ونعوذ بنور وجهه الكريم من شر العواقب ، وندعوه دعاء المستغفر الوجل التائب ، أن يحفظنا من كل شر حاضر أو غائب ، وأشهد أن لا إله إلا الله القوي الغالب ، شهادة متيقن بأن الوحدانية لله أمر لازم لازب .

أرأيت الأرض في دورانها كيف تمسكت بكل ثابت وسائب ؟!

أرأيت الشموس في أفلاكها كيف تعلقت بنجم ثاقب؟!

أرأيت الرياح كيف سخرت فمنها الكريم ومنها المعاقب؟!

أرأيت الأرزاق كيف دبرت وهل في الطيور زارع أوكاسب؟!

أرأيت الأنعام كيف ذللت وجادت بألبانها لكل حالب؟!

أرأيت النحل كيف رشف رحيق الزهور فأخرج الشفاء مشارب؟!

أرأيت النمل كيف خزن طعامه وهل للنمل كاتب أو حاسب؟!

أرأيت الفرخ كيف نقر بيضه وخرج في الوقت المناسب؟!

أرأيت العنكبوت كيف نسجت وفي الخيوط مصائد ومصائب؟!

أرأيت الوليد كيف التقم ثدي الأم دون علم سابق أو تجارب؟!

أرأيت الإنسان إذا ضحك؟! أرأيت كيف تثاءب؟!

أرأيت نفسك نائما وقد ذهبت بك الأحلام مذاهب؟!

إذا رأيت ذلك كله فاخشع فلا نجاة لهارب ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبد الله ورسول الملك الواهب ، ما من عاقل إلا علم أن الإيمان به حق وواجب .

سل العدول وسل هل عابه في الحق عائب ؟

سل الشهداء عنه هل كانت له في الدنيا مآرب ؟

سل صناديد قريش في قليب بدرعن الصادق ومن الكاذب ؟

سل السيوف ، سل الرماح هل حملها مثله محارب ؟

سل سر اقة عن قو ائم بعيره كيف ساخت في الصخرحتى المناكب ؟

سل أم معبد كيف سقاها اللبن والشاة مجهدة وعازب ؟

سل الشمس ، سل القمرعن نوره وضياءه إذ الكل غارب ؟

سل النجوم متى صلت وسلمت عليه في المسارب ؟

سل المسجد الأقصى عن قرآنه والرسل تسمع والملائكة مواكب ؟

سل الزمان متى توقف وسل المكان كيف تقارب ؟

سل السموات السبع هل وطئها قبله راجل أوراكب ؟

سل أبوابها كيف تفتحت ومن استقبله على كل جانب ؟

سل الملائكة أين اصطفت لتحيته كما تصطف الكتائب ؟

سل الروح الأمين لماذا توقف عند الحجاب ومن الحاجب ؟

سل العشاق عن حبهم والناس فيما يعشقون مذاهب ؟

سل سدرة المنتهى عن كأس المحبة من الساقي ومن الشارب ؟

يا رب ، صل على الحبيب المصطفى أهل الفضائل والمواهب ، وعلى الصحب والإل ومن تبع عدد ما في الكون من عجائب وغرائب .

- مقدمة الخطبة الأربعون :

الحمد لله ذي الفضل والأنعام على الجميع ، يخلق ويرزق ويستر ويحمد الصنيع ، يطعم ويسقي ، ويجبر ويشفي الوجيع ، يعز ويغني وينصر ويرفع الوضيع ، يكفي ويؤوي ويكسو ويكلأ الرضيع ، يعفو ويصفح ، ويمحو الخطأ الشنيع .

نحمده تبارك وتعالى ونشكره على النعم كيلا تضيع ، ونسأله الثبات على الإيمان والدين فإن أقبلت الدنيا لا نبيع ، ونرجوه حسن الخاتمة وأن يلحقنا بالسابقين من أصحاب البقيع ، وأشهد أن لا إله إلا الله النور الهادي البديع ، شهادة نقر بها مختارين كي ندخل الحصن المنيع ، من اعتقدها أمن العذاب ونجى عند الحساب ونال الشرف الرفيع ، ومن أنكرها ضاع وظمأ وجاع ولم يطعم إلا الضريع . هل تنكر العيون من حفظها بالجفون ؟ أم تنكر الأمعاء خروج الرجيع ؟ وهل تنكر السماء من زينها بالنجوم ؟ أو ينكر السحاب صوت الرعد الفظيع ؟ هل تملك الشمس حبس ضيائها ؟ أو تخرق النجوم مدارها ؟ أو يأبى القمر أن يطيع ؟ إذا رأيت السماء أمطرت ، ورأيت الأرض أنبتت ، وشبع الحمل الوديع ، وإذا رأيت الزهور تفتحت ، وسمعت الطيور غردت ، و أقبل بعد الشتاء ربيع ، وإذا رأيت نعيم الدنيا إلى زوال ، ودوام الحال من المحال ، وموت الأحبة بغير توديع ، إذا حاولت أن تغير من الأمور و اقعا ، أو تجد للموت عنك دافعا ، ففشلت الفشل الذريع ، فاعلم أن للوجود بارئا للأمور مدبرا ، واحذر عقابه السريع . وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الخاتم والشفيع ، مبعوث للإنس والجان ، منور للأكوان ، مبين التشريع ، مذكر غير ملوم ، علمه مطابق للمعلوم ، من أصل سنته التفريع ، خُلقه القرآن ، تشديده الحنان ، يعظ من غير تقريع ، يوقظ الضمائر ، ويطهر السرائر ، ويقدم بسلوكه التشجيع ، يؤلف بين قلوبهم ، ويستغفر لذنوبهم ، ويتعهد برعايته الجميع ، أمره بين أصحابه نافذ ، يعفو ولا يؤاخذ ، ولو وصل الأمر للتشنيع ، هو ولي من لا ولي له ، حفي بمن أقبل عليه ، ليس من خلقه الترويع ، هو للمحب حبيب ، وللعليل طبيب ، يداوي الشهوات بالتجويع ، هو أولى

بالمؤمن من نفسه ، وأحب إليه من نفسه ، وإلا ففي العقيدة ترقيع ، الصلاة عليه في الملأحتمية ، وهي لأمته هدية ، تذهب عن القلب الصقيع .

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى أصحابه ، بقدر ما في الخلق من تنويع ، وارزقنا شفاعته ، وأوردنا حوضه ، واحشرنا تحت لوائه ، إنك بنا بصير ، ولدعائنا مجيب وسميع .

- مقدمة الخطبة الواحد والأربعون :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، الحمد لله الذي خلق الأرض والسموات ، الحمد لله الذي علم العثرات ، فسترها على أهلها وانزل الرحمات ، ثم غفرها لهم ومحا السيئات ، فله الحمد ملء خزائن البركات ، وله الحمد ما تتابعت بالقلب النبضات ، وله الحمد ماتعاقبت الخطوات ، وله الحمد عدد حبات الرمال في الفلوات ، وعدد ذرات الهواء في الأرض والسماوات ، وعدد الحركات والسكنات . سبحانه الطير سبحة ، والوحش مجده ، والموج كبره ، والحوت ناجاه ، والنمل تحت الصخور الصم قدسه ، والنحل يهتف حمدا في خلاياه ، الناس يعصونه جهرا فيسترهم والعبد ينسى وربي ليس ينساه .

الحمد لله فتح بابه للطالبين ، وأظهر غناه للراغبين ، وبسط يده للسائلين ، قصدته الخلائق بحاجاتها فقضاها ، وتوجهت له القلوب بلهفاتها فهداها ، وضجت إليه أصوات ذوي الحاجات فسمعها ، ووثقت بعفوه هفوات المذنبين فوسعها ، وطمعت بكرمه آمال المحسنين فما قطع طمعها ، بابه الكريم مناخ الآمال ومحط الأوزار ، لا ملجأ للعباد إلا إليه ولا معتمد إلا عليه .

وأشهد أن لا إله إلا الله لا مفرج للكربات إلا هو ، ولا مقيل للعثرات إلا هو ، ولا مدبر للملكوت إلا هو ، ولا سامع للأصوات إلا هو ، ما نزل غيث إلا بمداد حكمته ، وما انتصر دين إلا بمداد عزته ، وما اقشعرت القلوب إلا من عظمته ، وما سقط حجر من جبل إلا من خشيته .

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قام في خدمته ، وقضى نحبه في الدعوة لعبادته ، وأقام اعوجاج الخلق بشريعته ، وعاش للتوحيد ففاز بخلته ، وصبر على دعوته فارتوى من نهر محبته ، صلى عليك الله يا علم الهدى .

- مقدمه الخطبه الثانيه و الاربعون :

سبحان الله عظيم الشأن ، تتابع إحسانه وفضله ، وكمل عطاؤه ، وعز سلطانه ، وجل ثناؤه ، وعظم جاهه ، وتقدست أسماؤه ، في السماء ملكه ، وفي الكون سلطانه وسطوته ، وفي الجبال عظمته ، وفي الدين حكمته ، في الجنة نعيمه ، وفي جهنم عذابه ، إنه الله ، يعلم ما في أنفسنا ، ولا نعلم ما في نفسه ، وهو علام الغيوب .

سبحانه لا إله إلا هو ، خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل ، كل شيء هالك إلا وجهه ، يقول الحق وهو يهدي السبيل ، يقذف بالحق علام الغيوب ، لا يظلم الناس شيئا ، ولا يجازيهم إلا بما كانوا يعملون ، وعد المتقين بجنات النعيم ، لهم فيها ما يشاؤون كذلك يجزي الله المتقين .

سبحانه له من الصفات أعلاها ، ومن الأسماء أحسنها واحلاها ، يتجاوز عن السيئات ولا تشتبه عليه اللغات ، ولا تختلف عليه الأصوات ، ولا يمل من سؤال ذوي الحاجات ، خلق السماء بلا عمد ، وأيد أنبيائه بالآيات والحجج ، وأهلك الطغاة والمفسدين .

سبحانه من إله صمد ، خلق النجوم التي لا تحصى بالعدد ، و أقسم بمواقعها وياله من قسم فيه العجب (فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ) ، هو أضحك وأبكى ، هو أغنى وأقنى ، هو أمات وأحيا ، هو أسعد وأشقى ، هو الذي مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ، هو الله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، ما خاب عبد دعاه ، وما احتاج عبد قد أغناه ، لا يعز من عصاه ، ولا يذل عبد أطاعه ووالاه ، لا يشقى عبد أسعده ، ولا يسعد عبد أشقاه ، يعصى فيحلم ، ويدعى فيسمع ، من الذي دعاه فخيبه ، ومن الذي سأله فمنعه ، ومن الذي توكل عليه فخذله ، ما أجزل عطاياه ومنته

، كم أعطى من نعمة ، وكم أزال من بلاء ونقمة ، (وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ) ، ذنوبنا إليه تصعد ، وفضله وجوده إلينا ينزل ، (وَما بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ) ، أنعم علينا فعصيناه ، تفضل علينا فنسيناه ، أطعمنا وسقانا فما حمدناه ، أنزل علينا كتابه فما تأملناه ، بعث فينا أفضل أنبيائه فما تابعناه ، إنه الله الذي لا يهزم جنده ، ولا يخلف وعده ، ولا ينبغي التسبيح إلا له ، أهلك الظالمين ، وفضح المنافقين ، وإن جهنم لموعدهم أجمعين ، لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم ، لا إله إلا الله القوي العزيز ، أهلك عادا الأولى وثمود فما أبقى ، وقوم نوح من قبل إنهم كانوا هم أظلم وأطغى ، وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون .

اللهم صل وسلم وبارك على من به اعوجاج الملة اعتدل ، وبنور سنته الشرع اكتمل ، واجعله الشفيع لنا إذا ما الروح حين البعث بالجسد اتصل ، وأصبح الهلاك هو دون النجاة المحتمل .

- مقدمه الخطبه الثالثه و الاربعون :

الحمد لله الاول قبل كل شيء ، و الاخر بعد كل شيء ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، واشهد ان محمد عبده ورسوله ، ارسله بدين الحق داعيا ، وعن الباطل ناهيا ، فقام بامر الله وبلغه ، وجاهد فى سبيل ربه حتى اتاه اليقين .

الحمد لله ذى الجلال و الكمال ، من عز بغيره ذل ، ومن عدل عن طريقه زل ، ومن لم يهتدى بكتابه المنير ضل ، اله جلا وعلا وعذب اسمه فى الافواه وحلا .

الحمد لله ذى القدرة القاهرة ، و الايات الباهرة ، والالاء الظاهرة ، و النعم السابغه ، حمدا يؤذن بمزيد نعمه ، ويكون حصنا مانعا من نقمه .

الحمد لله المبدىء المعيد ، الولى الحميد ، ذى العفو الواسع و العقاب الشديد ، من هداه فهو السعيد ، ومن اضله فهو الطريد البعيد ، ومن ارشده الى سبيل النجاه ووفقه فهو الرشيد كل الرشيد ، يعلم ما ظهر وما بطن ، وما خفى و ما علن ، وهو اقرب الى كل مريد من حبل الوريد .

والحمد لله الذي بتحميده يستفتح كل كتاب ، وبذكره يصدر كل خطاب ، وبحمده يتنعم أهل النعيم في دار الجزاء والثواب ، وباسمه يشفى كل داء ، وبه يكشف كل غمة وبلاء ، إليه ترفع الأيدي بالتضرع والدعاء ، في الشدة والرخاء ، والسراء والضراء ، وهو سامع لجميع الأصوات ، بفنون الخطاب على اختلاف اللغات ، والمجيب للمضطر الدعاء ، فله الحمد على ما أولى وأسدى ، وله الشكر على ما أنعم وأعطى ، وأوضح المحجة وهدى .

سبحانه المنزة عن كل شبيه المستحق للتعظيم و التنزيه ، القائم بمصالح البريه العالم بالاسرار الخفيه ، سبحانه هو اهل الحمد و التمجيد و الشكر له من اسباب المزيد .

الهى وربى ما سالت سواك عونا فحسبى العون من رب قدير

الهى وربى ما سالت سواك هديا فحسبى الهدى من رب بصير

الهى وربى ما سالت سواك عفوا فحسبى العفو من رب غفور

الهى وربى ما سالت سواك رزقا فحسبى الرزق من رب شكور

اذا لم استعن بك الهى فمن عونى سواك من يجير

يارب أنت الملاذ إذا ما أزمة حلت و أنت ملجأ من ضاقت به الحيل

و أنت المنادى به في كل نائبه فأنت الإله و أنت الذخر و أنت والأمل

و أنت الرجاء لمن سدت مذاهبه و أنت الدليل لمن ضلت به السبل

إنا قصدناك والآمال و اقعة عليك و الكل ملهوف ومبتهل.

- مقدمه الخطبه الرابعه و الاربعون :

الحمد لله الذي خلق الخلق بقدرته ، ومن على من شاء بطاعته ، وخذل من شاء بحكمته ، فسبحان الله الغني عن كل شيء ، فلا تنفعه طاعة من تقرب إليه بعبادته ، ولا تضره معصية من عصاه لكمال عزته .

والحمد لله عالم السر والجهر ، وقاصم الجبابرة بالعز والقهر ، محصي قطرات الماء وهو يجري في النهر ، فضل بعض المخلوقات على بعض ، حتى أوقات الدهر ليلة القدر خير من ألف شهر ، فهو المتفرد بإيجاد خلقه ، المتوحد بإدرار رزقه ، القديم فالسبق لسبقه ، الكريم فما قام مخلوق بحقه ، عالم بسر العبد وسامع نطقه ، ومقدر علمه وعمله وعمره وفعله وخلقه ، ومجازيه على عيبه وذنبه وكذبه وصدقه ، المالك القهار فالكل في أسر رقه ، الحليم الستار فالخلق في ظل رفقه ، أرسل السحاب تخاف صواعقه ويطمع في ودقه ، يزعج القلوب رواعده ويكاد سنا برقه يذهب بالابصار ، جعل الشمس سراجا والقمر نورا بين غربه وشرقه .

والحمد لله جعل الحمد مفتاحا لذكره ، وجعل الشكر سببا للمزيد من فضله ، ودليلا على آلائه وعظمته ، قضاؤه وحكمه عدل وحكمة ، ورضاه أمان ورحمة ، يقضي بعلمه ، ويعفو بحلمه ، خيره علينا نازل ، وتقصيرنا إليه صاعد ، لا نقدر أن نأخذ إلا ما أعطانا ، ولا أن نتقي إلا ما وقانا ، نحمده على إعطائه ومنعه وبسطه وقدره ، البر الرحيم لا يضيره الإعطاء والجود ، ليس بما سئل بأجود منه بما لم يسأل ، مسدي النعم وكاشف النقم ، أصبحنا عبيدا مملوكين له ، له الحجة علينا ولا حجة لنا عليه ، نستغفره ونتوب إليه مما أحاط به علمه وأحصاه في كتابه ، علم غير قاصر وكتاب غير مغادر . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله سيد البشر أجمعين ورسول رب العالمين .

- مقدمه الخطبه الخامسه و الاربعون :

الحمد لله في الأولى فقد نامت عيون الخلائق وما غفل ، وله الحمد في الآخرة إذا زاغت الأبصار ، أسرف الناس في كل مكان فما أهلك وما عجل ، عبدوا المال فأطغاهم ، ونسوا الموت فغرهم الأمل ، ولو شاء ربك لجفت الأنهار وما أصاب النبات بلل ، نحمده تبارك وتعالى ونستعينه على كل أمر جلل ، ونستغفره لمن تاب منا ومن في المعاصي لم يزل ، ونرجوه رحمة تعمنا ولا نطمع في سواها بدل ، ونسأله العافية فيما هو آت ، والعفو عما قد حصل . وأشهد أن لا إله إلا الله ملك فحكم فعدل ، قدر الأمور من الأزل ، فلحكمة لم يفعل ولحكمة فعل .

أخبرني عن الأرض كيف بخلت ، ولماذا اسود الجبل؟

وخبرني عن البهائم كيف كلت ، ولماذا أكل الذئب الحمل ؟

وأخبرني عن القرون لم اندثرت؟ ولماذا كتب على المترفين الزلل ؟

وخبرني عن الأقدام إن زلت أبكلمة جوفاء يتحقق الأمل ؟

وأخبرني عن البريئة كيف ضلت وذنب الأم إذا أصابها الخبل؟

وخبرني عن المعاصي إذا تفشت فهل يخرج من النحل العسل؟

وأخبرني عن عقل الحكيم إذا تشتت وعن العابد كيف أصابه الملل ؟

وخبرني عن ألسنة الحق كيف شلت فطاف الباطل يزهو بغير خجل ؟

وأخبرني عن الخطوب إذا ادلهمت ورأيت الفساد قد جاء على عجل ؟

وخبرني عن أمة عريقة قد ضلت، فهل دعاء الصالحين يصلح الخلل؟

كلا ، إذا ما القلوب بالزيغ قد ابتليت فلا بأس بالموت إذا حان الأجل .

وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي إذا قال فعل .

ألم تركيف اصطبرعلى الأذى وقد ناءت الجبال بما حمل ؟

أرأيت كيف بالكذب رموه وبالسحر اتهموه فما وهن ولا عن دعوته انفصل ؟

ألا تراهم في ثقيف قد حوطوه ، وبالحجارة أصابوه ، فما استكان ولا فقد الأمل ؟

ألم تسمع عن حملانه الكل فما ضجر ولا أصابه من الجحود ملل؟

ألا تراه قد أمر بكفالة الأيتام وحين ابتلي بهم كفل ؟

ألا تراه قد أمربصلة الأرحام وحين قطعوها هم وصل ؟

ألا تراه قد أمرنا بالعفو وحين أمرهو به امتثل؟

أرأيت حين أمرنا بالزهد كيف ضرب لنا أروع مثل ؟

أرأيت حين أدبر أصحابه يوم حنين كيف كان هو البطل ؟

أرأيته حين فقد فلذة كبده قل صبره أو ترك العمل ؟

أرأيته حين غفرله في التنزيل قل خوفه أو فارقه الوجل ؟

أما علمت أن الرسول نوريستضاء به فكم أعطى وكم بذل ؟

والله لو لم يجد مؤمنا في عصره لظل يدعو وما اعتزل .

- مقدمه الخطبه السادسه و الاربعون :

الحمد لله كالذي نقول وخيرا مما نقول ، أحسن كل شيء خلقه فالكل بالعناية مشمول ، قدر لكل موجود رزقه وكل على جناح النعمة محمول ، أعطى كل شيء خلقه وكل أمر إليه موكول ، له في كل أمر حكمة وإن ذهلت عنها العقول .

نحمده تبارك وتعالى حمدا هو بالثناء عليه موصول ، ونعوذ بنور وجهه الكريم من السحت والغلول ، ونرجوه العصمة من الحرام في كل مشروب ومأكول ، وأشهد أن لا إله إلا الله الحي الذي لا يموت ولا يزول ، المستوي على عرشه دون مماسة أو حلول ، شهد لنفسه بالوحدانية وشهد له الملائكة والعدول ، لا يشغله شأن عن شأن وغيره عن شأنه مشغول ، لا يعجزه شيء وكل مراد له في الكون مفعول ، لا يُسئل عما يفعل وكل من عداه مسؤول ، لا يخفى عليه شيء فلا حائل دون علمه يحول ، يرى ويسمع وستره على العصاة مسدول ، فتح أبواب توبته لكل أسير في الإثم مغلول ، لا يرد سائلا ودعاء الصالحين لديه مقبول .

وأشهد أن سيدنا محمدا عبد لله ورسول ، دعوة الخليل وقرة عين إسماعيل وبشرى ابن البتول ، أشرق على الوجود بنوره فإذا الكواكب والشموس أفول ، أرسل والنفوس موات فحييت ، وأينعت الزهور بعد ذبول ، بعث بالحق والعقول ظلام فأفاق الناس بعد ذهول ، قالت الأعراب والكهان بالظن فإذا هو بالوحي يقول ، رسم الطريق إلى الهدى ، ولولا هديه ما صح للعبد وصول ، طوبى لمن فاز برؤيته أو نال في حضرته المثول ، شفي المريض بريقه وبلمسه نشط الكسول ، هو الحنان ، هو الأمان ، وبالصلاة عليه كل الهموم تزول ، أعطاه الإله شفاعة وبدونها ما كان للنجاة حصول ، هو الوسيلة ترتجى ، إذ لولا رضاه لانعدم القبول ، له المقام الأوحد وقد أصاب المقربين خمول ، أنا لها له مقالة ، ونفسي ثم نفسي كل الأنبياء تقول ، قرب ونجوى ، حب وزلفى ، وبحمده لربه يتحقق المأمول ، تراه

تحت العرش ساجدا والخوف في نفوس الجمع يصول ، سل يا محمد ما بدا لك ، فمن قبل المسألة أجاب المسؤول .

اللهم صل وسلم وبارك على الحبيب المصطفى وعلى فروع شجرته والأصول ، وعلى الصحب والآل ومن تبع ، وقنا في حبهم شر كل عزول .

- مقدمه الخطبه السابعه و الاربعون :

الحمد لله الكريم الجواد ، خلق الإنسان من نطفة ، وجعل له السمع والبصر والفؤاد ، أنزل الغيث مباركا فأحيا به البلاد ، وأخرج به نبات كل شيء رزقا للعباد ، نحمده تبارك وتعالى حمد الطائعين العباد ، ونتوكل عليه توكل المخبتين الزهاد ، ونعوذ بنور وجهه الكريم من الوعيد بسوء المهاد ، ونرجوه تحقيق الأمل في الوعد والمعاد ، ونسأله النصر في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد ، وأشهد أن لا إله إلا الله المضل الهاد ، المنزه الذات عن الأشباه والأنداد ، الفعال لما يريد ولا يقع في ملكه إلا ما أراد ، خلق سبع سموات طباقا بغير عماد ، ومن الأرض مثلهن وأرسى الجبال كالأوتاد ، سبقت كلمته أن من أطاعه عز في الأرض وساد ، ومن كفر أمهله وهو له بالمرصاد ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد الأسياد ، سيد الأولين والآخرين من حاضر وباد ، خير من دعا وهدى وبالخير العظيم جاد ، المبعوث رحمة فينا وبشفاعته يغاث العباد ، المبشر بالأخوة والمحبة ونبذ الغل والأحقاد ، أشجع الناس قاطبة إذا دعا داعي الجهاد ، وأكرم الناس طرا إذا عز مال أو قل زاد ، بعث والقوم في ذل الشرك قد ساد فيهم الأوغاد ، ودعاهم إلى الهدى فلم يجد منهم إلا العناد ، أراد بهم خيرا وتربصوا به الدوائر على كل جبل وواد ، وحين خضعت أعناقهم بفتح مكة وأصبحوا كالرماد ، نادى بعفوه وبالصفح الجميل من قبله المناد .

اللهم صل وسلم وبارك عليه حيث الصلاة عليه لنا خير زاد ، ما نادى للصلاة مناد ، وكلما ذكرك الذاكرون ، وغفل عن ذكره الغافلون إلى يوم التناد .

- مقدمه الخطبه الثامنه و الاربعون :

الحمد لله رب العالمين ، لا يسأم من كثرة السؤال والطلب ، سبحانه إذا سئل أعطى وأجاب ، وإذا لم يسأل غضب ، يعطي الدنيا لمن يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الدين إلا لمن أحب ورغب ، من رضي بالقليل أعطاه الكثير ، ومن سخط فالحرمان قد وجب ، رزق الأمان لمن لقضائه استكان ، ومن لم يستكن انزعج واضطرب ، من ركن إلى غيره ذل وهان ، ومن اعتز به ظهر وغلب ، من تبع هواه فرأي شيطان ارتآه ، ومن تبع هدى الله فإلى الحق وثب ، نحمده تبارك وتعالى على كل ما منح أو سلب ، ونعوذ بنور وجهه الكريم من العناء والنصب ، ونسأله الخلود في دار السلام حيث لا لغو ولا صخب ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وإليه المنقلب ، هو المالك ، وهو الملك ، يحكم ما يريد فلا تعقيب ولا عجب ، قبض قبضتين ، فقبضة الجنة رحمته ، وقبضة النار للغضب ، احتجب عن الخلق بنوره ، وخفي عليهم بشدة ظهوره ، أفلح من التزم الأدب ، نخاف الله ونخشاه ، ونرجوه ونطلب رضاه ، والعفو منه مرتقب ، نحب الصلاح ونتمناه ، ونكره الفساد ونتحاشاه ، فهل ذاك يكفي لبلوغ الأرب ، تساؤل في نفوسنا تساءلناه ، وبأمل في قلوبنا رجوناه ، تبارك الذي إذا شاء وهب ، وأشهد أن خاتم المرسلين هو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ، نطق بأفصح الكلام ، وجاء بأعدل الأحكام ، وما قرأ ولا كتب ، هو آية الآيات ، ومعجزة المعجزات ، لمن سلم عقله من العطب ، تأمل في حياته وانظر ، وتمعن بقلبك وتدبر ، وهاك بعض النسب ، الأب يموت ولا يراه ، والأم تسلمه لغريبة ترعاه ، فلا حنان ولا لعب ، عم كفله ورباه ، وعم هو أسد الله ، وعم يصلى نارا ذات لهب ، تمنى الإسلام لمن رعاه ، وأراد الهدى لمن عاداه ، فما أجيب لما تمنى وطلب ، زوجة حنون تكبره بأعوام ، يعيش معها في وئام وسلام ، وفجأة تغير الحال وانقلب ، رسالة لم تتحملها الجبال ، وعشيرة يرى منها الأهوال ، وتتركه الوليفة إلى بيت في الجنة من قصب ، جاءه منها البنات والبنون ، فاختطفتهم منه يد المنون ، فلا وريث ولا شقيق ولا عصب ، هموم وآلام ، ونفاق من اللئام ، وليل لا ينام ،

ونهار للجهاد قد اصطحب ، لم ينعم بلذيذ الحياة ، ولم ينل فيها ما تمناه ، والموت منه قد اقترب ، ووري في التراب وجهه الأنور ، وغطي بالأكفان جبينه الأزهر ، بعد شديد مرض وتعب ، لم يورث منه مال ، بل علم تناقلته الأجيال ، ونور في الآفاق قد ضرب ، أضاء للمؤمنين طريقهم ، أحبهم وحبب إليهم ربهم ، فتنوع العطاء والحب السبب ، إمام الغر المحجلين ، وخاتم الأنبياء والمرسلين ، وجهك بدر وصوتك طرب ، سيد كل قبيلة وفريق ، بالمؤمنين رحيم وشفيق ، سيدي وحبيبي ، قدوتي وشفيعي ، الشوق مشتعل والدمع للخد خضب ، فهل تنعم برؤية وجهك عيناي ؟ وتهنأ بلثم قدميك شفتاي ؟ فالعمر ولى والزمان قد اغترب ، فيا رب يا أكرم مسؤول ، ويا خير مرتجى ومأمول ، صل على سيد الأعاجم والعرب ، على الصحب ومن تبع وكل من إليه انتسب ، ما لاح في الأفق نجم أو غرب ، أو ظهر في السماء هلال أو احتجب ، وكلما انحنى لك في الصلاة ظهر أو انتصب .

- مقدمه الخطبه التاسعه والاربعون :

الحمد لله مصرف الليالي والأيام ، أحمده سبحانه على ترادف الإنعام ، وتتابع الإكرام على ما تفضل من الهبات والعطايا ، وعلى ما صرف من البلايا والرزايا ، فله الحمد كله ، وله الشكر كله ، وله المجد كله ، كما يحب ربنا ويرضى ، وله الحمد ملء السموات والأرض ، وملء ما يشاء ربنا بعد .

والحمد لله خالق العباد ، وساطح المهاد ، ومسيل الوهاد (الأمكنة المنخفضة) ، ومخصب النجاد (ما ارتفع من الأرض ، ومخصبها أي : جاعلها ذوات خصب) ، ليس لاوليته ابتداء ، ولا لأزليته انقضاء ، هو الأول لم يزل ، والباقي بلا أجل ، خرت له الجباه ، ووحدته الشفاه ، حد الأشياء عند خلقه لها إبانة له من شبهها ، لا تقدره الأوهام بالحدود والحركات ، ولا بالجوارح والأدوات ، لا يقال له : «متى»؟ ولا يضرب له أمد «بحتى» ، الظاهر لا يقال : «مم»؟ والباطن لا يقال : «فيم»؟ ، لا شبح فيتقصى (يطلب أقصاه) ، ولا محجوب فيحوى (وذلك ان من شأن المحجوب بغيره أن يحويه حاجبه) ، لم يقرب من الأشياء بالتصاق ، ولم يبعد عنها بافتراق ، ولا يخفى عليه من عباده شخوص لحظة (من شخص الرجل بصره إذا فتح عينه لا يطرف ، واللحظة : امتداد البصر) ، ولا كرور لفظة (رجوعها) ، ولا ازدلاف ربوة (تقدم و اقترب ، والربوة : المكان المرتفع) ، ولا انبساط خطوة في ليل داج ، ولا غسق ساج (الليل إذا غاب الشفق ، والساج : الساكن) ، يتفيأ (تقلب) عليه القمر المنير ، وتعقبه الشمس ذات النور في الكرور والأفول (الطلوع والرجوع ، والافول : الغروب) ، وتقليب الأزمنة والدهور ، من إقبال ليل مقبل ، وإدبار نهار مدبر ، قبل كل غاية ومدة ، وكل إحصاء وعدة ، تعالى عما ينحله المحددون من صفات الأقدار (أي الأشياء التي لها مقدار ، أو تعالى أن يوصف بقدر) ، ونهايات الأقطار ، و اتخاذ المساكن ، وتمكن الأماكن ، فالحد لخلقه مضروب ، وإلى غيره منسوب .

سبحانه لم يخلق الأشياء من أصول أزلية ، ولا من أوائل أبدية ، بل خلق ما خلق فأقام حده ، وصور ما صور فأحسن صورته ، ليس لشيء منه امتناع ، ولا له بطاعة شيء انتفاع ، علمه بالأموات الماضين كعلمه بالأحياء الباقين ، وعلمه بما في السماوات العلى كعلمه بما في الأرضين السفلى .

وأشهد أن لا إله إلا الله ، شهادة إيمان و إيقان ، وإخلاص وإذعان ، ولا مشكوك فيه ، ولا مكفور دينه ، ولا مجحود تكوينه ، شهادة من صدقت نيته ، وصفت دخلته وخلص يقينه ، وثقلت موازينه .

- مقدمه الخطبه الخمسون :

الحمد لله الذي أحاط ملكه بسياج القدرة والقهر، وتعددت أبسطة رحمته فكان منها البر والجو والبحر ، وتسربلت في مكنون غيبه أسرار إيجاده للحصى والدر ، وتلونت أطياف رحمانيته بخلقه فكان النفع والضر ، ومكن التمييز في إدراك الكائنات معاشها بالحلو والمر، توجهت قلوبنا إليه بالشكر ، واللسان بالحمد أقر ، ورفعنا الأكف إليه ضراعة أن يرزقنا حين البلاء الصبر .

وأشهد أن لا إله إلا الله المنزه عن خواطر العقل وأوهام الفكر، المتفضل بإعلامنا أن من جملة أسمائه البر، المسبغ نعماءه على خلقه سواء ما خفي منها وما ظهر، الممتن على عباده بالدلالة على سبيل الخير وسبل الضر ، الباسط كف رحمته للمستغفرين بالسحر ، بشر المتقين بجنات ونهر، ومقعد صدق عند مليك مقتدر، وحذر الكافرين من عذاب نار ترمي بالشرر .

وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله خير البشر ، تفضل الله عليه فأجرى على لسانه بيان ما نهى وما أمر، وجعل طاعته واتباع نهجه سبيلا إلى جنة ذات أنهار وثمر ، وجعل عصيانه ومخالفة أمره سببا لمس سقر، أسرى به إلى المسجد الأقصى وعلى الأنبياء ظهر ، وعرج به إلى السموات العلى فما زاغ البصر .

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه السادة الغرر ، ما تعاقب الليل والنهار وكلما أشرقت الشمس أو بزغ القمر .

- مقدمه الخطبه الواحد والخمسون :

الحمد لله ، أحمد الله ربي بتبتل ، فللحمد في الأرض والسماء ذيوع ، فما من صائح ولا مهل أو مهلل ، إلا وله حرف لتسبيحه موضوع ، وكذا الملائكة حول عرش مكلل ، بالنور تسبيحها في السما مسموع ، حتى الجوامد والسواكن وكل مهمل ، ذراتها في دورانها طاعة وخشوع ، فيا غافلا عن نشيد الكون ، ليتك مبلل جبينك يوما بفيض من دموع ، فالذكر إذن بالرضا من محمل ، لقلوب الذاكرين بحب مشتاق ولوع ، لو ذقت طعم الحب ما كنت بمؤجل ذكر الحبيب ، ولو حوطتك من السباع جموع ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، غير معطل لصفاته العليا بكل تأدب وخضوع ، فمن الدلائل والبينات لكل متأمل صراخ الوليد باكيا إذا أحس الجوع ، وسعي الذئب متلهفا غير متمهل على طعام لصغاره هو عنه ممنوع ، وارتزاق الطير عفوا غير متأثل (الْجَامِع) بما هو له فوق الثرى موضوع ، وركض النهم جشعا ركض متوصل إلى الحتوف (الموت) كمعصوب العين مدفوع ، وسعي الفهم مهلا سعي متوكل على الإله ، قانعا بنصيبه غير هلوع ، يسأل سؤال متأدب بتجمل ، لا متعجل ولا مستغن بعقله مخدوع ، فالرزق وإن بدا أنه بتوسل مقدر مقسوم يلائم كل مصنوع ، فأرجو الإله داعيا برجاء مؤمل ، بخشوع قلب على الإيمان مطبوع ، وإياك والسعي على الدنيا بتبذل ، فنصيبك منها واصل إليك غير مقطوع ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ، مرتل مصدق لتوراة الكليم وإنجيل المطهر المرفوع ، نبراس الخلائق بالشريعة والحقيقة متزمل ، صابر على الأذى بغير ضعف أو خنوع ، مجادل الغافلين بالتي هي أحسن ، متوصل إلى البلاغ الأمثل بغير وهن أو خضوع ، مقاتل بالسيف والرمح والعزم ، متوكل مؤمن لمن استجاره بغير غدر أو رجوع ، محرم لما حرم الإله في الشرع ، ومحلل لما أحل مثال للمؤمنين بربهم متبوع ، قائم بالليل ساجد وراكع متبتل ، نسمات أنفاسه شبع لأرواحنا من جوع ، مغفور الذنب مشروح الصدر متذلل راغب إلى الرب ، ذكره في السما مرفوع ، لين الكف باسم الثغر وجهه متهلل ، جواد بالخير كالريح

غير منوع ، يا سائلا عن شوقنا إليه متعجبا ، تمهل ؛ فالحب مشتعل كالجمر بين الحنايا والضلوع ، ويا منكرا لتبرك الصالحين بآثاره تعقل ، أما علمت أن تبرك أصحابه ببصاقه مشروع ، ويا راكبا فرس الجحود مكابرا ، ترجل عن عنادك ، فالمحبوب قمر والأنبياء شموع ، فيا منعما على المحبين له باليقين ، كلل سعينا إليك بالنجاح في أساسه والفروع ، وصل على تاج المرسلين المتمم والمكمل لمكارم الأخلاق ، واجعل لها في أمتنا الشيوع .

- مقدمه الخطبه الثانيه والخمسون :

الحمد لله حقا فهو الودود خفي الألطاف ، المنان بنعم متعددة الألوان والأصناف ، الكريم المجيب ، المؤمن لكل من ارتاع وخاف ، اللطيف في بلائه ولو كان من العبد إسراف ، القريب المحب لمن دعاه بإلحاح وإلحاف ، نحمده تبارك وتعالى ونسأله النجاة مما نخشى ونخاف ، ونعوذ بنور وجهه الكريم من الجدل والإسفاف ، ونرجوه الصلاح والاستقامة دون مواربة أو التفاف ، وأن يجنبنا بفضله الفساد والإتلاف ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة حق وإنصاف ، شهادة شهدت بها شخوصنا وظلالنا والأعضاء منا والأطراف ، شهادة أقرت بها الطيور ، والأسماك في البحور، وكذا اللآلئ والأصداف ، هي نشيد الموجودات ، ومن أجلها قامت السموات ، والإقرار بها كاف وشاف ، هي نور البصائر، وبحقيقتها قوام الأعراض والجواهر ، وإنكارها ظلم وإجحاف ، هي نفي وإثبات ، تدل على وحدانية الذات ، مع تعدد الأوصاف ، دليلها عبير الورود ، ونسيمها أنفاس الوجود ، وبالدفاع عنها عز الأسلاف .
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ، المتحقق بكمال الأوصاف ، عفيف اللسان ، فائق الحنان ، سريع الانعطاف ، عالى القمم ، متعدد الهمم ، موطأ الأكناف ، عظيم خلقه ، وحي نطقه ، جعل رزقه تحت ظل الرمح والأسياف ، وطيء الفراش ، بسيط اللباس ، عيشه الكفاف ، مركبه البعير، سريره الحصير ، يلبس النعل والخفاف ، بالقناعة قد أمر، وبالزهد قد اشتهر، وما امتلأت بطعامه الصحاف ، محسن إذا أسر، عفو إذا قدر، لا ينقض الأحلاف ، ابتلي بفقد الأولاد فصبر ، ورحب بالموت إذ حضر، كأنه يوم الزفاف ، كلامه در منظوم ، ولمساته تسعد المحروم ، وريقه شهد صاف ، حوضه زلال ورواء ، وكأسه سلسل وشفاء ، وشفاعته للجمع إسعاف ، سيد الكل والجميع ، وأول متكلم وشفيع ، ليس في ذا شك ولا خلاف .

أمرنا بالصلاة والسلام عليه ، والتأدب في الوقوف بين يديه ، وغض الصوت بلا استخفاف .

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه الأشراف ، فوق ما خطه قلم مادح أو أضاف ، وكلما سعى عبد إلى البيت أو طاف ، وطالما كان في الكون أضواء وأطياف .

- مقدمه الخطبه الثالثه والخمسون :

الحمد لله كما ينبغي لجلاله فهو الرحيم الرؤوف ، اللطيف بعبده المؤمن في كل الظروف ، فلو ألقي العبد في بحر زاخر وهو مكتوف ، أو طرح في الخلاء عاريا في يوم قر عصوف ، أو ناله في قعر سجن من العذاب صنوف ، أو ألقي في غيابة جب مظلم وهو مكفوف ، أو أصابه من الأسقام مرض غير معروف ، أو صلب في جذوع النخل مظلوما والناس عنه عزوف ، لم يعن ذلك أنه من ديوان الحب محذوف ، فاللطف منه الخفي ومنه الظاهر المكشوف ، يونس وأيوب ويوسف ، ويمين بالله محلوف ، على أنهم والأواه قد نالهم من البلاء صنوف ، هم الكواكب وشمسهم أحمد على حب الإله عكوف ، فإن هوى المحب على مراد حبيبه معطوف ، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة حريص ملهوف ، على أن يموت عليها ولو ضربا بالسيوف ، شهادة تحمينا من الشرور وسوء الحتوف ، وتنأى بنا عن المنكر ، وتسلك بنا طريق المعروف ، شهادة نبعث عليها آمنين إذا لحق بالقمر الخسوف ، وننجو بها من الفزع الأكبر والهول المخوف ، شهادة تحقق لنا من الله وعدا غير مخلوف ، وتلحقنا بالموحدين المخلصين لحوق الأصابع بالكفوف ، وتظلنا بظل العرش حيث الكل بين يدي الحق موقوف .
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الموصوف ، نورا كضوء الشمس من غير سحب أو كسوف ، هل سعد الزمان بمثله أو صنوه ؟ إلف ألوف ، أو شرف الكلام بمثل حكمته ثمار وقطوف ، لو جاءت الأيام كلها تسعى في صفوف ، لزفت الليالي يوم مولده بالدفوف ، درة الأيام على مر الزمان عطوف ، بعبير أنفاس عبقت بها جدران مكة والسقوف ، لو أن نبت الأزهار من قطر الندى مألوف ، لنبت من حبات عرقه من الورود ألوف ، لو علم جده حين كان بالبيت يطوف ، مستبشرا به كم رغمت بمبعثه أنوف ، لظل يلهج بالثناء بغير ملل أو وقوف ، ولعلم أن ما سماه به مختارا من حروف ، قد سبق به القرآن وبشهادة الرب محفوف ، محمد رسول الله في سورة الفتح موصوف ، لو يعلم الواطئ ثرى المدينة بنعله

المخصوف ، ما يحوي الثرى لمشى على الجفون كمشية المشغوف ، بالحب ، أو بالشوق ، أو كرجاء طفل من أمه مخطوف ، أهو الشوق ، أم هو الحب ، بل كلام الصب غير مألوف .

اللهم صل وسلم وبارك على من زان الوجود بشخصه ، وزان القلوب بوصفه ، وزان العقول بصدقه ، وزان العيون برسمه ، وزان الأفواه باسمه ، وبمثل طيبه أبدا لم تحظ الأنوف .

- مقدمه الخطبه الرابعه والخمسون :

الحمد لله الحي الباقي ، الذي أضاء نوره الآفاق ، ورزق المؤمنين حسن الأخلاق ، وتجلت رحمته بهم إذا بلغت أرواحهم التراق ، نحمده تبارك وتعالى ، ونستعينه على الصعاب والمشاق ، ونعوذ بنور وجهه الكريم من ظلمات الشك والشرك والشقاق ، ونسأله السلامة من النفاق وسوء الأخلاق ، وأشهد أن لا إله إلا الله القوي الرزاق ، الحكم العدل يوم التلاق ، خلق الخلق فهم في ملكه أسرى مشدودو الوثاق ، أنذر الكافرين بصيحة واحدة ما لها من فواق ، وبشر الطائعين بسلام الملائكة عليهم إذا التفت الساق بالساق ، أرسل الرسل ، وأنزل الكتب ، ليعلم الناس أن إليه يومئذ المساق .

وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المتمم لمكارم الأخلاق ، لم يكن لعانا ولا سبابا ولا صخابا في الأسواق ، خير من صلى وصام ولبى وركب البراق ، وأول الساجدين تحت العرش يوم يكشف عن ساق ، جاهد في سبيل الله منصورا معصوما من الإخفاق ، وترك فينا ما إن تمسكنا به علمنا أن ما عندنا ينفد وما عند الله باق .

اللهم صل وسلم وبارك عليه ما تعقب العشي الإشراق ، وما دام القمر متنقلا في منازله من التمام إلى المحاق .

- مقدمه الخطبه الخامسه والخمسون :

الحمد لله الخالق لكل مخلوق ، جعل الطين يرى يسمع ويشم ويذوق ، وهب له العقل وهداه الطاعة والفسوق ، وهيأ له الرزق وترك له الخيار في البر أو العقوق ، فمن شكر فقد نجا ومن كفر بالنار محروق ، نحمده تبارك وتعالى حمدا يكافئ الفضل المسوق ، ونعوذ بنور وجهه الكريم من ظلم الحقوق ، ونسأله أن يظهرنا على عدونا فإذا هو متبر مسحوق ، ونرجوه أن يتوفانا على حبه ويرزقنا لقاء الصب المشوق ، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة التيقن والوثوق ، شهادة الأمن إذا خسف القمر ولحق بالبصر البروق . سبحانه هو الأول بلا بداية وما عداه مسبوق ، وهو الآخر بلا نهاية وما سواه ملحوق ، المهيمن على الملك والملكوت فلا شرود ولا مروق ، الماسك للسماء بحلمه أن تقع فلا تصدع ولا شقوق ، المسخر للكواكب في أفلاكها ، فليس لأحد أن يعطل أو يعوق ، المدبر للأمور من الأزل ، فالحق يعلو وكل باطل مزهوق ، قدر الأقوات لمن أطاع ومن عصى ، فالكل بفضله ومن فضله مرزوق . وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الصادق المصدوق ، ما نطق عن الهوى ، بل وحي على قلبه وباللسان منطوق ، لم يكن ملكا ولا جبارا ، بل يهدي بنور سنته إلى الحق ويسوق ، الصفي المصطفى ، والحبيب المجتبى ، والخليل المنتقى ، مظهر الحقيقة والحقوق ، كريم بأصله ، مطهر في نسله ، مصون بقبره من بلى اللحم والعروق ، عظيم في تواضعه ، وفي في تعاهده ، كريم في تعاقده ، ليس كمثله مخلوق ، المشهود المحفود (المخدوم) ، ذو الطلعة السنية والبهاء المرموق ، أزج الحاجبين (دِقَّتُهُما وطولُهما)، أدعج العينين (سواد العيون) ، دقيق الشفتين ، والشعر مفروق ، لين الكفين ، أخمص القدمين (وهو الموضع الذي لا يطأ الارض من القدمين) ، عريض المنكبين ، والقوام ممشوق ، من رآه بداهة هابه ، ومن خالطه أحبه ، ومن صاحبه سدت على شيطانه الفرج والشقوق ، حنت جذوع الأشجار

له وأسرعت الخطى للقائه النوق ، لكل مقرب مقام ، ومقامه على كل المقامات يفوق ، هو الأمل وهو المنى ، وبحبه أسير الإثم من النار معتوق .

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ، ما دامت الكواكب في سبحها من الغروب إلى الشروق .

- مقدمه الخطبه السادسه والخمسون :

الحمد لله رب العالمين على كل حال ، المتصف سبحانه بالعزة والعظمة والجلال ، القيوم الحق الأزلي الدائم بغير زوال ، المتفضل على عباده بجلائل النعم الكبير المتعال ، نحمده تبارك وتعالى بالغدو والآصال ، ونعوذ بنور وجهه الكريم من ظلمات الشك والشرك والضلال ، ونسأله السلامة من جاه أو مال هو علينا وبال ، ونرجوه العصمة من قيل وقال ومذلة السؤال ، وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد الأحد فالشبيه محال ، المعبود الحق فقد سجدت له الشخوص والظلال ، المبدع للكون بكلمة كن على غير مثال ، القاهر فوق عباده ، القوي شديد المحال ، خلق الخلق فريقين ، فهذا مهتد وذاك ضال ، تغمد الطائعين برحمته ، والظالمون ما لهم من دونه من وال ، كما بدأ أول خلق يعيده ، فإليه المرجع وإليه المآل .

وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله كريم الخصال ، الطاهر المطهر المو افق فعله لما سن وقال ، القاضي بالقسط والقاسم بالعدل وما عن الحق مال ، خير البرية أتقاها وأعدلها سيد الرجال ، المهاجر في سبيل الله بدينه تاركا الأهل والمال ، المجاهد بنفسه وماله الباطل حتى زهق وزال ، النور الهادي لأمته والمنقذ لهم من الضلال ، سيد ولد آدم بحق والشفيع يوم الأهوال ، جاء قومه بعز الدارين فاتهموه بالخبال ، ولولا رحمته لأطبقت على مكذبيه الجبال ، الصبر رداؤه ، والحياء إزاره ، والحلم تاجه ليس له مثال ، السخاء سجيته ، والعفو شيمته ، والمكارم له خلال ، أضاء الورى نوره ، وفاض بره عن اليمين وعن الشمال ، من رآه بداهة هابه ، ومن خالطه أحبه ، ومن صاحبه فداه بكل غال ، حارت البرية في وصفه ، فسناه قد فاق كل خيال .

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى الصحب والآل ، ما دام في الكون شخوص وظلال .

- مقدمه الخطبه السابعه والخمسون :

سبحانه وتعالى ذي الإمضاء والانفاذ ، يغنى الفقير بفضله ، وعلى الأسير يجود بالإنقاذ ، سبحان المتفضل على العالمين ، القوى المتين ، الأمر الناهي صاحب الحكم النافذ .

سبحانه وتعالى هو الأول والآخر باعث العظم الناخر (البالي الرميم) ، جعل البيت مثابة للناس وطهره من الارجاس والادناس ، فأشدد إليه الرحل مجردا من اللباس ، فالسعيد من بحجره الكريم طاف وبحجره المعظم لاذ .

سبحانه أنزل الكتاب المبين بالحق و أقسم بالطور منه في الرق (الصحيفة البيضاء) ، يعلم ما جل من الأمور ودق ، بأمره لنبيه الشمس ردت والقمر انشق ، فيا من عرف الراحة والترف ، يا من عرف الطريق ثم انحرف ، صاحب أهل المجد والشرف ، وخالف ذوي اللعب والسرف ، وتذكر من بقاء التبعات وفناء اللذات ، فلا على الصلاة تحافظ ، ولا أرباب الحاجات تلاحظ ، ولا تسمع أقوال الواعظ ، فلا تصغي إلى من هو باليقين لافظ ، كأن قلبك مصنوع من الحجر ، أصلح مشاء ضميرك ، و اقلل من مجالسه سميرك (صديق الليل) ، وسق إلى الخير ضميرك ، و اقطع النظر عن أستاذك واميرك ، واعتمد على كل رب أمير وأستاذ ، واذكر عرق الجبين ، واهتدى بالكتاب المبين ، وتمسك منه بالحبل المتين ، ولا تطع كل حلاف مهين ، وإياك وصحبه المنافقين ، في عذرك في تسويف التوبة والتقصير ، وما هو جوابك عند السؤال والتحرير ؟ فأكثر من ذكر الموت أيها النحرير (العالم الحاذق) ، وقل لمن نفسه إلى الدنيا مجذوبة لا تثق بزهرتها فهي مأخوذة .

- مقدمه الخطبه الثامنه والخمسون :

الحمد لله خالق الدجى والصباح ، ومسبب الهدى والصلاح ، ومقدر الغموم والأفراح ، عز فارتفع ، وفرق وجمع ، ووصل وقطع ، وحرم وأباح ، ملك وقدر، وطوى ونشر، وخلق البشر ، وفطر الأشباح ، رفع السماء ، وأنزل الماء ، وعلم آدم الأسماء ، وذرى الرياح ، أعطى ومنح ، وأنعم ومدح ، وعفا عمن اجترح ، وداوى الجراح ، علم ما كان ويكون ، وخلق الحركة والسكون ، وإليه الرجوع والركون في الغد والرواح ، يتصرف في الطول والعرض ، وينصب ميزان يوم العرض : (اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ) (النور: 35)

أحمده على الهدى وتسهيل طرقه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، أرسله والضلال عام فمحاه بمحقه ، صلى الله عليه وعلى آله وصاحبه أبي بكر السابق بصدقه ، وعلى عمر كاسر كسرى ، بتدبيره وحذقه ، وعلى عثمان جامع القرآن بعد تبديده في رقه ، وعلى علي وتضحيته فداء لنبيه ، وعلى عمه العباس مشاركه في أصله وعرقه .

- مقدمه الخطبه التاسعه والخمسون :

الحمد لله الواحد ، العزيز العظيم الشاهد ، سامع ذكر الذاكر ، وحمد الحامد ، وعالم ضمير العبد ونية المقاصد ، لعظمته خضع الراكع وذل الساجد ، وبهداه اهتدى الطالب وأدرك الواجد ، رفع السماء فعلاها ولم يحتج إلى مساعد ، وألقى في الأرض رواسي راسخات القواعد ، تنزه عن شريك مشاقق أو ند معاند ، وعز عن ولد وجل عن والد ، وأحاط علما بالأسرار والعقائد ، وأبصر حتى دبيب النمل في الجلامد ، وسطا فسالت لهيبته صعاب الجوامد ، ويقول في الليل : هل من سائل فانتبه يا راقد ، بنى بيتا أمر بقصده وتلقى الوافد ، وأقسم على وحدانيته وما ينكر إلا معاند : (وَالصَّافَّاتِ صَفًّا (1) فَالزَّاجِراتِ زَجْراً (2) فَالتَّالِياتِ ذِكْراً (3) إِنَّ إِلهَكُمْ لَواحِدٌ) (الصافات : 1- 4) أحمده على الرخاء والشدائد وأقر بتوحيده إقرار عابد ، وأصلي على رسوله الذي كان لا يخيب السائل القاصد .

وأحمده على نعم لا تحصى عددا ، وما أقضي بالحمد حقا ، وأشكره ولم يزل للشكر مستحقا ، وأشهد أنه المالك للرقاب كلها رقا ، كون الأشياء وأحكمها خلقا ، وفتق السماء والأرض وكانتا رتقا ، وقسم العباد فأسعد وأشقى : (هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آياتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّماءِ رِزْقاً وَما يَتَذَكَّرُ إِلاّ مَنْ يُنِيبُ) (غافر: 13)

والحمد لله أحق من شكر وأولى من حمد ، وأكرم من تفضل وأرحم من قصد ، المعروف بالدليل وبالدليل عبد ، القديم لم يولد ولم يلد ، أحاط علما بالمعلومات وحواها ، وأنشأ المخلوقات بالقدرة وبناها ، وأظهر الحكم في الموجودات إذ براها ، ومن يتلمح حكمها لما رآها فلينظر بالفهم وليتفقد ، تعرف إلى خلقه بالبراهين الظاهرة ، وأظهر في مصنوعاته العجائب الباهرة ، وتفرد في ملكه بالقدرة القاهرة ، ووعد المتقين بالفوز في الآخرة ، فالبشرى للموعود بما

وعد ، سبحانه تعالى أن يشبه ما صنعه ، وأن يقاسي بما جمعه ، لا وزير له ولا شريك معه .

والحمد لله الذي لا تدركه الشواهد ، ولا تحويه المشاهد ، ولا تراه النواظر ، ولا تحجبه السواتر ، الدال على قدمه بحدوث خلقه ، وبحدوث خلقه على وجوده ، وباشتباههم على أن لا شبه له ، الذي صدق في ميعاده ، وارتفع عن ظلم عباده ، وقام بالقسط في خلقه ، وعدل عليهم في حكمه ، مستشهد بحدوث الأشياء على أزليته ، وبما وسمها به من العجز على قدرته ، وبما اضطرها إليه من الفناء على دوامه ، واحد لا بعدد ، ودائم لا بأمد ، وقائم لا بعمد ، فرد صمد، واحد احد .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، مقلب الليل والنهار، ومكور النهار على الليل ، ومكور الليل على النهار ، يحيي ويميت ، وهو الحي الذي لا يموت ، وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها ، وإليه يرجعون .

أحمده حمدا إذا قيل صعد ، وأصلي على رسوله محمد خير مولود ولد ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أشرف الخلائق خلقا وخلقا ، صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبه أبي بكر الصديق الذي حاز كل الفضائل سبقا ، ويكفيه : (وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى) (الليل : 17) ، وعلى عمر العادل فيما يحابى خلقا ، وعلى عثمان الذي استسلم للشهادة فما يتقى ، وعلى علي بائع ما يفنى ومشتري ما يبقى ، وعلى عمه العباس صنو أبيه حقا .

- مقدمه الخطبه الستون :

الحمد لله الذي لبس العز والكبرياء ، واختارهما لنفسه دون خلقه ، وجعلهما حمى وحرما على غيره ، واصطفاهما لجلاله ، وجعل اللعنة على من نازعه فيهما من عباده ، ثم اختبر بذلك ملائكته المقربين ، ليميز المتواضعين منهم من المستكبرين ، فقال سبحانه وهو العالم بمضمرات القلوب ، ومحجوبات الغيوب : (إِنِّي خالِقٌ بَشَراً مِنْ طِينٍ (71) فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ ساجِدِينَ (72) فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (73) إِلاّ إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَوَكانَ مِنَ الْكافِرِينَ) (ص) أعترضته الحمية ، فافتخر على آدم بخلقه ، وتعصب عليه لأصله .

أحمده إلى نفسه كما استحمد (اما بمعنى طلب منهم حمده ، واما بمعنى أحسن إليهم فاستحق عليهم أن يحمدوه) إلى خلقه ، وجعل لكل شيء قدرا ، ولكل قدر أجلا ، ولكل أجل كتابا .

والحمد لله الذي شرع الاسلام فسهل شرائعه لمن ورده ، وأعز أركانه على من غالبه ، فجعله أمنا لمن علقه (تعلق به) ، وسلما لمن دخله ، وبرهانا لمن تكلم به ، وشاهدا لمن خاصم به ، ونورا لمن استضاء به ، وفهما لمن عقل ، ولبا لمن تدبر ، وآية لمن توسم (تفرس) ، وتبصرة لمن عزم ، وعبرة لمن اتعظ ، ونجاة لمن صدق ، وثقة لمن توكل ، وراحة لمن فوض ، وجنة لمن صبر ، فهو أبلج المناهج (معروف الطريق ، والأبلج : المشرق المضيء) واضح الولائج (جمع وليجة وهي البطانة) ، مشرف المنار ، مشرق الجواد ، مضيء المصابيح ، كريم المضمار ، رفيع الغاية ، جامع الحلبة (الخيل المجموعة للمسابقة) ، متنافس السبقة (ما يتراهن عليه المتسابقان) ، شريف الفرسان ، التصديق منهاجه ، والصالحات مناره ، والموت غايته ، والدنيا مضماره ، والقيامة حلبته ، والجنة سبقته .

وأشهد أن محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله ، أرسله لإنفاذ أمره ، وإنهاء عذره ، وتقديم نذره ، أرسله بالدين المشهور ، والعلم المأثور ، والكتاب المسطور ، والنور الساطع ، والضياء اللامع ، والأمر الصادع ، إزاحة للشبهات ، واحتجاجا بالبينات ، وتحذيرا بالآيات ، وتخويفا للمثلات والناس في فتن انجذم فيها حبل الدين ، وتزعزعت سواري اليقين ، واختلف النجر وتشتت الأمر ، وضاق المخرج ، وعمي المصدر ، فالهدى خامل ، والعمى شامل ، عصي الرحمن ، ونصر الشيطان ، وخذل الايمان ، فانهارت دعائمه ، وتنكرت معالمه ، ودرست سبله ، وعفت شركه أطاعوا الشيطان فسلكوا مسالكه ، ووردوا مناهله ، بهم سارت أعلامه ، وقام لواؤه ، في فتن داستهم بأخفافها ، ووطئتهم بأظلافها ، وقامت على سنابكها فهم فيها تائهون حائرون جاهلون مفتونون ، في خير دار ، وشر جيران ، نومهم سهود ، وكحلهم دموع ، بأرض عالمها ملجم ، وجاهلها مكرم ، أرسله بالضياء ، وقدمه في الاصطفاء ، وذلل به الصعوبة ، وسهل به الحزونة ، حتى فرق الضلال عن يمين وشمال .

- مقدمه الخطبه الواحد والستون :

الحمد لله الحكيم العلام ، الملك القدوس السلام ، الحي القيوم ، الباقي سرمدا على الدوام ، لا تأخذه سنة ولا يموت ولا ينام ، سبحانه وبحمده ، عز جلاله فلا تدركه الأفهام ، وتعالى كماله فلا تحيط به الأوهام ، (تَبارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ) (الرحمن : 78) وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الآيات المبهرة ، (وَمِنْ آياتِهِ الْجَوارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ) (الشورى : 32) ، (وَالْأَرْضَ وَضَعَها لِلْأَنامِ (10) فِيها فاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذاتُ الْأَكْمامِ (11) (الرحمن) .

سبحانك لم ترك العيون فتخبر عنك ، بل كنت قبل الواصفين من خلقك ، لم تخلق الخلق لوحشة ، ولا استعملتهم لمنفعة ، ولا يسبقك من طلبت ، ولا يفلتك من أخذت ، ولا ينقص سلطانك من عصاك ، ولا يزيد في ملكك من أطاعك ، ولا يرد أمرك من سخط قضاءك ، ولا يستغني عنك من تولى عن أمرك ، كل سر عندك علانية ، وكل غيب عندك شهادة .

سبحانك ما أعظم شأنك ، وما أعظم ما نرى من خلقك ، وما أصغر أي عظيمة في جنب قدرتك ، وما أهول ما نرى من ملكوتك ، وما أحقر ذلك فيما غاب عنا من سلطانك ، وما أسبغ نعمك في الدنيا وما أصغرها في نعم الآخرة . والحمد لله مصرف الأحوال ، مقدر الآجال ، المتفرد بالعزة والعظمة والجلال ، من له الغنى كله وله مطلق الكمال .

سبحانه وبحمده ، تسبح له السماوات السبع والأرض ، والشمس والقمر والنجوم والشجر والجبال ، (وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَيُصِيبُ بِها مَنْ يَشاءُ وَهُمْ يُجادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحالِ) (الرعد : 13) ، وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله ، ومصطفاه وخليله ، النبي الأمي الإمام ، أزكى الأنام ، وبدر التمام ، ومسك الختام ، وخير من صلى وصام ، وتعبد لربه وقام ،

وطاف بالبيت الحرام ، صلى الله وسلم وبارك عليه ، وعلى آله وأهل بيته الكرام ، وصحابته الأعلام ، والتابعين وتابعيهم بإحسان ، وكل من قال : ربى الله ثم استقام ، وسلم تسليما كثيرا .

- مقدمه الخطبه الثانيه والستون :

الحمد لله فاطر الأكوان وباريها ، ورافع السماء ومعليها ، وباسط الأرض وداحيها ، وخالق الأنفس ومسويها ، وكاتب الأرزاق ومجريها .

سبحانه من إله لا يماثل ، ولا يضاهى ، ولا يرام له جناب هو ربنا عليه توكلنا وإليه المرجع والمآب ، يسمع جهر القول وخفي الخطاب ، جعل تقواه من صفات أولي الألباب ، وبها دعاهم لدخول جنته والخوف من العقاب ، إذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى ، تقلب عريانا ولو كان كاسيا ، وخير لباس المرء طاعة ربه ، ولا خير فيمن كان لله عاصيا .

والحمد لله الذي يسبحه الملك والأملاك والملك ، والفلك والأفلاك والفلك ، كذلك السماوات الحبك ، والنور والظلماء والحلك ، والأرض ذات المنسلك ، وسالك وما سلك ، (ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ) (فاطر: 13) ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، ولا رب سواه ، تبارك الله في علياء عزته وجل ، فليس الوهم يدنيه سبحانه لم يزل فردا بلا شبه ، وليس في الورى شيء يضاهيه لا كون يحصره ، لا عون ينصره ، لا عين تبصره ، لا فكر يحويه لا دهر يخلقه ، لا نقص يلحقه ، لا شيء يسبقه ، لا عقل يدريه ، لا عد يجمعه ، لا ضد يمنعه ، لا حد يقطعه ، لا قطر يحويه ، جلاله أزلي لا زوال له وملكه دائم لا شيء يفنيه ، حارت جميع الورى في كنه قدرته ، فليس تدرك معنى من معانيه ، خلق النفس من العدم فأنطقها ، وبث في الكون آثار وحدانيته فجلاها وأظهرها .

وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله ، ومصطفاه وخليله ، إمام الأنبياء ، وصفوة الأولياء ، رمز الصدق والأمانة والوفاء ، صاحب الوجه الوضاء ، والشريعة الغراء صلى الله وسلم وبارك عليه ، وعلى آله السادة النجباء ، وصحابته البررة الأتقياء ، والتابعين ، وتابعيهم بإحسان ، إلى أن يرث الله الأرض والسماء .

- مقدمه الخطبه الثالثه والستون :

الحمد لله خالق كل شيء وهاديه ، ورازق كل حي وكافيه ، وجامع الناس ليوم لا ريب فيه ، (قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ) (الرعد : 36)

والحمد لله معز من أطاعه واتقاه ، ومذل من خالف أمره وعصاه ، له من الحمد أسماه ، وله من الشكر أسناه ، وله من الثناء الحسن أعلاه ومنتهاه .

والحمد لله غافر الذنب لمن تاب إليه واتقاه ، شديد العقاب على من تولى عن أمره وارتكب ما نهاه .

والحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ، ولا يحصي نعماءه العادون ، ولا يؤدي حقه المجتهدون ، الذي لا يدركه بعد الهمم ، ولا يناله غوص الفطن ، الذي ليس لصفته حد محدود ، ولا نعت موجود ، ولا وقت معدود ، ولا أجل ممدود .

سبحانه فطر الخلائق بقدرته ، ونشر الرياح برحمته ، ووتد بالصخور ميدان أرضه ، أول الدين معرفته ، وكمال معرفته التصديق به ، وكمال التصديق به توحيده ، وكمال توحيده الاخلاص له ، كائن لا عن حدث ، موجود لا عن عدم ، مع كل شيء لا بمقارنة ، وغير كل شيء لا بمزايلة ، فاعل لا بمعنى الحركات والآلة ، بصير إذ لا منظور إليه من خلقه ، متوحد إذ لا سكن يستأنس به ولا يستوحش لفقده .

أحمده سبحانه على ما أسداه من الإنعام وأعطاه ، وأشكره على حلو عطائه ومر بلواه ، والحمد لله الجليل جنابه ، المنيع حجابه ، السريع حسابه ، الجزيل ثوابه ، سبحانه وبحمده ، عدد ما أحصى كتابه ، وملء ما أحصى كتابه ،

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الأسباب كلها منقطعة إلا أسبابه ، والأبواب كلها مغلقة إلا أبوابه ، (وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمالُهُمْ كَسَرابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذا جاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسابِ) (النور : 39)

سبحانه وبحمده ، لا تحصى نعمه ، ولا تكافئ عطاياه ، (إِنِ الْحُكْمُ إِلَاّ لِلَّهِ أَمَرَ أَلَاّ تَعْبُدُوا إِلَاّ إِيَّاهُ) ، سبحانه وبحمده ، وجل في علاه ، لا يذل من والاه ، ولا يعز من عاداه ، (وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ) (الشورى : 10)

وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله ، أفضل خلقه وصفوة أحبابه ، يا رب صل على النبي محمد ، وعلى آله وأهل بيته وأصحابه والتابعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وسلم تسليما كثيرا .

- مقدمه الخطبه الر ابعه والستون :

الحمد لله العلي عن شبه المخلوقين ، الغالب لمقال الواصفين ، الظاهر بعجائب تدبيره للناظرين ، الباطن بجلال عزته عن فكر المتوهمين ، العالم بلا اكتساب ولا ازدياد ، ولا علم مستفاد ، المقدر لجميع الأمور بلا روية ولا ضمير ، الذي لا تغشاه الظلم ، ولا يستضيء بالأنوار ، ولا يغشاه ليل ، ولا يجري عليه نهار ، ليس إدراكه بالأبصار ، ولا علمه بالأخبار .

سبحانه علم السر ائر ، وخبر الضمائر ، له الاحاطة بكل شيء ، والغلبة لكل شيء ، والقوة على كل شيء ، فليعمل العامل منكم في أيام مهله ، قبل إرهاق غشيه ليهلكه أجله ، وفي فراغه قبل أوان شغله ، وفي متنفسه قبل أن يؤخذ بكظمه (مخرج النفس) ، وليمهد لنفسه وقدمه ، وليتزود من دار ظعنه لدار إقامته .

الحمد لله المعروف من غير رؤية ، الخالق من غير روية ، الذي لم يزل قائما دائما ، إذ لا سماء ذات أبراج ، ولا حجب ذات أرتاج (الباب العظيم) ، ولا ليل داج ، ولا بحر ساج (الساكن) ، ولا جبل ذو فجاج (وهو الطريق الواسع بين جبلين) ، ولا فج ذو اعوجاج ، ولا أرض ذات مهاد ، ولا خلق ذو اعتماد ، مبتدع الخلق ووارثه ، وإلٰه الخلق ورازقه ، والشمس والقمر دائبان في مرضاته يبليان كل جديد ، ويقربان كل بعيد .

سبحانه وتعالى علا بحوله ، ودنا بطوله ، مانح كل غنيمة وفضل ، وكاشف كل عظيمة وأزل .

سبحانه خلق الخلق وقسم أرزاقهم ، وأحصى أعمارهم وآثارهم وأعمالهم ، وعدد أنفاسهم ، وخائنة أعينهم وما تخفي صدورهم من الضمير ، ومستقرهم ومستودعهم من الأرحام والظهور ، إلى أن تتناهى بهم الغايات .

هو الذي اشتدت نقمته على أعدائه ، واتسعت رحمته لاوليائه ، قاهر من غالبه ، ومدمر من شاقه ومذل من خالفه ، وغالب من عاداه ، من توكل عليه كفاه ، ومن سأله أعطاه ، ومن أقرضه قضاه ، ومن شكره جزاه .

وأشهد أن لا إله إلا الله ، شهادة ممتحنا إخلاصها ، معتقدا صوابها ، نتمسك بها أبدا ما أبقانا ، وندخرها لأهاويل ما يلقانا ، فإنها عزيمة الايمان ، وفاتحة الاحسان ، ومرضاة الرحمٰن ، ومدحرة الشيطان .

- مقدمه الخطبه الخامسه والستون :

الحمد لله الملك العزيز الجبار ، (خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْواحِدُ الْقَهَّارُ) (الرعد : 16) ، (خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ وَيُكَوِّرُ النَّهارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ) (الزمر : 5) ، سبحانه وبحمده ، عجزت عن إدراكه العيون والأبصار ، وتحيرت في عظمته العقول والأفكار ، (لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) (الانعام : 103) وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، شاهد كل نجوى ، وسامع كل شكوى ، وكاشف كل بلوى .

والحمد لله الحي القيوم ، الدائم الذي لا يزول ، هو الأول فليس قبله شيء ، والآخر فليس بعده شيء ، والباطن فليس دونه شيء ، والظاهر فليس فوقه شيء ، يقلب الليل والنهار ، عبرة لأولي الأبصار ، ويداول الأيام بين الناس ، (وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) (آل عمران : 140)

والحمد لله أوجد الكائنات بقدرته ، وفاوت بينها بحكمته ، أحاط بها علما ، ووسعها حكما ، أحمده سبحانه وأشكره ، عمنا فضلا و إنعاما ، وأولانا عقولا و أفهاما ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، جل عن الشريك والنظير ، وتنزه عن الوزير والمشير ، وكل الخلق إليه فقير .

وأشهد أن محمدا عبد الله ونبيه ورسوله ، ومصطفاه ومجتباه وخليله ، البدر جبينه ، واليم يمينه ، والإيمان سفينه ، والحنيفية دينه ، وجبريل أمينه ، والقرآن تبيينه ، والحق جل وعلا ناصره ومعينه ، صلى الله وسلم وبارك و أنعم عليه ، وعلى آله الأطهار الأخيار ، وصحابته المكرمين الأبرار ، والتابعين وتابعيهم بإحسان ، ما تعاقب الليل والنهار ، وسلم تسليما كثيرا .

- مقدمه الخطبه السادسه والستون :

الحمد لله القديم بلا غاية ، والباقي بلا نهاية ، الذي علا في دنوه ، ودنا في علوه ، فلا يحويه زمان ، ولا يحيط به مكان ، ولا يؤدة حفظ ما خلق ، ولم يخلقه على مثال سبق ، بل أنشأه ابتداعا ، وعدله اصطناعا ، فأحسن كل شيء خلقه ، وتمم مشيئته ، وأوضح حكمته ، فدل على ألوهيته ، فسبحانه لا معقب لحكمه ، ولا دافع لقضائه ، تواضع كل شيء لعظمته ، وذل كل شيء لسلطانه ، ووسع كل شيء فضله ، لا يعزب عنه مثقال حبة ، وهو السميع العليم ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده ، إلها تقدست أسماؤه ، وعظمت آلاؤه ، وعلا عن صفات كل مخلوق ، وتنزه عن شبيه كل مصنوع ، فلا تبلغه الأوهام ، ولا تحيط به العقول ولا الأفهام ، يعصى فيحلم ، ويدعى فيسمع ، ويقبل التوبة من عباده ، ويعفو عن السيئات ، ويعلم ما تفعلون ، وأشهد شهادة حق ، وقول صدق ، بإخلاص نية ، وصحة طوية .

وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله ومصطفاه ، اختاره الله تعالى واجتباه ، وقربه وأدناه ، وطهره وزكاه ، وشرح صدره وهداه ، ووضع وزره وآواه ، ورفع ذكره وأعلاه ، وأظهر دينه و أبقاه ، و آتاه الوسيلة والفضيلة والشفاعة وأرضاه ، وأراه من عظيم ملكوته ما أراه ، لا تأخذه في الحق لومة لائم ، ولا يصده عنه زعم زاعم ، ماضيا على سنته ، موفيا على قصده ، حتى أتاه اليقين ، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه ، من حازوا المكارم والمفاخر كلها ، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم أن تضع كل ذات حمل حملها .

- مقدمه الخطبه السابعه والستون :

الله أكبر أوجد الكائنات بقدرته فأتقن ما صنع ، الله أكبر شرع الشرائع فأحكم ما شرع ، الله أكبر لا مانع لما أعطى ، ولا معطي لما منع ، الله أكبر عدد من في المناسك شرع ، والله أكبر عدد من بالمشاعر اجتمع ، والله أكبر عدد من قضى تفثه ورجع .

وسبحان الله كلما لمع نجم ولاح ، وسبحان الله كلما تضوع مسك وفاح ، وسبحان الله كلما غرد طير وناح .

الحمد لله الذي شرع لعباده مواسم الخيرات ، والحمد لله المتفضل بجزيل العطايا والهبات ، والحمد لله مسبغ النعم ودافع النقم وفارج الكربات ، فاطر الأرض والسموات ، عالم الأسرار والخفايا ، المطلع على الضمائر والنوايا ، أحاط بكل شيء علما ، ووسع كل شيء رحمة وحلما ، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الواحد القهار ، لا تدركه الأبصار ، ولا تغيره الدهور والعصور ، ولا تتوهمه الظنون والأفكار ، وكل شيء عنده بمقدار. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، تعالى في مجده وارتفع ، وتفرد في خلقه فأعطى ومنع ، وخفض ورفع ، وتصريف هذا الخلق لله وحده ، وكل إليه لا محالة راجع ، ولله في الدنيا أعاجيب جمة ، تدل على تدبيره البديع .

والحمد لله المنفرد بالخلق والتدبير ، الواحد في الحكم والتقدير ، الملك الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، المتقدس في كمال وصفه عن الشبيه والنظير ، العليم الذي لا يخفى عليه ما في الضمير .

وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله ، أفضل مقتدى به وأكمل متبع ، صلى الله وسلم وبارك وأنعم عليه ، وعلى آله وأصحابه أولو الفضل والتقى والورع ، والتابعين ومن تبعهم بإحسان ، وكل من التزم بمنهج الحق واتبع ، وسلم تسليما كثيرا دائما لا ينقطع .

- مقدمه الخطبه الثامنه والستون :

الحمد لله الواحد القهار ، العزيز الغفار ، مقدر الأقدار ، الذي أيقظ من خلقه من اصطفاه فأدخلهم في جملة الأخيار ، ووفق من اجتباه من عبيده فجعله من المقربين الأبرار ، وبصر من أحبه فزهدهم في هذه الدار ، فاجتهدوا في مرضاته والتأهب لدار القرار ، واجتناب ما يسخطه والحذر من عذاب النار ، أحمده أبلغ الحمد على جميع نعمه ، وأسأله المزيد من فضله وكرمه ، وأشهد أن لا إله إلأ الله العظيم الواحد الأحد الصمد العزيز الحكيم .

الحمد لله الجليل ثنائه ، الجزيل عطائه ، الظاهر برهانه ، القاهر سلطانه ، رب الأرض والسموات ، وغافر الذنوب والسيئات ، سامع الدعوات ، وراحم العبرات ، يوم تخشع الأصوات ، وتختلف اللغات ، وتكثر الحسرات ، وتعظم الروعات ، تعنوا الوجوه لله الواحد القهار ، خالق الليل والنهار ، وشاق البحار والأنهار ، وعالم الخفايا والأسرار ، وواعد العفو والغفران .

الحمد لله على كل حال ، ونعوذ به من أحوال أهل الضلال ، ونسأله العفو والعافية ، والمعافاة الدائمة ، في الأهل والمال ، والحال والمآل .

والحمد لله الذي بلطفه تصلح الأعمال ، وبكرمه وجوده تدرك الآمال ، وإليه المصير والمرجع والمآل ، سبحانه هو الباقي بلا زوال ، عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ، نحمده على ما أسبغ من الإنعام ، ومن به من الإحسان والنوال ، حمدا لا توازنه الجبال ، ملء السموات والأرض وعلى كل حال .

الحمد لله الذي لا يدوم غيره ، ولايرجى إلا خيره ، ولا يخشى إلا ضيره ، ولا يعول إلا عليه ، يبدئ ويعيد ، وهو الغفور الودود ، ذو العرش المجيد ، فعال لما يريد .

وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله ، جاء إلى جموع الطغيان ففلها ، وإلى رموز الكفر فأذلها ، وإلى عقد الشرك فحلها ، وإلى دواعي الخلاف فسلها ، وبشر الأمة و أنذرها ودلها .

- مقدمه الخطبه التاسعه والستون :

الحمد لله فاطر السموات والأرض ، وبارئ النسم ، يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيى الأرض بعد موتها ، وموجد الأشياء من العدم .

والحمد لله الذي أراد فقدر ، وملك فقهر ، وخلق فأمر ، وعبد فأثاب وشكر ، وعصي فعذب وغفر ، وجعل مصير الذين كفروا إلى سقر ، والذين اتقوا ربهم في جنات ونهر .

والحمد لله النافذ أمره ، الدائم بره ، الشديد بطشه ، الواجب حمده ، لا يرجى إلا نفعه ، ولا يخاف إلا ضره ، فتبارك اسمه ، وجل ذكره .

والحمد لله الذي له ملك السموات والأرض ، وإليه تصير الأمور ، العليم الخبير بخائنة الأعيه وما تخفي الصدور ، له الملك وله الحمد بيده الموت والحياة وإليه النشور ، وهو الرحيم الغفور .

والحمد لله الذي توحد بالملك والملكوت ، وتفرد بالعظمة والجبروت ، لا يحول ولا يزول ، ولا يغيب ولايفوت ، هو الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم .

والحمد لله الذي بين السبل ، وأرشدنا بالرسل ، ورفعنا بالقرآن الكريم إلى المثل ، والحمد لله القائم بذاته ، والدائم بصفاته ، والمعروف بعظيم آياته ، والموصوف بكريم هباته ، والعدل الحكيم في تصرفاته ، عم جوده أهل أرضه وسماواته ، واعترف بوجوده كل ناطق وصامت من مخلوقاته .

والحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان ، وزينه بالعقل وشرفه بالإيمان ، وكره إليه الكفر والفسوق والعصيان .

والحمد لله الذي شرع الأحكام ، فبين الحلال والحرام ، وأمر بالصالحات ونهى عن الآثام ، وشرف بالإسلام أولى النهى والأحلام من عرب وأعجام .

واشهد أن محمدا عبده المقدم ، ورسوله المعظم ، وحبيبه المكرم ، تفديه الأرواح ، صلى الله عليه وسلم ، وعلى أبي بكر رفيقه في الغار ، وعلى عمر فتاح الأمصار، وعلى عثمان شهيد الدار ، وعلى علي الذي يفتك رعبه قبل لبس السلاح ، وعلى العباس عمه صنو أبيه أقرب من في نسبه يليه .

- مقدمه الخطبه السبعون :

الحمد لله الذي خلق الخلق ليعبدوه ، وأودع فيهم العقول ليعرفوه ، وعرفهم بأسمائه وصفاته ليوحدوه ويطيعوه ، (وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ) (مريم : 36) ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، أسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة لتشكروه ، وبين لكم طريق الحق والخير لتسلكوه ، وطريق الشر والضلال لتجتنبوه ، (وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ) (البقرة : 235) وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، بنى السماء فأعلاها ، وسطح الأرض ودحاها ، ونصب الجبال فأرساها ، وأنشأ السحاب وأزجاها ، وفجر المياه وأجراها ، وأنبت الزروع ورواها ، وبث الدواب ورعاها ، (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوها) (إبراهيم : 34) ، والحمد لله ، معز الإسلام بنصره ، ومستدرج الكافرين بمكره ، ومذل الشرك بقهره ، ومصرف الأمور بأمره وقدره ، (وَما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) (آل عمران : 40) ، سبحانه وبحمده ولا إله غيره ، أحمده على القدر خيره وشره ، وأشكره على القضاء حلوه ومره ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، العظيم في قدره ، الحكيم في قدره ، العزيز في قهره ، (وَمِنْ آياتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّماءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ) (الروم : 25) ، وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله ، ومصطفاه وخليله ، أكرمنا الله بنبوته ، ومن علينا ببعثته ، وأتم به علينا نعمته ، وجعل خاتمة الرسالات في رسالته ، و (اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ) (الأنعام : 124) ، فصلوات الله وسلامه عليه ، وعلى آله وعترته وصحابته ، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا .

- مقدمه الخطبه الواحد والسبعون :

الحمد لله الغني الكريم المتفضل ، خلقنا في أحسن تقويم فأجمل ، وأرخى علينا ستره فأسبل ، وعمنا بجوده وكرمه فأجزل ، وأتم علينا النعمة وأكمل ، سبحانه وبحمده ، يمهل ولا يهمل ، ولا يسأل عما يفعل ، وكل من عداه فيسأل .

والْحَمد لله الَّذِي تفرد فِي أزليته بعز كبريائه ، وتوحد فِي صمديته بدوام بَقَائِهِ ، وَنور بِنور مَعْرفَته قُلُوب أوليائه ، وَطيب أسرار الطالبين بِطيب ثنائه ، وَسكن خوف الْخَائِفِينَ بِحسن رجائه ، وأسبغ على الكافة جزيل عطائه ، وأمن خوف الخائفين بحسن رجائه ، الحي العليم الذي لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في أرضه ولا سمائه ، القدير لا شريك له في تدبيره وإنشائه .

والحمد لله بارئ النسم ، وخالق الخلق من عدم ، نجي نوحا في السفينة من الغرق الذي عم ، وسلم موسي من طغيان فرعون ونجاه من اليم ، لا يخيب من قصد بابه وأم ، ولا يندم من رجا ثوابه ولا يهتم ، إله له الفضل إذا أنعم تم ، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة من آمن به وأسلم وانقاد واستسلم ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله النبي الهادي مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَضَرَ النَّوَادِيَ ، وَ أَفْصَحِ مَنْ رَكِبَ الْخَوَادِيَ (الإبل أو الخيل السريعة) ، وَ أَبْلَغِ مَنْ حَلَبَ الْعَوَادِيَ (الإبل التي تأكل الحَمض) ، بَسَقَتْ دَوْحَةُ رِسَالَتِهِ فَظَهَرَتْ عَلَى شَوْكِ الْكَوَادِي (الأراضي الصلبة) ، وَاسْتَأْسَدَتْ رِيَاضُ نُبُوَّتِهِ فَعَيَّتْ (أعجزت) فِي الْمَآسِدِ اللُّيُوثَ (الأُسُود) الْعَوَادِيَ ، قرن الله ذكره بذكره علي لسان كل ذاكر ، وشرفت برسالته المنائر والمنابر ، بعث ومعلم طريق الإيمان قد عفي ونوره خبي فأنار ما خبي ، وشيد منه ما عفي ، وشفي بكلمة التوحيد من كان علي شفي ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ نُجُومِ الدَّآدِي (الليالي المظلمة) ، وَبُدُورِ الْقَوَادِي ، مَا نَاحَ الْحَمَامُ الشَّادِي وَسَاحَ النَّعَامُ الْقَادِي (المسرع) ، وَصَاحَ بِالْأَنْعَامِ الْحَادِي .

- مقدمه الخطبه الثانيه والسبعون :

الحمد لله بارئ البريات ، وغافر الخطيات ، وعالم الخفيات ، المطلع على الضمائر والنيات ، أحاط بكل شيء علما ، ووسع كل شيء رحمة وحلما ، وقهر كل مخلوق عزة وحكما (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً) (طه : 110) ، لا تدركه الأبصار ، ولا تغيره الأعصار ، ولا تتوهمه الأفكار ، (وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ) (الرعد : 8) ، أتقن ما صنع وأحكمه ، وأحصى كل شيء وعلمه ، وخلق الإنسان وعلمه ، ورفع قدر العلم وعظمه ، وحظره على من استرذله وحرمه ، وخص به من خلقه من كرمه ، وحض عباده المؤمنين على النفير للتفقه في الدين ، فقال تعالى وهو أصدق القائلين : (فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) (التوبة : 122) ، ندبهم إلى إنذار بريته ، كما ندب إلى ذلك أهل رسالته ، ومنحهم ميراث أهل نبوته ، ورضيهم للقيام بحجته ، والنيابة عنه في الإخبار بشريعته ، واختصهم من بين عباده بخشيته ، فقال تعالى : (إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ) (فاطر: 28) ، ثم أمر سائر الناس بسؤالهم ، والرجوع إلى أقوالهم ، وجعل علامة زيغهم وضلالهم ذهاب علمائهم ، واتخاذ الرءوس من جهالهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ اللهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ بِعِلْمِهِمْ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالاً ، فَسُئِلُوا فَأَفْتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا) . وصلى الله على خاتم الأنبياء ، وسيد الأصفياء ، وإمام العلماء ، وأكرم من مشى تحت أديم السماء ، محمد نبي الرحمة ، الداعي إلى سبيل ربه بالحكمة ، والكاشف برسالته الغمة ، وخير نبي بعث إلى خير أمة ، أرسله الله بشيرا ونذيرا ، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ، صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما كثيرا .

- مقدمه الخطبه الثالثه والسبعون :

الحمد لله العفو الغفور ، الذي غمر بستره فأجمل ، الكريم الشكور ، الذي عم ببرة فأجزل ، الرحيم المحسن ، الذي أتم إحسانه على المؤمنين فأكمل ، القيوم الدائم ، الذي لا يتغير ولا يتبدل ، سبحانه وبحمده ، لا يُسئل عما يفعل ، وكل من عداه فيسأل ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، سبحانك ربنا وبحمدك ، يا مسبغ الخير الجزيل ، ومسبل الستر الجميل ، فضلك شامل ، يا عالم السر الخفي ، ومنجز الوعد الوفي ، سبحانه وتعالى .

أعز كلمة في الوجود وأجلها وأعذبها واعظمها : الله :

الله يا أعذب الألفاظ في لغتي ، ويا أ جل حروف في معانيها

الله يا أمتع الأسماء كم سعدت نفسي وفاض سروري حين أرويها

الله إن جاءت الدنيا بضائقة فالجأ إليها ففيها ما يجليها

الله تهتز أرواح لهيبتها وترتقي وهي جذلى في مر اقيها

الله كم لله من أثر في مهجتي أي أوزان ستبديها

الله أجمل ما نتلوه أحسن ما يروي ضمائرنا طهرا ويسقيها

الله ما سكنت قلبا فبات له في ظلها من معاناة يعانيها

الله ما رتل الوجدان روعتها إلا وأمسى قرير النفس راضيها

الله تبتسم الآمال يشرق في أرواحنا النور إن نادى مناديها

الله تسمو نفوس الهائمين بها وينتشي كل صب عند حاديها

الله غيث من الرضوان أودية سلسالة تطرب الأرواح تحييها

الله نور سماوي يهيج من لواعج الأنفس العطشى ويذكيها

الله يا سلوة للقلب يا أملا يرى المحب أفانين المنى فيها

الله يا أحرف الإجلال ليس لها من أحرف في مزاياها تساميها

الله ياعطر هذا الكون يا مددا يفيض لطفا وإحسانا وتنزيها

اسم تسمى به الباري فكان كما أراد يعبق إجلالا وتأليها

وَالصَّلَاةُ عَلَى أَشْرَفِ الْخَلَائِقِ الْإِنْسِيَّةِ ، وَمَجْمَعِ الْخَلَائِقِ الْإِنْسِيَّةِ ، وَطَوْرِ التَّجَلِّيَاتِ الْإِحْسَانِيَّةِ ، وَمَهْبِطِ الْأَسْرَارِ الرَّوْحَانِيَّةِ ، وَتُرْجُمَانِ لِسَانِ الْقِدَمِ ، وَمَنْبَعِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْحِكَمِ ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وَسَمَ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ ، وَرَسَمَ الْإِحْلَالَ وَالْإِحْرَامَ ، عِلْمًا لِلدِّينِ الْمُبِينِ وَإِمَامًا لِلْحُكَّامِ وَمُوَطِّدًا لِلْمِلَّةِ وَمُمَهِّدًا لِلْإِسْلَامِ ، صَلَاةً مَمْدُودَةً مَدَاهَا بَاقِيَةَ الْوُصُولِ إِلَى مُنْتَهَاهَا ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ هُمْ قَاطِعُوا دَابِرِ أَهْلِ الضَّلَالَةِ ، وَقَالِعُوا عِرْقِ أَهْلِ الْغَوَايَةِ وَالْجَهَالَةِ ، مَا تَجَلَّتْ وُجُوهُ الْإِسْلَامِ بِغُرَرِ التَّدْقِيقِ وَتَجَلَّتْ صُدُورُ الْأَحْكَامِ بِدُرَرِ التَّحْقِيقِ .

- مقدمه الخطبه الر ابعه والسبعون :

الحمد لله الواحد القهار ، المتفرد بجبروته وكبريائه ، العلي العظيم ، المعبود في أرضه وسمائه ، الأحد الصمد ، المقدس بصفاته وأسمائه ، الحي القيوم ، الذي لا أول لأزليته ولا آخر لبقائه ، العزيز القدير ، المنتصر لأوليائه ، والمنتقم من أعدائه ، أحمده على ما أسبغ من نعمائه ، وأشكره على ما أسبل من عطائه .

والحمد لله المتفرد بالعظمة والبقاء والدوام ، المتنزه عن النقائص ومشابهة الأنام ، إله رحيم كثير الإنعام ، ورب قدير شديد الانتقام ، قدر الأمور فأجراها على أحسن نظام ، وشرع الشرائع فأحكمها أيما إحكام ، بقدرته تهب الرياح ويسير الغمام ، وبحكمته ورحمته تتعاقب الليالي والأيام ، أحمده على جليل الصفات وجميل الإنعام ، وأشكره شكر من طلب المزيد ورام .

العلي عن مداناة الأوهام ، الجليل العظيم الذي لا تدركه العقول والأفهام ، الغني بذاته عن جميع مخلوقاته ، فكل من سواه مفتقر إليه على الدوام ، وفق من شاء فأمن به واستقام ، ثم وجد لذة مناجاة مولاه فهجر لذيذ المنام ، وصحب رفقة تتجافى جنوبهم عن المضاجع رغبة في المقام ، فلو رأيتهم وقد سارت قوافلهم في جنح الظلام ، فسبحان من أيقظهم والناس نيام ، وتبارك الذي غفر وعفا ، وستر وكفى ، وأسبل على الكافة جميع الإنعام ، أحمده على نعمه الجسام ، وأشكره وأسأله حفظ نعمة الإسلام ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، عز من اعتز به فلا يضام ، وذل من تكبر عن طاعته ولقي الاثام ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي بين الحلال والحرام ، وعلى صاحبه أبي بكر الصديق الهمام ، وعلى عمر بن الخطاب الذي إذا تكلم أنصت الأنام ، وعلى عثمان الصابر على البلاء من العدا اللئام ، وعلى عَلِيَّ الأسد الضرغام ، وعلى الصحابة والتابعين لهم بإحسان وسلم تسليما .

- مقدمه الخطبه الخامسه والسبعون :

الحمد لله الذي سير بقدرته الفلك والفلك ، ودبر بصنعته النور والحلك ، اختار آدم فحسده الشيطان وغبطه الملك ، و افتخروا بالتسبيح والتقديس فأما إبليس فهلك (قالُوا أَتَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَيَسْفِكُ الدِّماءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ) (البقرة : 30) تعالى عن وزير ، وتنزه عن نظير ، قبل من خلقه اليسير ، وأعطى من رزقه الكثير ، أنشأ السحاب الغزير يحمل الماء النمير ليعم عباده بالخير ويمير ، فكلما قصر القطر في الوقع صاح الرعد بصوت الأمير ، وكلما أظلمت مسالك الغيث لاح البرق يوضح وينير ، فقامت الطيور على الاغصان تصدح بالمدح على جنبات الغدير ، فالجماد ينطق بلسان حاله ، والنبات يتكلم بحركاته وبأشكاله ، والكل إلى التوحيد يشير ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير . أحمده وهو بالحمد جدير و أقر بأنه مالك التصوير والتصبير .

والحمد لله الصادق في قيله ، والهادي إلى سبيله ، ومادح الصادقين على لسان رسوله ، وواعدهم بالخير في محكم تنزيله ، والعالم بمجمل القول وتفصيله ، والآمر بكل مبرة ، والناهي عن كل مضرة .

والحمد لله الذي استسلم لقدرته كل شيء ، والحمد لله الذي ذل لعزته كل شيء ، والحمد لله الذي خضع له كل شيء ، والحمد لله الذي جعل الجنة درجات ، وجعل الأعمال بالنيات .

والحمد لله الذي هدانا ، واختارنا واجتبانا ، ومن خلقه اصطفانا ، تفضلا منه وامتنانا ، و أنزل قرآنا هدى للناس وبيانا .

والحمد لله المحمود بكل لسان ، والمعبود في كل زمان ، والمقصود من كل مكان ، يسأله من في السموات والأرض ، كل يوم هو في شان .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ولا رب سواه ، من يضلل الله فلا هادي له ، ومن يهد الله فما له من مضل ، وأشهد أن نبينا وإمامنا وقدوتنا محمد بن عبد الله ، صاحب الخلق الأمثل ، والنعت الأجمل ، والمنهج الأكمل ، صلى الله وسلم وبارك عليه ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وأصحابه الأفذاذ الكمل ، والتابعين وتابعيهم بإحسان ، وسلم تسليما كثيرا .

- مقدمه الخطبه السادسه والسبعون :

الحمد لله الذي خلق الأشياء فقدرها تقديرا ، وصور شكل الإنسان فأحسنه تصويرا ، ومنحه بالعقل وجعله سميعا بصيرا ، وشرفه بما عرفه به من العلم ونور قلبه تنويرا ، وهداه إلى معرفته فيا لها نعمة وفضلا كبيرا ، وأطلق لسانه فأذعن بشكره تحميدا وتهليلا وتكبيرا ، وأرسل محمدا صلى الله عليه وسلم إلى كافة الخلق بشيرا ونذيرا ، وأنزل عليه كتابا منيرا ، وأودعه حكمة وحكما وترغيبا وتحذيرا ، وألهم حفاظه تلاوة له وتحبيرا ، وعلم عباده علومه تفهما وتبصيرا ، وضرب فيه الأمثال ليزيل جهالة وتحبيرا ، أو جعله برهانا واضحا وصوابا لائحا ، ووفر فضله توفيرا ، في الصدور محفوظا ، وبالألسنة متلوا ، وفي الصحف مسطورا ، يهدي للتي هي أقوم ، ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا ، وجعل كل بليغ عن الإتيان بسورة مثله مثله حسيرا .

أحمده على تواتر إنعامه حمدا كثيرا وأتوكل عليه مفوضا أمري إليه ومستجيرا ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة يغدو قلب قائلها مطمئنا مستنيرا .

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أفضل الأنام ، صلى الله عليه وعلى صاحبه أبي بكر السابق إلى الإسلام ، وعلى عمر الذي إذا رآه الشيطان هام ، وعلى عثمان الذي جهز بماله جيش العسرة وأقام ، وعلى عَلِيَّ البحر الخضم والأسد الضرغام ، وعلى سائر آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان على الدوام ، وسلم تسليما .

- مقدمه الخطبه السابعه والسبعون :

سبحانك يا مفيض البركات ، ومنزل الآيات البينات ، افتح عيون بصائرنا لمشاهدة أنوارك ، وارزقنا من موائد كرمك ذوق حلاوة أسرارك ، ووفقنا لشكر آلائك ، والتوفيق له من جملة نعمائك ، واجعلنا ممن تمسك بعرى اليقين ، واعتصم بحبلك المتين ، من كتابك الكريم المنزل نجوما مشرقة بنور الهدى ، ورجوما لشياطين الغواية المسترقة لسمع التحدي في ظلمات الردي ، فقطع علاقتهم عن طريق الحقيقة ، فلم يهتدوا إلى المجاز ، حتى تصغى أسماعهم إلى هيمنة الإعجاز ، فظل كل شاعر في واد يهيم لا يجد شعورا ، وكل خطيب لسن يرى أسجاعه هباء منثورا ، إلا من لمعت له أنوار ذاته ، من خلف سرادقات صفاته ، قد حل عكاظ الحقائق ، وفاز بمتاع أسرار الدقائق ، بالوساطة المحمدية لا زالت الملائكة تهدي منا إليه كل حين أنفس صلاة وسلام وتحية ، فإنه جزاه الله عنا خير الجزاء ختمت به الأديان ، وفتحت به أبواب الرحمة وقصور الجنان .

ونشهد أن محمدا عبده ورسوله المنوه باسمه في التوراة والإنجيل ، المكرم وجهه بمعالم التنزيل ، صلى الله عليه مبلغ ما خصه به من المواهب الجزيلة ، وزنة ما أعد له من الوسيلة ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه عرانين الكرم ومصابيح الدجى والظلم ، حماة بيضة الهدى ، وكماة حومة الوغى ، ما لمعت بروق البراهين ، من مطالع اليقين .

- مقدمه الخطبه الثامن والسبعون :

الحمد لله الذي جعل كتابه المبين كافلا ببيان الأحكام ، شاملا لما شرعها لعباده من الحلال والحرام ، مرجعا للأعلام عند تفاوت الأفهام وتباين الأقدام ، وتخالف الكلام قاطعا للخصام ، شافيا للسقام ، مرهما للأوهام ، فهو العروة الوثقى التي من تمسك بها فاز بدرك الحق القويم ، والجادة الواضحة التي من سلكها فقد هدى إلى الصراط المستقيم ، فأي عبارة تبلغ أدنى ما يستحقه كلام الحكيم من التعظيم ، وأي لفظ يقوم ببعض ما يليق به من التكريم والتفخيم ، كلا والله إن بلاغات البلغاء المصاقع (البليغ) ، وفصاحات الفصحاء البو اقع (أي : داهِيَةٌ من الدواهي) ، وإن طالت ذيولها ، وسالت سيولها ، واستنت بميادينها خيولها ، تتقاصر عن الوفاء بأوصافه ، وتتصاغر عن التشبث بأدنى أطر افه ، فيعود جيدها عنه عاطلا ، وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا ، فهو كلام من لا تحيط به العقول علما ، ولا تدرك كنهه الطباع البشرية فهما ، فالإعتراف بالعجز عن القيام بما يستحقه من الأوصاف العظام ، أولى بالمقام وأوفق بما تقتضيه الحال من الإجلال والإعظام .

وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله ، ومصطفاه وخليله ، صاحب الغرة والتحجيل ، المذكور في التوراة والإنجيل ، المؤيد من ربه بجبريل ، الهادي إلى أقوم سبيل ، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين ، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وسلم تسليما كثيرا .

- مقدمه الخطبه التاسع والسبعون :

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَنْ بَيَّنَ لِلْمُسْتَهْدِينَ مَعَالِمَ مُرَادِهِ ، وَنَصَبَ لِجَحَافِلِ الْمُسْتَفْتِحِينَ أَعْلَامَ أَمْدَادِهِ فَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ قَانُونًا عَامًّا مَعْصُومًا ، وَأَعْجَزَ بِعَجَائِبِهِ فَظَهَرَتْ يَوْمًا فَيَوْمًا ، وَجَعَلَهُ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَمُهَيْمِنًا ، وَمَا فَرَّطَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ يَعِظُ مُسِيئًا وَيَعِدُ مُحْسِنًا ، حَتَّى عَرَفَهُ الْمُنْصِفُونَ مِنْ مُؤْمِنٍ وَجَاحِدٍ ، وَشَهِدَ لَهُ الرَّاغِبُ وَالْمُحْتَارُ وَالْحَاسِدُ ، فَكَانَ الْحَالُ بِتَصْدِيقِهِ أَنْطَقَ مِنَ اللِّسَانِ ، وَبُرْهَانُ الْعَقْلِ فِيهِ أَبْصَرَ مِنْ شَاهِدِ الْعِيَانِ ، وَأَبْرَزَ آيَاتِهِ فِي الْآفَاقِ فَتَبَيَّنَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ الْحَقُّ ، كَمَا أَنْزَلَهُ عَلَى أَفْضَلِ رَسُولٍ فَبَشَّرَ بِأَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ ، فَبِهِ أَصْبَحَ الرَّسُولُ الْأُمِّيُّ سَيِّدَ الْحُكَمَاءِ الْمُرَبِّينَ ، وَبِهِ شُرِحَ صَدْرُهُ إِذْ قَالَ : (إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ) (النَّمْل : 79) ، فَلَمْ يَزَلْ كِتَابُهُ مُشِعًّا نَيِّرًا ، مَحْفُوظًا مِنْ لَدُنْهُ أَنْ يُتْرَكَ فَيَكُونَ مُبَدَّلًا وَمُغَيَّرًا ، والحمدُ لله الذي نَزَّلَ القرآن بلسانٍ عربيٍّ مُبِين ، فكان من عربيته ما أصابَ أعراب الجاهلية بأعظمِ الاندهاشِ والذهول ، وكان من بيانِهِ وفصاحته ما يبهر العقول ، وتَعْجَزُ عن غوامضِهِ وأسرارِهِ الفحول .

والصلاةُ والسلامُ على من أُوتي جوامع الكَلِم ، النبيّ الأمي إمامًا ، أفصح الثقلين لسانًا ، وأعذبهم بيانًا ، وعلى آله وأصحابه الذين قيضهم ربنا لِتَبْيِينِهِ ، فجَنَّدُوا أنفسهم لحماية القرآن الكريم ، فوضَّحوا غريبهُ ، وبَيَّنُوا مشكلهُ ، وَجَلَّوا متشابهه ، وفتقوا أسراره وعجائبَهُ ، وَأَبَانَ أَسْرَارَهُ مَنْ بَعْدَهُمْ فِي الْأُمَّةِ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، فَصَلَاةُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى رَسُولِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَعَلَى أَصْحَابِهِ نُجُومِ الِاقْتِدَاءِ لِلسَّائِرِينَ وَالْمَاخِرِينَ .

- مقدمه الخطبه الثمانون :

سبحانه وتعالى ، يعفو عمن ظلم ، ولا يخفى عليه شيء في الظلم ، أحاط بكل شيء علما ، وأحصى كل شيء عددا ، لا تحيط به الأفهام ، ولا تبلغه الأوهام ، ولا يشبه الأنام ، حي لا يموت ، وقيوم لا ينام ، علا في دنوه ، ودنا في علوه ، لا نحصي ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه ، تمم مشيئته ، وأوضح حكمته ، ودل على ألوهيته .

سبحانه يحكم لا معقب لحكمه ، ولا دافع لقضائه ، تواضع كل شيء لعظمته ، وذل كل شيء لسلطانه وسطوته ، ووسع كل شيء فضله وعلمه ، لا يعزب عنه مثقال حبة ولا أقل منها وهو السميع العليم .

سبحانه ما يبدل القول لديه وما هو بظلام للعبيد ، يعلم ما أنتم عليه وما تخفيه نفوسكم (وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكانَ اللَّهُ عَلِيماً حَلِيماً) (الاحزاب : 51) ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، نفذت مشيئته بسابق علمه في خلقه عدلا بلا عدوان ، سجد له الساجدون وسبحه المسبحون ، وتوكل عليه المتوكلون ، ودعاه الداعون ، ولاذ بحماه الخائفون .

سبحانه من إله عليم يعلم ما كان وما سيكون وفوق كل ذي علم عليم ، لا تشاهده في الدنيا العيون ، ولا يصفه الواصفون ولا تحيط به الظنون .

أحمده على الآلاء ، وأشكره على النعماء ، وأستعين به في الشدة والرخاء ، و أتوكل عليه فيما أجراه من القدر والقضاء . أحمده حمد الشاكرين ، وأومن به إيمان العارفين ، وأسأله أن يصلي على نبيه محمد ، شاهد الصدق لدين الحق ، دليل العباد إلى سبيل الرشاد ، وعلى آله الطيبين وأصحابه الغر الميامين .

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أرسله وأعلام الهدى دارسة ، ومناهج الدين طامسة ، فصدع بالحق ، ونصح للخلق ، وهدى إلى الرشد ، وأمر بالقصد ، صلى

الله عليه وآله وسلم ! ، فهو المجتبى من خلائقه ، والمعتام لشرح حقائقه ، والمختص بعقائل كراماته ، والمصطفى لكرائم رسالاته ، والموضحة به أشراط الهدى ، والمجلو به غربيب العمى . (وغربيب الشئ - كعفريت - أشده سوادا فغربيب العمى أشد الضلال ظلمة)

- مقدمه الخطبه الواحد والثمانون :

الحمد لله العلي القادر ، القوي القاهر ، الرحيم الغافر ، الكريم الساتر ، ذي السلطان الظاهر ، والبرهان الباهر ، خالق كل شيء ، ومالك كل ميت وحي ، خلق فأحسن ، وصنع فأتقن ، وقدر فغفر ، و أبصر فستر ، وكرم فعفا ، وحكم فأخفي ، عم فضله وإحسانه ، وتم حجته وبرهانه ، وظهر أمره وسلطانه ، فسبحانه ما أعظم شأنه .

والحمد لله المتصف بصفات الكمال ، المنعوت بنعوت الجلال والجمال ، المنفرد بالإنعام والإفضال ، والعطاء والنوال ، المحسن المجمل على ممر الأيام والليالي . أحمده حمدا لا تغير له ولا زوال ، وأشكره شكرا لا تحول له ولا انفصال ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ولا مثل ولا مثال ، شهادة أدخرها ليوم لا بيع فيه ولا خلال .

والحمد لله ، أتم النعمة على الأمة وأكمل لها دينها ، (وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوى وَكانُوا أَحَقَّ بِها وَأَهْلَها وَكانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً) (الفتح : 26) ، وتمم بمحمد مكارم الأخلاق كلها ، نحمده كما ينبغي له أن يحمد ، ونشكره الشكر كله ، على هداية منحها ، وعافية أسبغها ، ونعم أتمها ، وشريعة أكملها ، (مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَمَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزى إِلاّ مِثْلَها وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ) (الانعام : 160)

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، الداعي إلى أصح الأقوال ، وأسد الأفعال ، المحكم للأحكام ، والمميز بين الحرام والحلال ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه خير صحب وخير آل ، صلاة دائمة بالغدو والآصال .

- مقدمه الخطبه الثانيه والثمانون :

الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، الذي هو ربنا وبه نستعين ، وإياه نسأل أن يهدينا إلى الصراط المستقيم ، الذي أنعم عليهم بهدى القرآن فاتبعوه واهتدوا ، ومن عليهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وبسنته فسلكوا سبيله ، واقتدوا متبعين غير مبتدعين ، ومذعنين غير طاعنين ، وموقنين غير شاكين ولا مرتابين ، وهادين بدعوته غير ضالين ولا مضلين ، فسلموا عاجلا من السخط والشك والارتياب ، واستحقوا آجلا الرضا وجزيل الثواب ، أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب ، وصلى الله على من ختم به الرسالة ، وأكمل به الحجة ، وأوضح به المحجة ، وأرسله إلى جميع عباده كافة ، على فترة من الرسل ، ودروس من العلم ، فأنقذ به من عبادة من سبقت له الرحمة في كتابه ، ففتح أبواب السماء برحمته ، وجعله الداعي إلى الحق والهادي إلى الرشد والقائم بالدين ، ذاك والله محمد المصطفي ونبي الله المرتضى ، خير خلقه نفسا ، وأكرمهم طبعا ، وأطهرهم قلبا ، وأصدقهم قولا ، وأكملهم عقلا ، وأشرفهم خلقا ، النبي الأمين الزكي المرضي ، فدعا الناس إلى الإقرار بتوحيد الله ومعرفته والبراءة من الأضداد والأنداد ، وأن محمدا رسوله الصادق ، من اتبعه اهتدى فنجا ، ومن خالفه هلك وغوى ، جعلنا الله وإياكم ممن سبقت له الحسنى ، فعصم من متابعة الهوى وموافقة أهل الزيغ والردى ، ووفقنا وإياكم لاتباع الكتاب والسنة اللذين الدين فيهما مشروع ، والحكم فيهما مجموع ، وخير العاجلة والآجلة فيهما موضوع ، قد قطع بهما عذر كل معتل وسد بهما فاقة كل مختل (لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ) (الانفال : 42) .

- مقدمه الخطبه الثالثه والثمانون :

الحَمْدُ لله المانِحِ لِعِبَادِهِ المؤمنين شِفَا ، والمانِعِ عَنْ أَحْبَابِهِ الموحدين شَقَا ، باعثِ النبيين ، مُبَشّرِينَ وَمُنْذِرِين ، ومُيَسّرين غَيْرَ مُعَسّرِين ، بالآيات البَاهِرَاتِ ، والمعْجِزَاتِ الظَّاهِرَاتِ ، والبَرَاهِينِ السَّاطِعَاتِ ، ونَاعِتِ الجَمِيعِ ، بالوَصْفِ البَدِيعِ ، والسِّتْرِ المَنِيع ، والحِجَابِ الرَّفِيعِ ، وَجَاعِلِ نبينا أكملهم ذاتاً ، وأجملهم صفاتا ، وأرفعهم قدراً ، وأجمعهم فخراً ، وأزكاهم كرامةً ، وأوفاهم معجزة وآيةَ ، بِهِ خَتَمَ النبيين ، وَفَضَّلَهُ على سَائِرِ الخَلْقِ أجمعين ، وَجَعَلَ أُمَّتَهُ خَيْرَ الأُمَمِ .

وأعطاه جوامعَ الكَلِمِ ، وبدائع الحِكَمِ ، وَنَسَخَ الشّرائع بشريعَتِهِ ، وَعَمَّ سَائرَ الخلقِ بِبِعْثَتِهِ ، وأعطاهُ المقامَ المحمودَ ، والحَوْضَ المورودَ ، والشَّفَاعَةَ العُظْمَى في اليَوْمِ المشهودِ ، واصْطَفَاهُ بالمحبّة والخُلَّةِ ، والقُرْبِ والدُّنُوّ ، والمعراجِ ، والصلاةِ بالأنبياءِ ، ولِوَاءِ الحَمْدِ ، والبِشَارَةِ والنَّذَارَةِ ، والهِدَايةِ والأمانةِ ، وإتمامِ النِّعْمَةِ ، وأعطاهُ الرِّضَى والعَفْوَ عَمَّا تَقَدَّم وَتأَخرَ ، وَشَرْحَ الصَّدْرِ ، وَرُجْحَانَ الفَضْلِ ، وَوَضْعَ الْوِزْرِ ، وَرَفْعَ الذِّكْرِ ، وَعِزَّ النَصْرِ ، ونُزُولَ السَّكِينَةِ ، والتأييدَ بالملائكة ، وإيتاءَ الكتاب والحكمة ، والسبعَ المثاني ، والقرآنَ العظيم ، والحُكْمَ بين الناس بما أَرَاهُ الله ، والْقَسَمَ بِاسْمِهِ ، وَإِجَابَةَ دَعْوَتِهِ ، وَإِحْيَاءَ الموْتَى ، وإِسْمَاعَ الصُّمَ ، وَرَدَّ الشَّمْسِ ، وَقَلْبَ الأَعْيَانِ ، والاطِّلَاع على الغيبِ بإذنه ، وَظِلَّ الغَمَامِ ، وإِبْرَاءَ الآلَامِ ، والعصمةَ من الناس ، وَصَلَاةَ اللهِ وَمَلائَكَتَهُ عليه ، وَجَعْلَهُ رحمةً للعالمين ، ووضع الإصر والأغلال عن أمته ، إلى غير ذلك مما ادَّخَرَهُ له في الآخرة من الكَرَامَةِ والسَّعَادَةِ الوَافِرَةِ ، فَلَهُ الحَمْدُ على مَا أَنْعَمَ ، وله الشُّكْرُ فيما إِلَيْهِ أَلْهَمَ ، من اتِّبَاعِ آثَارِ هذا النَّبِيّ الكَرِيمِ ، وإِسْمَاعِ نُبَذٍ من مَآثِرِهِ وشمائِلِهِ وخَصَائِصِهِ في الجمّ العميمِ .

وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، شهادةَ مُعْتَرِفٍ بِالعَجْزِ والتَّقْصِيرِ ، وَمُغْتَرِفٍ من بَحْرِ كَرَمِهِ وَجُودِهِ ما يُكْتَفَى به المسير.

وأشهد أن سيدنا محمداً عبدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ ، وَصفِيُّهُ وَنَجِيُّهُ ، سَيدُ الخَلْقِ ، والنبيّ الحَق ، أَرْسَلَهُ (بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) (الصف : 9)

- مقدمه الخطبه الر ابعه والثمانون :

الحمد لله الذي شرع لنا الحق وأوضح لنا دليله ، وشرح لنا المشتبه ويسر لنا سبيله ، وبعث إلينا عبده ورسوله وصفيه وخليله ، فعرفنا وحيه وبتنزيله ، وبين لنا ما نزل إلينا من الذكر ، وأوقفنا فيه على حد من العلم فألهمنا تأويله .

والحمد لله الذي بعثه إلينا مهيمنا على الكتاب ، ومبينا وجوه الخطاب ، وموردا للوحي والإلهام ، ومصدرا للشرائع والأحكام ، ومفصلا للحلال والحرام ، ومدربا لطرق الرشاد ، وحاميا السداد ، وماحيا للشرك والإلحاد ، فضلا من الله ورحمة على العباد والبلاد .

فالحمد لله الذي أسعدنا بطاعته ، وأكرمنا بمتابعته ، وأحسن إلينا بالتوفيق لإيثار دينه ، واختيار ملته ، ومن علينا بالتيسير لاقتفاء هديه وسنته ، حمدا كثيرا طيبا مباركا ، لا انقطاع لمدده ولا انقضاء لمدته ، ونشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تأتي على ما قدمنا وما أخرنا ، وتتدارك ما أعلنا وما أسررنا .

اللهُمَّ صَل وَبَارِكْ وَتَرَحَّمْ على عبدك ونبيك ورسولك النَّبِيّ الأُمَيّ ، سَيدِ المرسلينَ ، وَإِمَامِ المتقينَ ، وخاتمِ النبيينَ ، إِمَامِ الخَيْرِ وَقَائِدِ الخَيْرِ ، ورسولِ الرَّحْمَةِ ، وعلى أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المؤمنينَ ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وآلِهِ وأصهارِهِ و أنصارِهِ و أتباعِهِ وأشياعِهِ وَمُحِبّيهِ ، كما صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وعلى آل إبراهيمَ في العالمين إنك حميدٌ مجيدٌ .

وصَلِّ وبارِكْ وَتَرَحَّمْ علينا معهم أفضلَ صلواتِكَ وأزكى بركاتِكَ ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ ، وَغَفَلَ عن ذِكْرِكَ الغَافِلُونَ ، عَدَدَ الشَفْعِ والوَتْرِ ، وَعَدَدَ كلماتِكَ التَامَّاتِ المباركاتِ ، وَعَدَدَ خَلْقِكَ ، وَرِضَى نَفْسِكَ ، وَزِنَةَ عَرْشِكَ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ .

- مقدمه الخطبه الخامسه والثمانون :

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب والحكمة ، وأرسله للعالمين رحمة ، فمن قبلها فيالها من نعمة ، ومن ردها وبدلها صارت الرحمة نقمة ، أحمده على أن جعلنا من خدام السنة ، القائدة لخادمها إلى سبيل الجنة ، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه باقيا على الدوام ، ما تعاقبت الليالي والجمع والشهور والأعوام ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ولا ولد له ولا صاحبة من الأنام ، صلاة مبوئة قائلها - مخلصا - دار السلام ، ومزحزحة معتقدها عن النار ذات الآلام ، ومبيضة وجه قائلها يوم تبيض وجوه المؤمنين وتسود وجوه الكافرين اللئام .

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله سيد ولد آ دم في الدارين ، ورسول الله إلى الثقلين ، المبعوث من الحرمين إلى من بين الخافقين ، خاتم النبيين ، وإمام المتقين ، ومختار رب العالمين ، وسيد المرسلين ، الذي لا نبي بعده ولا رسول ، الدائم الشريعة ، فلا تحول ولا تزول ، فصلوات الله تعالى وسلامه الأتمان الأكملان الأدومان المستمران إلى يوم نصب الميزان ، وبروز النيران ، وتزخرف الجنان ، على سيدنا محمد النبي الأمي العربي القرشي الهاشمي المكي الأبطحي ثم المدني ، نبي التوبه ، ونبي الرحمة ، ونبي الملحمة ، والعاقب والماحي ، والخاتم لجميع الأنبياء والمرسلين .

- مقدمه الخطبه السادسه والثمانون :

الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه باطنا وظاهرا ، وأعجز عن وصف إحسانه ناظما وناثرا ، وقهر الخلق ناهيا وآمرا ، وسوغ مزيد فضله حامدا وشاكرا ، وأنذر بطشه ملحدا وجائرا ، ونصر الحق وحزبه وكفي به وليا وكفي به ناصرا. نحمده على نعمه التي أجزلت إحسانها ، وقرنت بالشكر إمتنانها ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تصدق القلوب إيمانها ، ويدخر قائلها إلى يوم الفزع الأكبر أمانها ، ويتبوأ بها في الدار الآخرة جنانها .

ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي أظهر الله تعالى به الشريعة المطهرة وأبانها ، وشرف هذه الأمة ورفع على كل الأمم شأنها ، وبعثه رحمة إلى كافة الخلق فأوضح دليل الهداية وبرهانها ، وأطفأ بنور إرشاده شرر الضلالة ونيرانها ، وأردى بدينه القويم ملل الكفر والإلحاد وأديانها ، صلى الله عليه ما رفعت مآذن التوحيد آذانها ، وأقام المسلمون من الصلوات فرائضها وأركانها ، صلاة دائمة يحمدون بالأجور اقترانها ، ورضي عن آله وصحبه الذين ما منهم إلا من زكا نفسه وصانها ، وسلك في صحبته ومحبته وتعزيره الطريقة المثلى فأحسن إسرار أموره وإعلانها ، وسلم تسليما كثيرا .

- مقدمه الخطبه السابعه والثمانون :

الحمد لله القوي القادر ، الولي الناصر ، اللطيف القاهر ، المنتقم الغافر ، الباطن الظاهر ، الأول الآخر الذي جعل العقل أرجح الكنوز والذخائر ، والعلم أربح المكاسب والمتاجر ، وأشرف المعالي والمفاخر ، وأكرم المحامد والمآثر ، وأحمد الموارد والمصادر ، فشرفت بإثباته الأقلام والمحابر ، وتزينت بسماعه المحاريب والمنابر ، وتحلت برقومه الأوراق والدفاتر ، وتقدم بشرفه الأصاغر على الأكابر ، واستضاءت ببهائه الأسرار والضمائر ، وتنورت بأنواره القلوب والبصائر ، واستحقر في ضيائه ضياء الشمس الباهر على الفلك الدائر ، واستصغر في نوره الباطن ما ظهر من نور الأحداق والنواظر ، حتى تغلغل بضيائه في أعماق المغمضاتجنود الخواطر ، وإن كلت عنها النواظر ، وكثفت عليها الحجب والسواتر .

والصلاة على سيدنا محمد رسوله ذي العنصر الطاهر ، والمجد المتظاهر ، والشرف المتناصر ، والكرم المتقاطر ، المبعوث بشيرا للمؤمنين ونذيرا للكافرين ، وناسخا بشرعه كل شرع غابر ودين دائر ، المؤيد بالقرآن المجيد الذي لا يمله سامع ولا آثر ، ولا يدرك كنه جزالته ناظم ولا ناثر ، ولا يحيط بعجائبه وصف واصف ، ولا ذكر ذاكر ، وكل بليغ دون ذوق فهم جليات أسراره قاصر ، وعلى آله وأصحابه وسلم كثيرا ، كثرة ينقطع دونها عمر العاد الحاصر .

- مقدمه الخطبه الثامنه والثمانون :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ لِيُكَلِّفَهُمْ أَنْ يُوَحِّدُوهُ وَيَعْبُدُوهُ ، وَيُقَدِّسُوهُ وَيُمَجِّدُوهُ وَيَشْكُرُوهُ وَلَا يَكْفُرُوهُ ، وَيُطِيعُوهُ وَلَا يَعْصُوهُ ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِيُعَزِّرُوهُ وَيُوَقِّرُوهُ وَيُطِيعُوهُ وَيَنْصُرُوهُ ؛ فَأَمَرَهُمْ عَلَى لِسَانِهِ بِكُلِّ بِرٍّ وَإِحْسَانٍ ، وَزَجَرَهُمْ عَلَى لِسَانِهِ عَنْ كُلِّ إِثْمٍ وَطُغْيَانٍ وَكَذَلِكَ أَمَرَهُمْ بِالْمُعَاوَنَةِ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ، وَنَهَاهُمْ عَنْ الْمُعَاوَنَةِ عَلَى الْإِثْمِ وَالطُّغْوَى ، وَحَثَّهُمْ عَلَى الِاقْتِدَاءِ وَالِاتِّبَاعِ ، كَمَا زَجَرَهُمْ عَنْ الِاخْتِلَافِ وَالِابْتِدَاعِ وَكَذَلِكَ أَمَرَ عِبَادَهُ بِكُلِّ خَيْرٍ ؛ وَاجِبٍ أَوْ مَنْدُوبٍ ، وَوَعَدَهُمْ بِالثَّوَابِ عَلَى قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ بِقَوْلِهِ : (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ) (الزلزلة : 7) وَنَهَاهُمْ عَنْ كُلِّ شَرٍّ مُحَرَّمٍ أَوْ مَكْرُوهٍ ، وَتَوَعَّدَهُمْ بِالْعِقَابِ عَلَى مَحْظُورِ جَلِيلِهِ وَحَقِيرِهِ بِقَوْلِهِ : (وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) (الزلزلة : 8) ، وَبِقَوْلِهِ : (وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) (الأنبياء : 47) وَكَذَلِكَ أَمَرَهُمْ بِتَحْصِيلِ مَصَالِحِ إجَابَتِهِ وَطَاعَتِهِ ، وَدَرْءِ مَفَاسِدِ مَعْصِيَتِهِ وَمُخَالَفَتِهِ ؛ إحْسَانًا إلَيْهِمْ ، وَإِنْعَامًا عَلَيْهِمْ ؛ لِأَنَّهُ غَنِيٌّ عَنْ طَاعَتِهِمْ وَعِبَادَتِهِمْ ، فَعَرَّفَهُمْ مَا فِيهِ رُشْدُهُمْ وَمَصَالِحُهُمْ لِيَفْعَلُوهُ ، وَمَا فِيهِ غَيُّهُمْ وَمَفَاسِدُهُمْ لِيَجْتَنِبُوهُ ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الشَّيْطَانَ عَدُوٌّ لَهُمْ لِيُعَادُوهُ وَيُخَالِفُوهُ ، فَرَتَّبَ مَصَالِحَ الدَّارَيْنِ عَلَى طَاعَتِهِ وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ ، فَأَنْزَلَ الْكُتُبَ بِالْأَمْرِ وَالزَّجْرِ وَالْوَعْدِ الْوَعِيدِ ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَصْلَحَهُمْ بِدُونِ ذَلِكَ ؛ وَلَكِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ، وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ .

وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ، وحبيبه وخليله ، وصفيه ونجيه ، سيد الخلق ، والنبي الحق الامين .

- مقدمه الخطبه التاسعه والثمانون :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَنَا بِنُورِ الْعِلْمِ مِنْ ظُلُمَاتِ الْجَهَالَةِ ، وَهَدَانَا بِالِاسْتِبْصَارِ بِهِ عَنِ الْوُقُوعِ فِي عَمَايَةِ الضَّلَالَةِ ، وَنَصَبَ لَنَا مِنْ شَرِيعَةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم أَعْلَى عَلَم وَأَوْضَحَ دَلَالَةٍ ، وَكَانَ ذَلِكَ أَفْضَلَ مَا مَنَّ بِهِ مِنَ النِّعَمِ الْجَزِيلَةِ وَالْمِنَحِ الْجَلِيلَةِ وَ أَنَالَهُ .

فَلَقَدْ كُنَّا قَبْلَ شُرُوقِ هَذَا النُّورِ نَخْبِطُ خَبْطَ الْعَشْوَاءِ ، وَتَجْرِي عُقُولُنَا فِي اقْتِنَاصِ مَصَالِحِنَا عَلَى غَيْرِ السَّوَاءِ ؛ لِضَعْفِهَا عَنْ حمل هذه الأعباء ، ومشاركة عاجلات الهواء ، عَلَى مَيْدَانِ النَّفْسِ الَّتِي هِيَ بَيْنَ الْمُنْقَلَبَيْنِ مَدَارُ الْأَسْوَاءِ ؛ فَنَضَعُ السُّمُومَ عَلَى الْأَدْوَاءِ مَوَاضِعَ الدَّوَاءِ ، طَالِبِينَ لِلشِّفَاءِ ، كَالْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ ، وَلَا زِلْنَا نَسْبَحُ بَيْنَهُمَا فِي بَحْرِ الْوَهْمِ فَنَهِيمُ ، وَنَسْرَحُ مِنْ جَهْلِنَا بِالدَّلِيلِ فِي لَيْلٍ بَهِيمٍ ، وَنَسْتَنْتِجُ الْقِيَاسَ الْعَقِيمَ ، وَنَطْلُبُ آثَارَ الصِّحَّةِ مِنَ الْجِسْمِ السَّقِيمِ ، وَنَمْشِي إِكْبَابًا عَلَى الْوُجُوهِ وَنَظُنُّ أنا نمشي على الصراط المستقيم ، حَتَّى ظَهَرَ مَحْضُ الْإِجْبَارِ فِي عَيْنِ الْأَقْدَارِ ، وَارْتَفَعَتْ حَقِيقَةُ أَيْدِي الِاضْطِرَارِ إِلَى الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ، وَتَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ أَطْمَاعُ أَهْلِ الِافْتِقَارِ ؛ لَمَّا صَحَّ مِنْ أَلْسِنَةِ الْأَحْوَالِ صِدْقُ الْإِقْرَارِ ، وَثَبَتَ فِي مُكْتَسَبَاتِ الْأَفْعَالِ حكمُ الِاضْطِرَارِ ؛ فَتَدَارَكَنَا الرَّبُّ الْكَرِيمُ بِلُطْفِهِ الْعَظِيمِ ، وَمَنَّ عَلَيْنَا الْبَرُّ الرَّحِيمُ بِعَطْفِهِ الْعَمِيمِ ؛ إِذْ لَمْ نَسْتَطِعْ مِنْ دُونِهِ حِيَلًا ، وَلَمْ نَهْتَدِ بِأَنْفُسِنَا سُبلا ، بِأَنْ جَعَلَ الْعُذْرَ مَقْبُولًا ، وَالْعَفْوَ عَنِ الزَّلَّاتِ قَبْلَ بَعْثِ الرِّسَالَاتِ مَأْمُولًا ؛ فَقَالَ سُبْحَانَهُ : (وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا) (الْإِسْرَاءِ : 15) فَبَعَثَ الْأَنْبِيَاءَ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - فِي الْأُمَمِ ، كَلٌّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ مِنْ عَرَبٍ أَوْ عَجَمٍ ؛ ليبيّنوا لَهُمْ طَرِيقَ الْحَقِّ مِنْ أَمَمٍ ، وَيَأْخُذُوا بحُجزهم عَنْ مَوَارِدِ جَهَنَّمَ ، وَخَصَّنَا مَعْشَرَ الْآخَرِينَ السَّابِقِينَ بلبنة تمامهم ، ومسك ختامهم ؛ عبد الله ، الَّذِي هُوَ النِّعْمَةُ الْمُسْداة ، والرحمةُ الْمُهْدَاةُ ، والحكمةُ الْبَالِغَةُ الأميَّة ، وَالنُّخْبَةُ الطَّاهِرَةُ الْهَاشِمِيَّةُ ، أَرْسَلَهُ إِلَيْنَا شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ، وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ الْعَرَبِيَّ الْمُبِينَ ، الْفَارِقَ بَيْنَ الشَّكِّ وَالْيَقِينِ ، الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ، وَوَضَعَ بَيَانَهُ

الشَّافِيَ وَ إِيضَاحَهُ الْكَافِيَ فِي كفِّه ، وطيَّبه بِطِيبِ ثَنَائِهِ وعرَّفه بعَرْفه ؛ إِذْ جَعَلَ أَخْلَاقَهُ وَشَمَائِلَهُ جُمْلَةَ نَعْتِهِ ، وَكُلِّيَّ وَصْفِهِ ، فَصَارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مبيّنا بِقَوْلِهِ وَ إِقْرَارِهِ وَفِعْلِهِ وَكَفِّهِ ؛ فوضُح النَّهَارُ لِذِي عَيْنَيْنِ ، وتبيَّن الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ شَمْسًا مِنْ غَيْرِ سَحَابٍ وَلَا غَيْن .

فَنَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَالْحَمْدُ نِعْمَةٌ مِنْهُ مُسْتَفَادَةٌ ، وَنَشْكُرُ لَهُ وَالشُّكْرُ أَوَّلُ الزِّيَادَةِ ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ ، خَالِقُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، وباسطُ الرِّزْقِ لِلْمُطِيعِينَ وَالْعَاصِينَ ، بَسْطًا يَقْتَضِيهِ الْعَدْلُ وَالْإِحْسَانُ ، وَالْفَضْلُ وَالِامْتِنَانُ ، جَارِيًا عَلَى حُكْمِ الضَّمَانِ .

- مقدمه الخطبه التسعون :

نَحْمَدُكَ يَا مَنْ تَنَزَّهَ فِي كَمَالِهِ عَنْ الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ، وَتَقَدَّسَ فِي جَلَالِهِ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الْأَبْصَارُ، أَوْ تُحِيطَ بِهِ الْأَفْكَارُ، أَوْ تَعْزُبَ عَنْهُ الضَّمَائِرُ، وَتَأَزَّرَ بِالْكِبْرِيَاءِ وَتَرَدَّى بِالْعَظَمَةِ ، فَمَنْ نَازَعَهُ وَاحِدًا مِنْهُمَا فَهُوَ الْمَقْصُومُ الْبَائِرُ ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ شَهَادَةً يَلُوحُ عَلَيْهَا لِلْإِخْلَاصِ أَمَايِرُ (علامات)، وَتُبْهِجُ قَائِلَهَا بِأَعْظَمِ الْبَشَائِرِ ، يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِر، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَفْضَلُ مَنْ نَسَلْتَهُ مِنْ ظُهُورِ الْأَمَاثِلِ وَبُطُونِ الْحَرَائِرِ ، وَأَرْسَلْتَهُ لِخَيْرِ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ; فَهَدَيْتَ بِهِ كُلَّ حَائِرٍ ، وَمَحَيْتَ بِهِ مَظَالِمَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَحْيَيْتَ بِهِ مَعَالِمَ الْإِسْلَامِ وَالشَّعَائِرِ، وَوَاعَدْتَهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَشَفَّعْتَهُ فِي الصَّغَائِرِ وَالْكَبَائِرِ، وَكَمْ بَيَّنَ شَرَائِعَ دِينِكَ الْقَوِيمِ ، حَتَّى وَرِثَهَا مِنْ بَعْدِهِ أُولِي الْبَصَائِرِ، صَلَّى اللَّه وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي الْفَضْلِ السَّائِرِ ، صَلَاةً وَسَلَامًا نَعُدُّهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَعْظَمِ الذَّخَائِرِ ، دَائِمَيْنِ مَا سَارَ الْفُلْكُ الْجَارِي وَدَارَ الْفَلَكُ الدَّائِرُ .

والْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا فِي الْبِدَايَةِ لِمَعْرِفَةِ الْهِدَايَةِ ، وَرَعَانَا بِعَيْنِ الْعِنَايَةِ فِي النِّهَايَةِ عَنْ الْجَهْلِ وَالْغَوَايَةِ ، وَجَعَلْنَا مِمَّنْ آمَنَ بِمَا أَنْزَلَ وَاتَّبَعَ الرُّسُلَ وَوُفِّقَ لِلدِّرَايَةِ ، وَخَصَّنَا بِأَهْلِيَّةِ الشَّهَادَةِ عَلَى الْأُمَمِ بِفَضْلٍ مِنْهُ وَكَمَالِ الرِّعَايَةِ .

أَحْمَدُهُ عَلَى إِفَاضَةِ حُكْمِهِ ، وَأَشْكُرُهُ عَلَى سَوَابِغِ نِعَمِهِ ، وَأُصَلِّي عَلَى مَنْ اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِلرِّسَالَةِ ، فَكَانَ خَازِنًا عَلَى وَحْيِهِ حَامِيًا أَمِينًا ، وَحَبَاهُ بِمَعْرِفَةِ أُمِّ الْكِتَابِ مَعْدِنِ الْأَنْوَارِ وَالْأَسْرَارِ فَكَانَ إِمَامًا حَاوِيًا مُبِينًا ، مُحَمَّدٍ الْمَبْعُوثِ إِلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ بِالْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ الْمُعْجِزِ الْمُنَوِّرِ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْقَائِمِينَ بِنُصْرَةِ الدِّينِ الْقَوِيمِ الْأَزْهَرِ، وَالصَّفْوَةِ الْمُجْتَهِدِينَ مِنْ أُمَّتِهِ الْوَارِثِينَ لِعِلْمِهِ الْعَزِيزِ الْأَنْوَرِ .

- مقدمه الخطبه الواحد والتسعون :

الْحَمد لله جَامع الشتات ، وَرَافِع من شَاءَ فِي الْحَيَاة وَبعد الْمَمَات ، ومقيل الْمقبل على الاكثار من الطَّاعَات ، مِمَّن يعد من ذَوي الهيئات مَا لَعَلَّه يصدر عَنهُ من الزلات ، وقابل تَوْبَة من أخْلص وَرجع عَمَّا اقْتَرَف من البليات ، سِيمَا الصادرات فِي الصِّبَا الْغَالِب مَعَه ترك النّظر فِي العاقبات ، وفضلا عَمَّن نَشأ فِي الطَّاعَات بل ذَاك مِمَّن يئله الله فِي ظلّ عَرْشه ويمنحه الْمَزِيد من الكرامات ، فضل بعض خلقه على بعض فِي الْعلم وَالْعَمَل وَسَائِر الدَّرَجَات ، وَجعل لكل زمن رجَالًا يرجع إِلَيْهِم فِي النَّوَازِل والمهمات ، فله الحمد على نعمه الخفيات والجليات .

والْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا إِلَى الْإِيمَانِ بِهِدَايَتِهِ الْأَزَلِيَّةِ ، وَوَفَّقَنَا لِمُدَاوَمَةِ الصَّلَاةِ بِعِنَايَتِهِ الْعَلِيَّةِ ، وَأَطْلَعَنَا عَلَى الْأُصُولِ وَمَا يَتَفَرَّعُ عَلَيْهَا مِنْ الْمَسَائِلِ الْحَنَفِيَّةِ ، وَفَرَضَ عَلَيْنَا الزَّكَاةَ لِإِزَالَةِ الْوَسَخِ عَنْ الْأَمْوَالِ الْبَهِيَّةِ ، وَشَرَّفَنَا بِالصَّوْمِ وَالْحَجِّ فَإِنَّهُمَا مُكَفِّرَانِ لِلذُّنُوبِ وَكَاشِفَانِ عَنْ ظُلَمِ الْمَعَاصِي وَغَيَاهِبِ الرُّيُوبِ ، حَمْدًا لَا يَكْتَنُّهُ كُنْهُهُ فِي الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ، وَهُوَ مِرْقَاةُ الْأُصُولِ وَمِعْرَاجُ الرِّوَايَةِ وَالدِّرَايَةِ ، هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ سِوَاهُ وَلَا مُنَازِعَ لِمَا عَدَلَهُ وَسَوَّاهُ .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد السادات ، ومعدن السعادات ، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم ما دامت الأرض والسموات .

- مقدمه الخطبه الثانيه والتسعون :

الحمد لله الكبير المتعال ، العزيز المهيمن ذي العظمة والجلال ، المنفرد بصفات الكمال ، المنزه عما نحله أهل الزيغ والضلال ، المعبود بكل مكان ، والمسبح بكل لسان ، في كل حين وأوان ، مصرف الأزمنة والدهور ، وجاعل الظلمات والنور ، وباعث من في القبور يوم النشور ، ليجازي المحسن بإحسانه الذي هداه إليه ، ويعاقب المسيء على إساءته التي قدرها عليه ، بإرادته السابقة ، وحكمته البالغة ، لا لنفع يصل إليه بطاعة المطيعين ، ولا لضر يلحقه بعصيان العاصين ، تعالى الله عن ذلك أعدل الحاكمين ، خلق الإنسان من سلالة من طين ، ثم جعله نطفة من ماء مهين ، في قرار مكين ، ثم نفخ فيه من روحه وأنشأه خلقا آخر في أحسن تقويم ، وهدى بفضله من شاء منهم إلى الصراط المستقيم ، ووفقه لما ارتضاه من الدين القويم ، الذي جعله طريقا إلى ما أعده لأوليائه من الكرامة في جنات النعيم ، ورفع فيها درجات من أراد به خيرا ففقهه في الدين ، وجعله مقتفيا لآثار من سلف من الأئمة المهتدين ، حمدا يقتضي رضاه ، ويوجب المزيد من زلفاه .

وصلى الله على محمد نبي الرحمة ، والداعي إلى ربه وهادي الأمة ، وخاتم النبيين ، وسيد المرسلين ، ورسول رب العالمين ، إلى الخلق أجمعين ، الشافع في المذنبين ، وقائد الغر المحجلين ، يوم الجزاء بالدين ، إلى دار المحسنين المطيعين ، ومأوى الأولياء المقربين ، وعلى أزواجه وذريته وأهل بيته وجميع صحبه البررة الراشدين المهديين ، الذين ارتضاهم الله لصحبته ، واختارهم لنصرته ، فنصروه في حياته ، وقاموا بإحياء الدين بعد وفاته ، فبلغوا السنن والآثار ، وما جاء به من تبيين مجمل القرآن ، ونهجوا طرق الأحكام ، والفصل بين الحلال والحرام ، صلاة تشرفه بها في القيامة ، وتوجب له الحظوة والكرامة ، وتوصله إلى ما وعده به من الوسيلة والفضيلة ، والدرجة الرفيعة ، برحمته إنه منعم كريم .

- مقدمه الخطبه الثالثه والتسعون :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ، وَخَلَقَ لَهُ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْقُوَى وَالْجَوَارِحَ وَالْبَنَانَ ، وَشَرَّفَهُ بِمَعْرِفَتِهِ ، وَأَهَّلَهُ لِخِدْمَتِهِ ، وَفَضَّلَهُ عَلَى سَائِرِ الْحَيَوَانِ ، وَاخْتَصَّهُ بِالنَّهْيِ وَالْأَمْرِ ، وَالْوِزْرِ وَالْأَجْرِ ، وَالطَّاعَةِ وَالْعِصْيَانِ ، وَمَنَحَهُ الْحِلْمَ وَالْحَزْمَ ، وَالْفِكْرَ وَالْفَهْمَ ، وَالذِّكْرَ وَالْعِلْمَ ، وَالتَّحَقُّقَ وَالْعِرْفَانَ ، وَنَحَلَهُ الرِّضَى وَالْغَضَبَ ، وَالتَّوَدُّدَ وَالْأَدَبَ ، وَالتَّلَطُّفَ وَالْأَرَبَ ، وَالرِّقَّةَ وَالْجَشْبَ ، وَالرَّاحَةَ وَاللَّغْبَ ، وَالتَّذَكُّرَ وَالنِّسْيَانَ .

سُبْحَانَهُ مِنْ إِلَهٍ خَلَقَ فَسَوَّى ، وَقَدَّرَ فَهَدَى ، وَأَمَاتَ وَأَحْيَا ، وَأَعْطَى وَمَنَعَ ، وَخَفَضَ وَرَفَعَ ، وَأَتَمَّ الدِّينَ ، وَأَعْلَنَ الْبُرْهَانَ ، حَدَّ الْحُدُودَ ، وَعَمَّ بِالْفَضْلِ الْوُجُودَ ، وَبَيَّنَ الْأَحْكَامَ مِنْ مُبَاحٍ وَحَلَالٍ وَحَرَامٍ ، وَمَكْرُوهٍ وَمَنْدُوبٍ ، فَانْدَرَجَ فِيهَا الْأَدَبُ الْمَطْلُوبُ ، فَفَضَّلَ هَذَا الدِّينَ عَلَى سَائِرِ الْأَدْيَانِ .

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَلَا ضِدَّ وَلَا نِدَّ ، وَلَا وَزِيرَ وَلَا مُشِيرَ وَلَا أَعْوَانَ ، بَلْ هُوَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ ، الْفَرْدُ الصَّمَدُ ، الْمُنَزَّهُ عَنْ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ ، فَهُوَ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْحَكِيمُ الدَّيَّانُ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ ، وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ ، وَشَهِيدُهُ عَلَى أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ ، خُلَاصَةُ الْأَكْوَانِ ، وَسَيِّدُ وَلَدِ عَدْنَانَ ، الَّذِي أَكْمَلَ خَلْقَهُ ، وَعَظَّمَ خُلُقَهُ ، وَوَضَعَ عَنْهُ وِزْرَهُ ، وَرَفَعَ لَهُ ذِكْرَهُ ، وَأَدَّبَهُ فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهُ ، فَكَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ ، وَأَيَّدَهُ بِالْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ ، وَالْفَضْلِ وَالتَّفْضِيلِ ، وَالْبَيَانِ وَالتَّفْصِيلِ ، وَالْحِكْمَةِ وَالتَّأْوِيلِ ، وَالْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَشَرِّفْ وَعَظِّمْ وَبَجِّلْ وَكَرِّمْ ، وَضَاعِفْ ذَلِكَ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ ، الْمَنْعُوتِ فِي الْكِتَابِ الْقَدِيمِ ، بِأَعْظَمِ نَعْتٍ وَأَتَمِّ تَفْخِيمٍ ، بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم : 4) فَيَا لَهَا مِنْ مَزِيَّةٍ سَادَ بِهَا عَلَى ، الْمَلَائِكَةِ وَالْإِنْسِ

وَالْجَانِّ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ، وَأَنْصَارِهِ وَأَحْزَابِهِ ، وَأَصْهَارِهِ وَأَحْبَابِهِ ، الْمُتَخَلِّقِينَ بِخُلُقِهِ ، وَالْمُتَأَدِّبِينَ بِآدَابِهِ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ ، الَّذِينَ بَذَلُوا نُفُوسَهُمْ النَّفِيسَةَ فِي إِظْهَارِ دِينِهِ الْقَوِيمِ ، وَجَاهَدُوا بِسُمْرِ الْقَنَا وَبِيضِ الظِّبَا مَنْ حَادَ عَنْ صِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَنَشَرُوا السُّنَّةَ وَالْكِتَابَ ، وَأَظْهَرُوا الْفُرُوضَ وَالْآدَابَ ، بِأَسْلَمِ قَلْبٍ وَ أَفْصَحِ لِسَانٍ ، وَعَلَى التَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ ، وَالْأَئِمَّةِ الْمُجْتَهِدِينَ وَمُقَلِّدِيهِمْ ، مَا نُقِلَتْ أَخْبَارُهُمْ ، وَدُوِّنَتْ آثَارُهُمْ ، وَكَرَّ الْجَدِيدَانِ ، وَتَعَاقَبَ الْمَلَوَانِ .

- مقدمه الخطبه الر ابعه والتسعون :

الحمد لله الذي جعلنا خير أمة أخرجت للناس ، ورفع منابر تشريفنا على منابر صفحات الدهور ثابتة الأساس ، ووضع عنا الإصر والأغلال ، ومنعنا الاجتماع على الضلال ، وقدمنا تقديم البسملة في القرطاس ، فنحن الآخرون السابقون تبجيلا وتكريما لمن أرسله فينا رؤوفا رحيما ، فأقام دعائم الدين بعد طول تناس ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، تعالى عما يقول الظالمون الأرجاس ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده وسوله ، وحبيبه وخليله ، الأمين المأمون الطيب الأنفاس ، ألا وهو أجل من أن يحيط به وصف ، وأشرف من أن يضم جواهره نظم أو وصف ، زكي المنابت ، طيب الأغراس ، أضاءت قبل كونه وإرهاصاته المقباس (شعله النار) ، وأزهرت في حمله وولادته ورضاعه زهراء ، اقتبس منها النبراس ، وأشرقت أعلام نبوته ، ولمعت لوامع براهين رسالته ، فشيدت منار الهدى بعد ما كان في إبلاس ، وبهر بالآيات البينات ، فشق له البدر في دجى الأغلاس ، وغلب بمعجزات بدروها في التمام ، وجواهرها تروق في الترصيع والانتظام ، ورياضها تتأرج بنسمات سماته ، وتنشق عن نور زهر شمائله ، ونور زهر صفاته التي كل عن إحصاء راموزها المقياس .

وأشهد أن محمدا عبد الله وسوله ، ومصطفاه وخليله ، نبي شرح الله له صدره ، ورفع له ذكره ، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمره ، وعلى آله وصحابته وأزواجه وذريته الطيبين الطاهرين الأكياس ، الناهضين بأعباء المناقب ، في علياء المناصب ، البالغين في نصر الدين ، النجوم الثو اقب ، الهادين من الكفر الجبال الرواس ، حتى نسفوها نسفا ، وحكموا بالعدل و أقاموا القسطاس .

- مقدمه الخطبه الخامسه والتسعون :

الحمد لله الاول والآخر، الباطن والظاهر، الذي هو بكل شئ عليم ، الأول فليس قبله شئ ، الآخر فليس بعده شئ ، الظاهر فليس فوقه شئ الباطن ، فليس دونه شئ ، الأزلي القديم الذي لم يزل موجوداً بِصِفَاتِ الْكَمَالِ ، وَلَا يَزَالُ دَائِمًا مُسْتَمِرًّا بَاقِيًا سَرْمَدِيًّا بِلَا انْقِضَاءٍ وَلَا انْفِصَالٍ وَلَا زَوَالٍ ، يَعْلَمُ دَبِيبَ النَّمْلَةِ السَّوْدَاءِ ، عَلَى الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ ، فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ ، وَعَدَدَ الرِّمَالِ ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ، الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي خَلَقَ كُلَّ شئ فقدره تقديراً ، ورفع السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ ، وَزَيَّنَهَا بِالْكَوَاكِبِ الزَّاهِرَاتِ ، وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا وسوَّى فَوْقَهُنَّ سَرِيرًا ، وهو الْعَرْشُ الْعَظِيمُ - لَهُ قَوَائِمُ عِظَامٌ ، تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ الْكِرَامُ ، وتحفُّه الْكَرُوبِيُّونَ (الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لا يَفْتُرُونَ) عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَلَهُمْ زجل بالتقديس والتعظيم ، وكذا أرجاء السموات مَشْحُونَةٌ بِالْمَلَائِكَةِ ، وَيَفِدُ مِنْهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ سبعون ألفاً إلى البيت المعمور بالسماء الرابعة لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ ، آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ فِي تَهْلِيلٍ وَتَحْمِيدٍ وَتَكْبِيرٍ وَصَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ ، وَوَضَعَ الْأَرْضَ لِلْأَنَامِ عَلَى تَيَّارِ الْمَاءِ ، وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أربعة أيام قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاءِ ، وَأَنْبَتَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ، دَلَالَةً لِلْأَلِبَّاءِ مِنْ جَمِيعِ مَا يَحْتَاجُ الْعِبَادُ إِلَيْهِ فِي شِتَائِهِمْ وَصَيْفِهِمْ ، وَلِكُلِّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَيَمْلِكُونَهُ مِنْ حَيَوَانٍ بَهِيمٍ ، وَبَدَأَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ ، وَجَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ، فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ، فَجَعَلَهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ، بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا ، وَشَرَّفَهُ بِالْعِلْمِ وَالتَّعْلِيمِ ، خَلَقَ بِيَدِهِ الْكَرِيمَةِ آدَمَ أَبَا الْبَشَرِ، وَصَوَّرَ جُثَّتَهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَأَسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتَهُ ، وَخَلَقَ مِنْهُ زَوْجَهُ حَوَّاءَ أُمَّ الْبَشَرِ فَآنَسَ بها وحدته ، وأسكنهما جَنَّتَهُ ، وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمَا نِعْمَتَهُ ، ثُمَّ أَهْبَطَهُمَا إِلَى الْأَرْضِ لِمَا سَبَقَ فِي ذَلِكَ مِنْ حِكْمَةِ الْحَكِيمِ ، وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ، وقسَّمهم بِقَدَرِهِ الْعَظِيمِ مُلُوكًا وَرُعَاةً ، وَفُقَرَاءَ وَأَغْنِيَاءَ ، وَأَحْرَارًا وَعَبِيدًا ، وَحَرَائِرَ وَإِمَاءً ، وَأَسْكَنَهُمْ أَرْجَاءَ الْأَرْضِ ، طُولَهَا والعرض ، وجعلهم خَلَائِفَ فِيهَا يَخْلُفُ الْبَعْضُ مِنْهُمُ الْبَعْضَ ، إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ وَالْعَرْضِ عَلَى الْعَلِيمِ

الْحَكِيمِ ، وَسَخَّرَ لَهُمُ الْأَنْهَارَ مِنْ سَائِرِ الْأَقْطَارِ ، تَشُقُّ الْأَقَالِيمَ إِلَى الْأَمْصَارِ ، مَا بَيْنَ صِغَارٍ وَكِبَارٍ ، عَلَى مِقْدَارِ الْحَاجَاتِ وَالْأَوْطَارِ ، وَأَنْبَعَ لَهُمُ الْعُيُونَ وَالْآبَارَ ، وأرسل عليهم السحائب بالأمطار ، فأنبت لهم سائر صنوف الزرع وَالثِّمَارِ ، وَآتَاهُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلُوهُ بِلِسَانِ حَالِهِمْ وَقَالِهِمْ : (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تحصوها إن الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ) : فسبحان الكريم الْعَظِيمِ الْحَلِيمِ ، وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ نِعَمِهِ عَلَيْهِمْ ، وَإِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ ، بَعْدَ أَنْ خَلَقَهُمْ وَرَزَقَهُمْ وَيَسَّرَ لَهُمُ السَّبِيلَ وَأَنْطَقَهُمْ ، أَنْ أَرْسَلَ رُسُلَهُ إِلَيْهِمْ ، وَأَنْزَلَ كُتُبَهُ عَلَيْهِمْ : مُبَيِّنَةً حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ ، وَأَخْبَارَهُ وأحكامه ، وتفصيل كل شئ فِي الْمَبْدَأِ وَالْمَعَادِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَالسَّعِيدُ مَنْ قَابَلَ الْأَخْبَارَ بِالتَّصْدِيقِ وَالتَّسْلِيمِ ، وَالْأَوَامِرَ بِالِانْقِيَادِ وَالنَّوَاهِيَ بِالتَّعْظِيمِ فَفَازَ بِالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ ، وَزُحْزِحَ عَنْ مَقَامِ الْمُكَذِّبِينَ فِي الْجَحِيمِ ذَاتِ الزَّقُّومِ وَالْحَمِيمِ ، وَالْعَذَابِ الْأَلِيمِ .

أَحْمَدُهُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فيه يملا أرجاء السموات وَالْأَرَضِينَ ، دَائِمًا أَبَدَ الْآبِدِينَ ، وَدَهْرَ الدَّاهرين ، إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، في كل ساعة وآن وَوَقْتٍ وَحِينٍ ، كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِهِ الْعَظِيمِ ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ وَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ .

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَلَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدَ لَهُ ، وَلَا صَاحِبَةَ له ، ولا نظير وَلَا وَزِيرَ لَهُ وَلَا مُشِيرَ لَهُ ، وَلَا عَدِيدَ وَلَا نَدِيدَ وَلَا قَسِيمَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ ، الْمُصْطَفَى مِنْ خُلَاصَةِ الْعَرَبِ الْعَرْبَاءِ مِنَ الصَّمِيمِ ، خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَصَاحِبُ الْحَوْضِ الْأَكْبَرِ الرَّوَاءِ ، صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَحَامِلُ اللِّوَاءِ الَّذِي يَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي يَرْغَبُ إِلَيْهِ فِيهِ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ حَتَّى الْخَلِيلُ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم وَعَلَى سَائِرِ إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّين وَالْمُرْسَلِينَ ، وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ أَزْكَى صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ ، وَأَعْلَى تَشْرِيفٍ وَتَكْرِيمٍ ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ جَمِيعِ أَصْحَابِهِ الْغُرِّ الْكِرَامِ ، السَّادَةِ النُّجَبَاءِ الْأَعْلَامِ ، خُلَاصَةِ الْعَالَمِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ ، مَا اخْتَلَطَ الظَّلَامُ بِالضِّيَاءِ ، وَأَعْلَنَ الدَّاعِي بِالنِّدَاءِ وَمَا نَسَخَ النَّهَارُ ظَلَامَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ .

- مقدمه الخطبه السادسه والتسعون :

الحمد لله العلي العظيم ، السميع البصير ، ذي الفضل الواسع ، والمنن التوابع ، والنعم السوابغ ، والحجج البوالغ ، علا فكان فوق سبع سموات ، ثم على عرشه استوى ، يعلم السر وأخفي ، ويسمع الكلام والنجوى ، أنزل القرآن بعلمه ، وأنشأ خلق الإنسان من تراب بيده ، ثم كونه بكلمته ، واصطفي رسوله إبراهيم بخلته ، ونادى كليمه موسى بلغته ، فقربه نجيا وكلمه تكليما ، وأمر نوحا بصنعة الفلك على عينه ، وخبرنا أن أنثى لا تحمل ولا تضع إلا بعلمه ، كما أعلمنا أن كل شيء هالك إلا وجهه ، وحذر عباده نفسه التي لا تشبه أنفس المخلوقين .

أحمده على ما من علي من الإيمان بجميع صفات ربي عز وجل ، وعلى جميع الأنبياء ، حمد شاكر لنعمائه ، التي لا يحصيها أحد سواه ، وأشكره شكر مقر مصدق بحسن آلائه التي لا يقف على كثرتها غيره عز وجل ، وأؤمن به إيمان معترف بوحدانيته ، راغب في جزيل ثوابه وعظيم ذخره ، بفضله كرمه وجوده راهب وجل خائف من أليم عقابه لكثرة ذنوبه وخطاياه وحوباته ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، إله واحد فرد صمد ، قاهر قادر ، رؤوف رحيم ، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ، ولا شريكا في ملكه ، العدل في قضائه ، الحكيم في أفعاله ، القائم على خلقه بالقسط ، الممتن على المؤمنين بفضله ، بذل لهم الإحسان ، وزين في قلوبهم الإيمان ، وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان ، وأنزل على محمد رسوله الفرقان ، وعلم القرآن ، فتمت نعماء ربنا جلا وعلا ، وعظمت آلاؤه على المطيعين له ، وأشهد أن محمد صلى الله عليه وسلم رسوله المصطفي ونبيه المرتضى ، اختاره الله تعالى لرسالته ومستودع أمانته ، فجعله خاتم النبيين وخير خلقه أجمعين ، أرسله بالهدى ودين الحق ، بعثه بالكتاب المسطور في الرق المنشور ، فبلغ عن الله عز وجل حقائق الرسالة ، وأنقذ به أمته من الردى والضلالة ، قام بما استرعاه ربه من حقه ، واستحفظه من تنزيله حتى قبضه على كرامته .

- مقدمه الخطبه السابعه والتسعون :

نحمده سبحانه والحمد نعمة منه مستفادة ، ونشكر له والشكر أوَّلَ الزيادة ، ونشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له ، الملك الحق المبين ، خالق الخلق أجمعين ، وباسط الرزق للمطيعين والعاصين ، بسطًا يقتضيه العدل والإحسان ، والفضل والامتنان ، قَالَ تعالى : (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (56) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ (57) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) (الذاريات : 57 ، 58) وَقَالَ تعالى : (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى) (طه : 132) كلّ ذلك ليتفرغوا لأداء الأمانة التي عرضت عليهم عرضًا ، فلَمَّا تحملوها على حكم الجزاء ؛ حملوها فرضًا ، ويا ليتهم اقتصروا على الإشفاق والإباية ، وتأملوا فِي البداية خطر النهاية ، لكنهم لم يخطر لهم خطرها على بال ، كما خطر للسموات والأرض والجبال ؛ فلذلك سُمي الإنسان ظلومًا جهولًا ، وكان أمر الله مفعولًا ؛ فدل على هذه الجملة المستبانة شاهد قولُه : (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ) (الأحزاب : 72) فسبحان من أجرى الأمور بحكمته وتقديره ، على وفق علمه وقضائه ومقاديره ؛ لتقوم الحجة على العباد فيما يعملون ، لا يُسئل عما يفعل وهم يسألون!

ونشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، وحبيبه وخليله ، الصادق الأمين ، المبعوث رحمة للعالمين ، بملة حنيفية ، وشرعة الحاكمين بها حفية ، ينطق بلسان التيسير بيانها ، ويعرف أن الرفق خاصيتها ، والسماح شأنها ، فهي تحمل الجماء الغفير ضعيفًا وقويا ، وتهدي الكافة فهيما وغبيا ، وتدعوهم بنداء مشترك دانيا وقصيا ، وترفق بجميع المكلفين مطيعا وعصيا ، وتقودهم بخزائمهم منقادا وأبيا ، وتسوي بينهم بحكم العدل شريفًا ودنيا ، وتبوئ حاملها فِي الدنيا والآخرة مكانا عليًّا ، وتدرج النبوءة بين جنبيه وإن لم يكن نبيا ، وتلبس المتصف بها ملبسا سنيا ، حَتَّى يكون لله وليا ، فما أغنى من والاها وإن كَانَ فقيرا ، وما أفقر من عادها وإن كَانَ غنيًّا ، فلم يزل عَلَيْه السلام يدعو بها وإليها ، ويبث للثقلين ما لديها ، ويناضل ببراهينها

عليها ، ويحمي بقواطعها جانبيها ، بالغ الغاية فِي البيان ، بقوله بلسان حاله ومقاله : (أَنا النَذِير العُرِيَان) - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعيهم بإحسان إِلَى يوم الدين .

- مقدمه الخطبه الثامنه والتسعون :

الحمد لله الذي أنزل القرآن وهدى من أحب لاجتناء أزهاره ، و اقتباس أنواره ، والأخذ بأوامره ونواهيه ووعده ووعيده وأخباره ، واختار منهم خزنة لأسراره ، وأرشدهم لإبراز رموزه ، واستنباط كنوزه ، ورفع مقام العلم وأهله ، ووصل بسببه انقطاعهم بحبله ، وأنعم عليهم سوابغ نعمه بفضله ، وأكمل دينه وجمع مفترق شمله ، وجعل الإسناد من الدين ، وأبقاه متصلا بينهم أبد الآبدين ، حفظا للدين من الشك والوهم ، وصونا له من التبديل والتغيير ومحو الرسم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب الشريعة المطهرة ، والسنة الواضحة النيرة ، المخصوص بجوامع الكلم ، وبدائع الحكم ، ومكارم الأخلاق ، ومعالي الهمم ، والتشريف والتكريم ، والإجلال والتعظيم ، والآيات والذكر الحكيم ، وتلقي الوحي والتنزيل ، من الروح الأمين جبريل ، فبلغ ذلك ونهى وأمر ، وأنذر وبشر ، وضرب الأمثال وذكر ، وعلى آله وأصحابه الذين عزروه ووقروه ووفوا بالعهود ونصروه ، ونقلوا شرعه العزيز وآثروه ، وعلى خلفائه الراشدين المرشدين أئمة الهدى ، والتالين له في شرف ذلك المدى ، والقائمين بأعباء أمره الموعود أنه يبقى أبدا ، وعلى التابعين وتابعيهم نجوم الاهتداء ، والسنة في الاقتداء ، وسائر حملة الشريعة وحماة الدين القويم ، عن الزيغ وتحريفاته ، وهداة الخلق إلى الصراط المستقيم ، بإيضاح كلياته وجزئياته ، صلاة وسلاما دائمين متلازمين بدوام نعم الله تعالى على خواصه وأهل طاعاته .

والحمد لله ذي الفضل والإحسان ، أنزل كتابه فحفظه من الزيادة والنقصان ، ويسر حفظه لاهل العلم والقرآن .

والحمد لله الذي أنزل على خاتم الرسل والأنبياء أكمل كتاب ، فكشف به ظلمات الجهل وأسباب العذاب ، وأماط به عن نفائس العلوم وذخائرها الحجاب ، وكشف به عن حقائق الدين وأسراره ومحاسنه النقاب ، وأخلص به العبادة للعزيز

الوهاب ، وفتح به لنيل مآرب الدارين الباب ، وأغلق باتباعه والعمل به دون الشر جميع الأبواب ، تحيي بوابل علومه القلوب النيرة أعظم مما تحيي الأرض بوابل السحاب ، يتميز بتدبر آياته الخطأ من الصواب ، والقشور من اللباب ، (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) (ص : 29) وعد الله متبعه ما هو خير وأبقى ، وقال فيه : (فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى) (طه : 123) فكل الشر في الإعراض عنه ، وكل الخير في الإقبال عليه .

والحمد لله الكريم المنان ، ذو الفضل والإحسان الذي أكرمنا بالقران ، المعجزة المستمرة على تعاقب الأزمان ، وجعله ربيعا لقلوب أهل البصائر والعرفان ، لا يخلق على كثرة الرد وتغاير الأحيان ، ويسره للذكر حتى استظهره صغار الولدان ، وضمن حفظه ، فهو محفوظ بحفظ الله من الزيادة والتبديل والنقصان .

والحمد لله الكريم المنان ، الذي أكرمنا بالقرآن وجعله معجزة إلى آخر الزمان ، لا يخلق من كثرة الترداد ولا تنقضي عجائبه ، ولا تنفني مطالبه ، جعله الله ربيع قلوب أهل الإيمان وحفظه من الزيادة والنقصان ، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة ننال بها الغفران ، وأشهد أن محمد عبده ورسوله حث على تعلم القران وتعليمه ، والتفكر فيه وتفهيمه ، والعمل بأحكامه والوقوف عند حدوده ، صلى الله عليه وعلى آله وعلى أصحابه وسلم تسليما كثيرا .

- مقدمه الخطبه التاسعه والتسعون : (عن القرآن الكريم)

الحمد لله ذي القدرة والجلال ، والعزوالسلطان ، والطول والامتنان ، منزل الفرقان ، والناسخ بما أودعه من البيان ، وتفصيل الحلال والحرام ما سلف من الشرائع والأحكام ، والضامن للرسول عليه السلام حفظه وحراسته من الناس أهل الكفر والبهتان ومطاعن ذي الجهل والشنآن ، فقال جل ثناؤه : (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ) (الحجر : 9) ، وقال سبحانه : (إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ) (القيامه : 17) ، وقال فيه تعالى : (لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) (فصلت : 42) ، وجعله مهيمنا على الكتب ، وقال عز وجل : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلى عَبْدِهِ الْكِتابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً) (الكهف : 1) وجعله بما فيه من عجيب نظمه وجزالة لفظه وبديع وصفه وخروجه عن جميع أوزان كلام العرب ونظومه ، آية لرسوله ودلالة قاهرة وحجة ظاهرة لنبوته ، وفطر الخلق على القصور عن مقابلته ، وبالغ في تعريفهم بالعجز عن معارضة سورة من مثله ، وحسم بعظيم بلاغته وأنواع فصاحته أطماع الملحدين والمنحرفين في تكلف نظيره والتمكن من الإتيان بشبهه وعديله ، وأخبر أنه ليس من بحار كلام المخلوقين ولا شبه ما أضافوه إليه من أساطير الأولين وتلفيق المتكلمين ونمط كلام الشعراء والمترسلين ، فقال عز وجل في نص التلاوة : (فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ) (هود : 13) ، ثم قال تعالى : (فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ) (البقرة : 23) ، ثم قال عزوجل : (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً) (الاسراء : 88) وقال سبحانه : (وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ) (الزخرف : 44) ، يقول إنه لشرف لك ولقومك ، وقال تعالى : (لِسانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهذا لِسانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ) (النحل : 103) ثم نبه تبارك وتعالى إلى أن مجيء القرآن من مثله خرق للعادة ونقض لما عليه تركيب الطبيعة مع علم القوم بنشوه وتصرفه في ظعنه ومقامه ، فقال جل اسمه : (وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ)

(العنكبوت : 48) وقال عز وجل : (وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ) (ال عمران : 44) وقال تعالى : (وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ (44) وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ) (القصص : 44 - 45) وقال عز وجل : (تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ) (هود : 49) وعرفنا أنه ما فرط فيه من شيء ، و أنه تبيان لكل شيء ، فقال عز وجل : (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) (النساء : 59) أي إلى كتاب الله عز وجل وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - ، وقال جل ثناؤه : (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) (محمد : 24) وقال تعالى : (مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) (الانعام : 38) وقال جل ذكره : (تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ) (النحل : 89) وقال سبحانه : (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ) (الاسراء : 9)

فالحمد لله الذي هدانا بنور كتابه ، وأرشدنا لتصديقه ووفقنا لاتباع متضمنه ، والتمسك بمعالمه والنقض لمطامع القادحين في تنزيله ، والكشف عن شُبه الملحدين في تأويله ، وصلى الله على رسوله محمدٍ القائم بما كلّفه من أدائه ، والمناصح المجتهد فيما نصب له من كشف غامضه وتبيانه ، وعلى السلف الصالح من أوليائه الذين جعلهم شهداء على عباده وخلفاء نبيّه وورثة علمه وحفاظ كتابه ، والذابين عن دينه ، والدّاعين إلى سبيله ، والقائمين بحقه ، والحافظين لعهده ، و إيّاهُ جل ثناؤه نسألُ ، وإليه نرغبُ في التوفيق ، لما ألزَمنَاه من موالاتهم ، والاقتداء لآثارهم ، وسلوك سبيلهم ، والمضي على نهجهم ، ويجنبنا الغضَّ من أقدارهم ، والطعن على أماناتهم وآرائهم .

- مقدمه الخطبه المائه : (خطبه فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم)

الْحَمد لله كَمَا يَلِيق بِحقّهِ وَالصَّلَاة وَالسَّلَام على مُحَمَّد خير خلقه ، الصَّلَاة وَالسَّلَام عَلَيْك يَا سيد الْأَنَام ، الصَّلَاة عَلَيْك يَا نَبِي الْإِسْلَام ، جَزَاك الله عَن أمتك أفضل مَا جزي نَبيا عَن أمته ، وَجَعَلنَا ببركة متابعته فِي دَاركرامته ، أَيهَا السَّيِّد الَّذِي لَيْسَ لِلْخلقِ على غير جاهه تعويل ، بك يستشفع الْخلق يَوْم العرض حَتَّى مُوسَى وَحَتَّى الْخَلِيل ، أَنْت لله مُرْسل وعَلى صد قك عِنْد اللبيب قَامَ الدَّلِيل ، لا عذر للجاحدين وَقد دلّت عَلَيْك التَّوْرَاة وَالْإِنْجِيل ، إِن قلبا لم يشفه طبك المنجح من سقمه لقلب عليل ، لَيْسَ للطَّالِب السَّبِيل إِلَى الله سوى شرعك الحنيف سَبِيل ، كل من رام من سواهُ وصُولا مَا لَدَيْهِ إِلَى الْوُصُول وُصُول ، أَنْت بَاب الْخلق الَّذِي من يحد عَنهُ يفته إِلَى الجناب الدُّخُول ، كل مدح يُقَال فِيك وَإِن أطنب فِيهِ لَدَى علاك قَلِيل ، مَا عَسى المادحون أَن يبلغُوا من وصف معناك مَا عَسى أَن يَقُولُوا جملَة القَوْل فِيك أَنَّك لله رَسُول وصفوة وخليل ، وعَلى نِسْبَة الْجَلالَة والرفعة من مُرْسل يكون الرَّسُول مُحَمَّد صفوة الرَّحْمَن ، مَا حملت أُنْثَى وَلَا وضعت شبها لغدته مُحَمَّد خير كل الْعَالمين ، وَمَا بدا لنا مِنْهُ مغن عَن أدلته كل الشَّرَائِع مَنْسُوخ بشرعته وشرعه خَالِد بَاقٍ بحدته ، لَو قيست الْأُمَم الماضون بِالْفَضْلِ لكانوا دون أمته ، إِن كاثروا اَوْ فاخروا يدنون فضلا ، وَهَذَا من فضيلته يكَاد يغْضب خزان الْعَذَاب لما يقل حظهم من أهل مِلَّته ، ووارد النَّار مِنْهُم بِالذنُوبِ ، لَهُ سِيمَا من الْحسن لَا يذرى بخلقه بَيَاض وَجه وتحجيل من الوضو لألأ نور فَوق جَبهته ، وَلَا يخلد فِي نَار معذبهم وَلَو أَتَى بجبال من خطايا وذنوب ، الْخَيْر كُله فِي مُتَابعَة الرَّسُول وَالْبركَة فِي حفظ كَلَامه الْمَنْقُول ، مَا وعظ الواعظون بِمثل التخويف من الِانْقِطَاع عَن الْوُصُول ، وَلَا أطرب الحادون بِمثل التشويق إِلَى النّظر إِلَى جمال وَجه الله ومرافقة رَسُول الله ، وَلَا يسمع السامعون بِمثل حسرة المحجوبون يَوْم الْقِيَامَة عَن الله وَعَن شَفَاعَة رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم .

اللهُمَّ صَل وَبَارِكْ وَتَرَحَّمْ على عبدك ونبيك ورسولك النَّبِيّ الأُمَيّ ، سَيدِ المرسلينَ ، وَإِمَامِ المتقينَ ، وخاتمِ النبيينَ ، إِمَامِ الخَيْرِ وَقَائِدِ الخَيْرِ ، ورسولِ الرَّحْمَةِ ، وعلى أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المؤمنينَ ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وآلِهِ وأصهارِهِ و أنصارِهِ و أتباعِهِ وأشياعِهِ وَمُحِبّيهِ ، كما صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وعلى آل إبراهيمَ في العالمين إنك حميدٌ مجيدٌ .

وصَلِّ وبارِكْ وَتَرَحَّمْ علينا معهم أفضلَ صلواتِكَ وأزكى بركاتِكَ ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ ، وَغَفَلَ عن ذِكْرِكَ الغَافِلُونَ ، عَدَدَ الشَفْعِ والوَتْرِ، وَعَدَدَ كلماتِكَ التَامَّاتِ المباركاتِ ، وَعَدَدَ خَلْقِكَ ، وَرِضَى نَفْسِكَ ، وَزِنَةَ عَرْشِكَ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ .

- خطبه عن الدنيا وبيان شأنها :

الْحَمْدُ لِلَّهِ ، أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ وَأُومِنُ بِهِ ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيَزِيحَ بِهِ عِلَّتَكُمْ ، وَلِيُوقِظَ بِهِ غَفْلَتَكُمْ . وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَيِّتُونَ وَمَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ ، وَمَوْقُوفُونَ عَلَى أَعْمَالِكُمْ ، وَمَجْزِيُّونَ بِهَا ، فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ، فَإِنَّهَا دَارٌ بِالْبَلَاءِ مَحْفُوفَةٌ ، وَبِالْفَنَاءِ مَعْرُوفَةٌ ، وَبِالْغَدْرِ مَوْصُوفَةٌ ، فَكُلُّ مَا فِيهَا إِلَى زَوَالٍ ، وَهِيَ بَيْنَ أَهْلِهَا دُوَلٌ وَسِجَالٌ ، لَا تَدُومُ أَحْوَالُهَا ، وَلَنْ يَسْلَمَ مِنْ شَرِّهَا نُزَّالُهَا ، بَيْنَا أَهْلُهَا مِنْهَا فِي رَخَاءٍ وَسُرُورٍ ، إِذَا هُمْ مِنْهَا فِي بَلَاءٍ وَغُرُورٍ ، أَحْوَالٌ مُخْتَلِفَةٌ ، وَتَارَاتٌ مُتَصَرِّفَةٌ ، وَالْعَيْشُ فِيهَا مَذْمُومٌ ، وَالرَّخَاءُ فِيهَا لَا يَدُومُ ، وَإِنَّمَا أَهْلُهَا فِيهَا أَغْرَاضٌ مُسْتَهْدَفَةٌ ، تَرْمِيهِمْ بِسِهَامِهَا ، وَتُغَصِّصُهُمْ بِحِمَامِهَا ، وَكُلُّ حَتْفُهُ فِيهَا مَقْدُورٌ ، وَحَظُّهُ فِيهَا مَوْفُورٌ .

وَاعْلَمُوا - عِبَادَ اللَّهِ - أَنَّكُمْ وَمَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنْ زَهْرَةِ هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى سَبِيلِ مَنْ قَدْ مَضَى ، مِمَّنْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْكُمْ أَعْمَارًا ، وَأَشَدَّ مِنْكُمْ بَطْشًا ، وَأَعْمَرَ دِيَارًا ، وَأَبْعَدَ آثَارًا ، فَأَصْبَحَتْ أَصْوَاتُهُمْ هَامِدَةً خَامِدَةً مِنْ بَعْدِ طُولِ تَقَلُّبِهَا ، وَأَجْسَادُهُمْ بَالِيَةً ، وَدِيَارُهُمْ خَالِيَةً ، وَآثَارُهُمْ عَافِيَةً، وَاسْتَبْدَلُوا بِالْقُصُورِ الْمُشَيَّدَةِ ، وَالسُّرُرِ وَالنَّمَارِقِ الْمُمَهَّدَةِ الصُّخُورَ وَالْأَحْجَارَ الْمُسْنَدَةَ فِي الْقُبُورِ اللَّاطِئَةَ الْمُلْحَدَةَ الَّتِي قَدْ بُنِيَ بِالْخَرَابِ فَنَاؤُهَا ، وَشُيِّدَ بِالتُّرَابِ بِنَاؤُهَا ، فَمُحِلُّهَا مُقْتَرِبٌ ، وَسَاكِنُهَا مُغْتَرِبٌ بَيْنَ أَهْلِ عِمَارَةٍ مُوحِشِينَ ، وَأَهْلِ مَحَلَّةٍ مُتَشَاغِلِينَ ، لَا يَسْتَأْنِسُونَ بِالْعُمْرَانِ ، وَلَا يَتَوَاصَلُونَ تَوَاصُلَ الْجِيرَانِ وَالْإِخْوَانِ عَلَى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ قُرْبِ الْجِوَارِ وَدُنُوِّ الدَّارِ وَكَيْفَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ تَوَاصُلٌ وَقَدْ طَحَنَهُمْ بِكَلْكَلِهِ الْبِلَى ، وَأَكَلَتْهُمُ الْجَنَادِلُ وَالثَّرَى ، فَأَصْبَحُوا بَعْدَ الْحَيَاةِ أَمْوَاتًا ، وَبَعْدَ غَضَارَةِ الْعَيْشِ رُفَاتًا ، فُجِعَ بِهِمُ الْأَحْبَابُ ، وَسَكَنُوا التُّرَابَ ، وَظَعَنُوا فَلَيْسَ لَهُمْ إِيَابٌ . هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ (كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) (المؤمنون : 100) فَكَأَنْ قَدْ صِرْتُمْ إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ مِنَ الْبِلَى وَالْوَحْدَةِ فِي دَارِ الْمَوْتَى ، وَارْتُهِنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْمَضْجَعِ ، وَضَمَّكُمْ ذَلِكَ الْمُسْتَوْدَعُ ،

فَكَيْفَ بِكُمْ لَوْ قَدْ تَنَاهَتْ بِكُمُ الْأُمُورُ ، وَبُعْثِرَتِ الْقُبُورُ ، وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ، وَأَوْقِفْتُمْ لِلتَّحْصِيلِ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ ، فَطَارَتِ الْقُلُوبُ لِإِشْفَاقِهَا مِنْ سَالِفِ الذُّنُوبِ ، وَهُتِكَتْ عَنْكُمُ الْحُجُبُ وَالْأَسْتَارُ ، وَظَهَرَتْ مِنْكُمُ الْغُيُوبُ وَالْأَسْرَارُ؟ هُنَالِكَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ

عباد الله : كونوا كما امركم الله يكن لكم كما وعدكم ، اجيبوا الله اذا دعاكم يجبكم اذا دعوتموه ، اعطوا الله ما طلبه من طاعته يعطكم من رحمته ما طلبتموه ، مثل العبادة بغير اخلاص مثل الحدقة بلا ناظر، تسمية الله في ابتداء كل امر نجاح ذلك الامر، استهداء الله في كل مسلك امان للسائر من الضلال ، من اكرم على الله منكم لو اكرمتم انفسكم بالتقوى ؟ من اولى بالله منكم لو احكمتم فيما بينكم وبينه عقد الولاء ؟ من اقرب الى الله منكم لو آثرتم القرب على النوى ؟ لو عرف الانسان قدر نفسه ما دساها بمعصية الله ، ولا دنس عرضه بسوء ثناء الحفظة عليه في حضرة مولاه ، ولا يؤنس في وحشة القبر الا العمل الصالح ، ولا يطفئ لهب النار إلا نور الايمان ، ولا يثبت القدم على الصراط إلا الاستقامة في السلوك ، واشهد أن لا اله الا الله وحدة لا شريك اليه المرجع والمآب ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أحيا الله به القلوب الميتة ، وأضاء به الطرق المظلمة ، وأنقذ به من المسالك المهلكة ، فما من خير في الدينا ، ولا فضل ولا نعمة ، ولا سعة ولا راحة إلا من بركة دعوته ، وما من شر وبلاء وقحط وفتنة إلا من الإعراض عن دينه وشرعته ، صلى الله عليه عدد ما مدحه المادحون ، وعدد ما ذكره الذاكرون ، وعدد نجوم السماء ، وعدد ما خلق ربنا وبرى ، وعلى اصحابه الغر الميامين الذين حملوا لواء الدين ، ابو بكر رفيقه فى الغار، وعمر فتاح الامصار، وعلى عثمان شهيد الدار ، وعلى على البطل المغوار ، وعلى كل من اهتدى بهديه و اقتفى اثرة الى يوم الدين .

تم بعون الله وحمده فله وحده الحمد والمنة سبحانه وتعالى

في يوم الخميس من شهر محرم المو افق 12/1/ 1446 هجرية المو افق 2024/7/18 ميلادية

الفهرس

رقم	البيـــــان	رقم الصفحه
1	مقدمة الكتاب	5
2	مقدمة الخطبة الأولى : الحمد لله الأول الأزلي قبل الكون والمكان	8
3	مقدمة الخطبة الثانية : الحمد لله المتفرد بالخلق والتدبير	10
4	مقدمة الخطبة الثالثة : الحمدُ للهِ الذي رفعَ السماءَ بقدرتِهِ	11
5	مقدمة الخطبة الرابعة : الحمد لله رب العالمين أولا واخرا ، وظاهرا وباطنا	12
6	مقدمة الخطبة الخامسة : الحمد لله أنشأ الخلق إنشاء ، و ابتدأه ابتداء	13
7	مقدمة الخطبة السادسة : الْحَمْدُ للهِ بَارِئِ الْبَرِيَّاتِ ، عَالِمِ الظَّوَاهِرِ وَالْخَفِيَّاتِ	15
8	مقدمة الخطبة السابعة : الحمدُ لله الْمُسْتَحمَدِ إلى خَلْقِهِ بلَطيفِ صُنْعِهِ	16
9	مقدمة الخطبة الثامنة : الحمد لله الذي حَجَّت الألبابَ بدائعُ حِكَمه	18
10	مقدمة الخطبة التاسعة : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ ، وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ	19
11	مقدمة الخطبة العاشرة : اللهم إنك الحق المبين ، والإله المعبود ، والكريم المنان	21
12	مقدمة الخطبة الحادية عشر: الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين	22
13	مقدمة الخطبة الثانية عشر: الحمد لله الذي بقدره الحزن والفرح ، والمسأءة والسرور	23
14	مقدمة الخطبة الثالثة عشر : الحمد لله فارج الكربات ومغيث اللهفات	24
15	مقدمة الخطبة الرابعة عشر: الحمد لله رب العالمين ، حمدا دائما طاهرا طيبا مباركا	25
16	مقدمة الخطبة الخامسة عشر : الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي لا نَاقِضَ لِمَا بَنَاهُ ، وَلا حَافِظَ لِمَا أَفْنَاهُ	27
17	مقدمة الخطبة السادسة عشر: الحمد لله العلي الكبير يخلق ما يشاء ويختار	28
18	مقدمة الخطبة السابعة عشر: الحمد لله ذي الرضا المرغوب ، يعفو ويصفح	29
19	مقدمة الخطبة الثامنة عشر: الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ، أظهر الحق بالحق	31
20	مقدمة الخطبة التاسعة عشر :اللهم يا ذا العرش المجيد ، أنت المبدئ المعيد	32
21	مقدمة الخطبة العشرون : الحمد لله الملك الجليل ، المنزه عن النظير والعديل	33
22	مقدمة الخطبة الواحد والعشرون : الحمد لله رب العالمين ، أمره قضاء وحكمة	34
23	مقدمة الخطبة الثانية والعشرون : الحمد لله رب العالمين إله الأولين والآخرين	35
24	مقدمة الخطبة الثالثة والعشرون : سُبْحَانَ الله مَا تعاقبت اللَّيَالِي والايام	36
25	مقدمة الخطبة الرابعة والعشرون :الحمد لله العزيز الغفار، خلق الإنسان من صلصال	37

26	مقدمة الخطبة الخامسة والعشرون : الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات	39
27	مقدمة الخطبة السادسة والعشرون :الحمد لله الرحيم اللطيف بيده الأمر والتصريف	40
28	مقدمة الخطبة السابعة والعشرون : الحمد لله واهب الحياة وخالق الوجود	41
29	مقدمة الخطبة الثامنة والعشرون : الحمد لله المحي المميت ، كتب الموت على العباد	42
30	مقدمة الخطبة التاسعة والعشرون : الحمد لله ذي العزة والتكريم والإحسان العميم	44
31	مقدمة الخطبة الثلاثون : الحمد لله رب العالمين ، يسمع دعاء الخلائق ويجيب	46
32	مقدمة الخطبة الواحد والثلاثون : الحمد لله الملك المعبود ، ذي العطاء والمن والجود	47
33	مقدمة الخطبة الثانية والثلاثون : الحمد لله الكريم المجيب لكل سائل	48
34	مقدمة الخطبة الثالثة والثلاثون : الحمد لله رب الأرض ورب السماء	51
35	مقدمة الخطبة الر ابعة والثلاثون : الحمد لله العفو الغفور، لا تنقضي نعمه	53
36	مقدمة الخطبة الخامسة والثلاثون : الحمد لله الرحمن الرحيم ، أنيس المستوحشين	55
37	مقدمة الخطبة السادسة والثلاثون : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ	56
38	مقدمة الخطبة السابعة والثلاثون : بسم الله الذي لا يستعان إلا به ، ولا يتوكل إلا عليه	58
39	مقدمة الخطبة الثامنة والثلاثون : الحمد لله الخافض الر افع ، حجب الجن عن غيبه	60
40	مقدمه الخطبه التاسعه والثلاثون : الحمد لله رب المشارق والمغارب	62
41	مقدمة الخطبة الأربعون : الحمد لله ذي الفضل والأنعام على الجميع	65
42	مقدمة الخطبة الواحد والأربعون : الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات	67
43	مقدمه الخطبه الثانيه و الاربعون : سبحان الله عظيم الشأن ، تتابع إحسانه وفضله	68
44	مقدمه الخطبه الثالثه و الاربعون : الحمد لله الاول قبل كل شيء ، و الاخر بعد كل شيء	70
45	مقدمه الخطبه الر ابعه و الاربعون : الحمد لله الذي خلق الخلق بقدرته	72
46	مقدمه الخطبه الخامسه و الاربعون : الحمد لله في الأولى فقد نامت عيون الخلائق	73
47	مقدمه الخطبه السادسه و الاربعون : الحمد لله كالذي نقول وخيرا مما نقول	75
48	مقدمه الخطبه السابعه و الاربعون : الحمد لله الكريم الجواد ، خلق الإنسان من نطفة	77
49	مقدمه الخطبه الثامنه و الاربعون:الحمد لله رب العالمين لا يسأم من كثرة السؤال والطلب	78
50	مقدمه الخطبه التاسعه والاربعون : الحمد لله مصرف الليالي والأيام	80
51	مقدمه الخطبه الخمسون : الحمد لله الذي أحاط ملكه بسياج القدرة والقهر	82
52	مقدمه الخطبه الواحد والخمسون : الحمد لله ، أحمد الله ربي بتبتل	83
53	مقدمه الخطبه الثانيه والخمسون : الحمد لله حقا فهو الودود خفي الألطاف	85

54	مقدمه الخطبه الثالثه والخمسون : الحمد لله كما ينبغي لجلاله فهو الرحيم الرؤوف	87
55	مقدمه الخطبه الرابعه والخمسون : الحمد لله الحي الباقي ، الذي أضاء نوره الآفاق	89
56	مقدمه الخطبه الخامسه والخمسون : الحمد لله الخالق لكل مخلوق ، جعل الطين يرى	90
57	مقدمه الخطبه السادسه والخمسون : الحمد لله رب العالمين على كل حال	92
58	مقدمه الخطبه السابعه والخمسون : سبحانه وتعالى ذي الإمضاء والانفاذ ، يغنى الفقير	93
59	مقدمه الخطبه الثامنه والخمسون : الحمد لله خالق الدجى والصباح ، ومسبب الهدى	94
60	مقدمه الخطبه التاسعه والخمسون : الحمد لله الواحد ، العزيز العظيم الشاهد	95
61	مقدمه الخطبه الستون : الحمد لله الذي لبس العز والكبرياء	97
62	مقدمه الخطبه الواحد والستون : الحمد لله الحكيم العلام ، الملك القدوس السلام	99
63	مقدمه الخطبه الثانيه والستون : الحمد لله فاطر الأكوان وباريها ، ورافع السماء	101
64	مقدمه الخطبه الثالثه والستون : الحمد لله خالق كل شيء وهاديه ، ورازق كل حي	102
65	مقدمه الخطبه الرابعه والستون : الحمد لله العلي عن شبه المخلوقين	104
66	مقدمه الخطبه الخامسه والستون : الحمد لله الملك العزيز الجبار ، خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ	106
67	مقدمه الخطبه السابعه والستون : الله أكبر أوجد الكائنات بقدرته فأتقن ما صنع	108
68	مقدمه الخطبه الثامنه والستون : الحمد لله الواحد القهار ، العزيز الغفار ، مقدر الأقدار	110
69	مقدمه الخطبه التاسعه والستون : الحمد لله فاطر السموات والأرض ، وبارئ النسم	112
70	مقدمه الخطبه السبعون : الحمد لله الذي خلق الخلق ليعبدوه ، وأودع فهم العقول	114
71	مقدمه الخطبه الواحد والسبعون : الحمد لله الغني الكريم المتفضل	115
72	مقدمه الخطبه الثانيه والسبعون : الحمد لله بارئ البريات ، وغافر الخطيات	116
73	مقدمه الخطبه الثالثه والسبعون : الحمد لله العفو الغفور ، الذي غمر بستره	117
74	مقدمه الخطبه الرابعه والسبعون : الحمد لله الواحد القهار ، المتفرد بجبروته	119
75	مقدمه الخطبه الخامسه والسبعون : الحمد لله الذي سير بقدرته الفلك والفلك	120
76	مقدمه الخطبه السادسه والسبعون : الحمد لله الذي خلق الأشياء فقدرها تقديرا	122
77	مقدمه الخطبه السابعه والسبعون : سبحانك يا مفيض البركات ، ومنزل الآيات	123
78	مقدمه الخطبه الثامن والسبعون : الحمد لله الذي جعل كتابه المبين كافلا ببيان	124
79	مقدمه الخطبه التاسع والسبعون : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَنْ بَيَّنَ لِلْمُسْتَهْدِينَ مَعَالِمَ مُرَادِهِ	125
80	مقدمه الخطبه الثمانون : سبحانه وتعالى ، يعفو عمن ظلم ، ولا يخفى عليه شيء	126
81	مقدمه الخطبه الواحد والثمانون : الحمد لله العلي القادر ، القوي القاهر ، الرحيم	128

82	مقدمه الخطبه الثانيه والثمانون : الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم	129
83	مقدمه الخطبه الثالثه والثمانون : الحَمْدُ لله المانِحِ لِعِبَادِهِ المؤمنين شِفَا	130
84	مقدمه الخطبه الرابعه والثمانون : الحمد لله الذي شرع لنا الحق وأوضح لنا دليله	132
85	مقدمه الخطبه الخامسه والثمانون : الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب والحكمة	133
86	مقدمه الخطبه السادسه والثمانون : الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه باطنا وظاهرا	134
87	مقدمه الخطبه السابعه والثمانون : الحمد لله القوي القادر ، الولي الناصر ،	135
88	مقدمه الخطبه الثامنه والثمانون : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ لِيُكَلِّفَهُمْ	136
89	مقدمه الخطبه التاسعه والثمانون : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَنَا بِنُورِالْعِلْمِ مِنْ ظُلُمَاتِ	137
90	مقدمه الخطبه التسعون : نَحْمَدُكَ يَا مَنْ تَنَزَّهَ فِي كَمَالِهِ عَنْ الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ	139
91	مقدمه الخطبه الواحد والتسعون : الْحَمد لله جَامع الشتات ، وَرَافِع من شَاءَ فِي الْحَيَاة	140
92	مقدمه الخطبه الثانيه والتسعون : الحمد لله الكبير المتعال ، العزيز المهيمن	141
93	مقدمه الخطبه الثالثه والتسعون : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ	142
94	مقدمه الخطبه الرابعه والتسعون : الحمد لله الذي جعلنا خيرأمة أخرجت للناس	144
95	مقدمه الخطبه الخامسه والتسعون : الحمد لله الاول والآخر ، الباطن والظاهر ،	145
96	مقدمه الخطبه السادسه والتسعون الحمد لله العلي العظيم ، السميع البصير	147
97	مقدمه الخطبه السابعه والتسعون : نحمده سبحانه والحمد نعمة منه مستفادة	148
98	مقدمه الخطبه الثامنه والتسعون : الحمد لله الذي أنزل القرآن وهدى من أحب	150
99	مقدمه الخطبه التاسعه والتسعون : عن القرآن الكريم	152
100	مقدمه الخطبه المائه : فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم	154
101	خطبه عن الدنيا وبيان شأنها :	156
102	الفهرس	159